الكواكب

العدد ٨٢٩ - ٢٠ يونيو ١٩٦٧ - ٥٠ مليما



أغنية أم كلثوم الجديدة

☆

نادية لطفى تكتب: عن أمريكا

☆

رسالة من أحمد مظهر إلى عمر الشريف

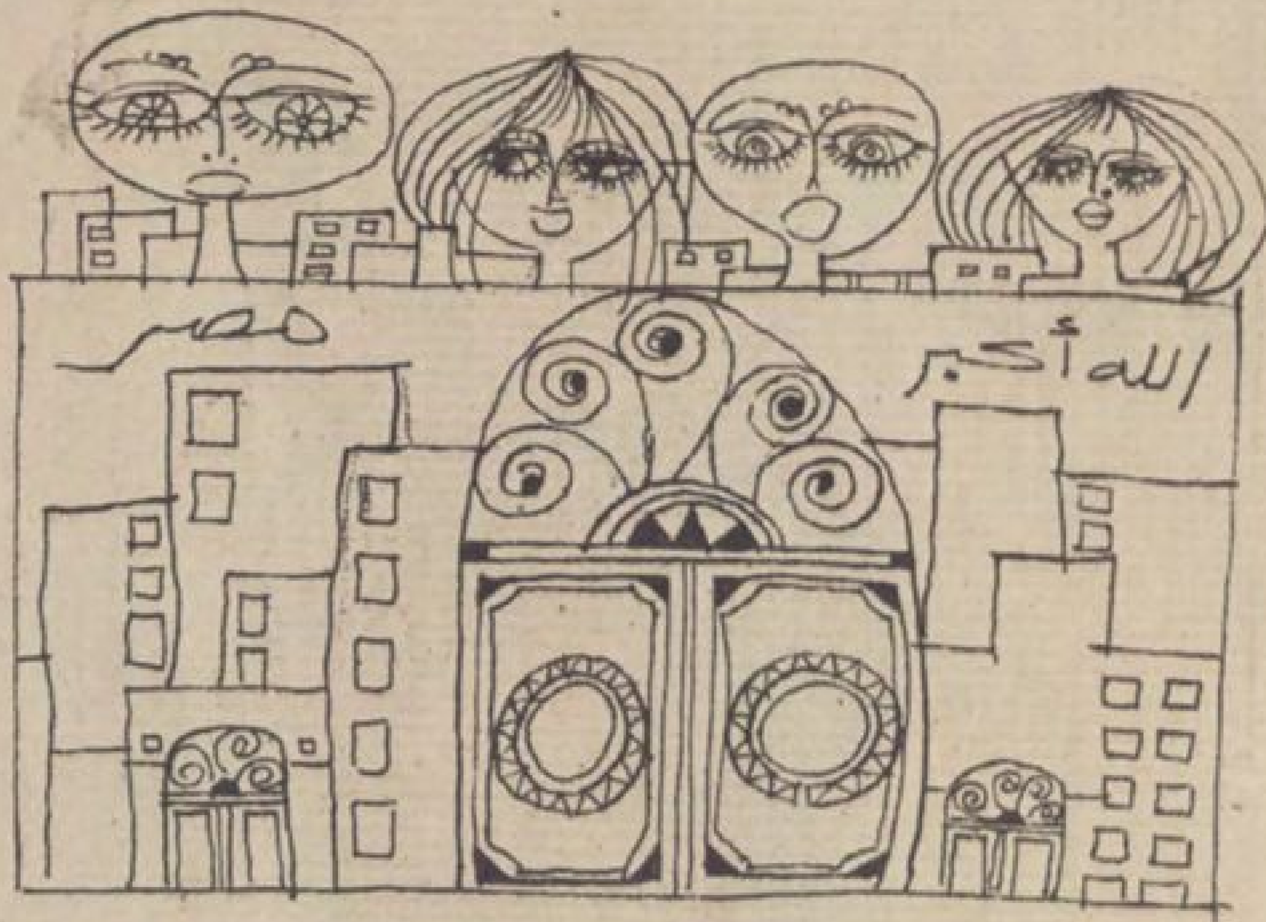
☆

رسالة من أمريكا

تكتبها: لبنى عبد العزيز

كتبنا إسمه فى العيون

شعر: مجدى نجيب



اعرفوه .. اعرفوه
وطنى اللى دايما بتشوفوه

●

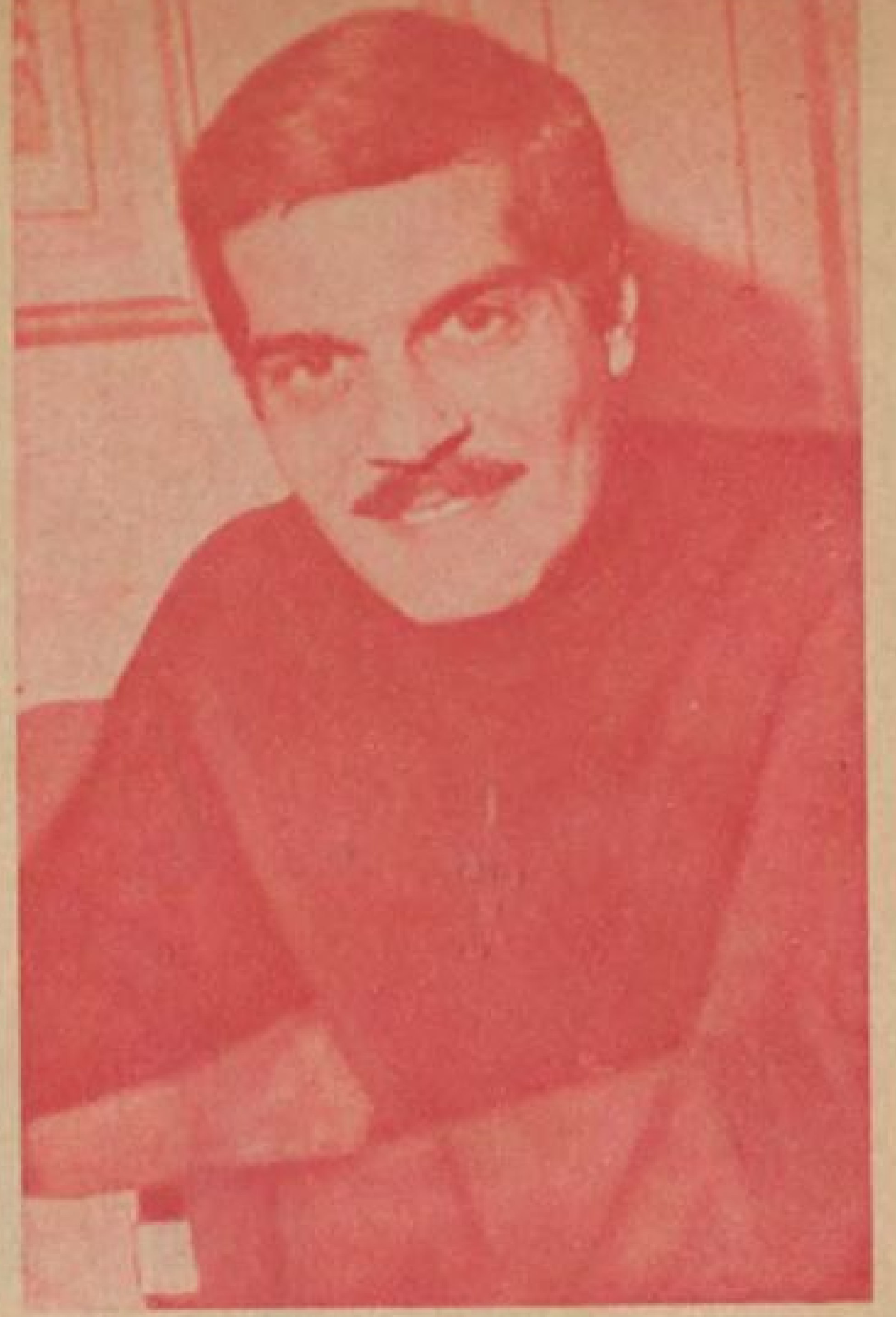
وطنى
كتبنا اسمه ع الورق
بالابتسامه .. بالعرق
على البنادق
على الخنادق
ع الشمس .. ع المطر
ع القمر ..
لما يضحك للبشر
على الشبابيك .. على الاوتوبيس
على طرحة عروسه فى ليلة زفاف
على قلمى الرصاص
على المتراس
على فستان حبيبتى اللى متلون
ببحر ونور
على شعرها المبدور كما ليلة دعاء
ع الزحام
على الالام
على ابتسامة البنت والولد
على الاصرار فى كل خطوة بيتولد
على الاجران ..



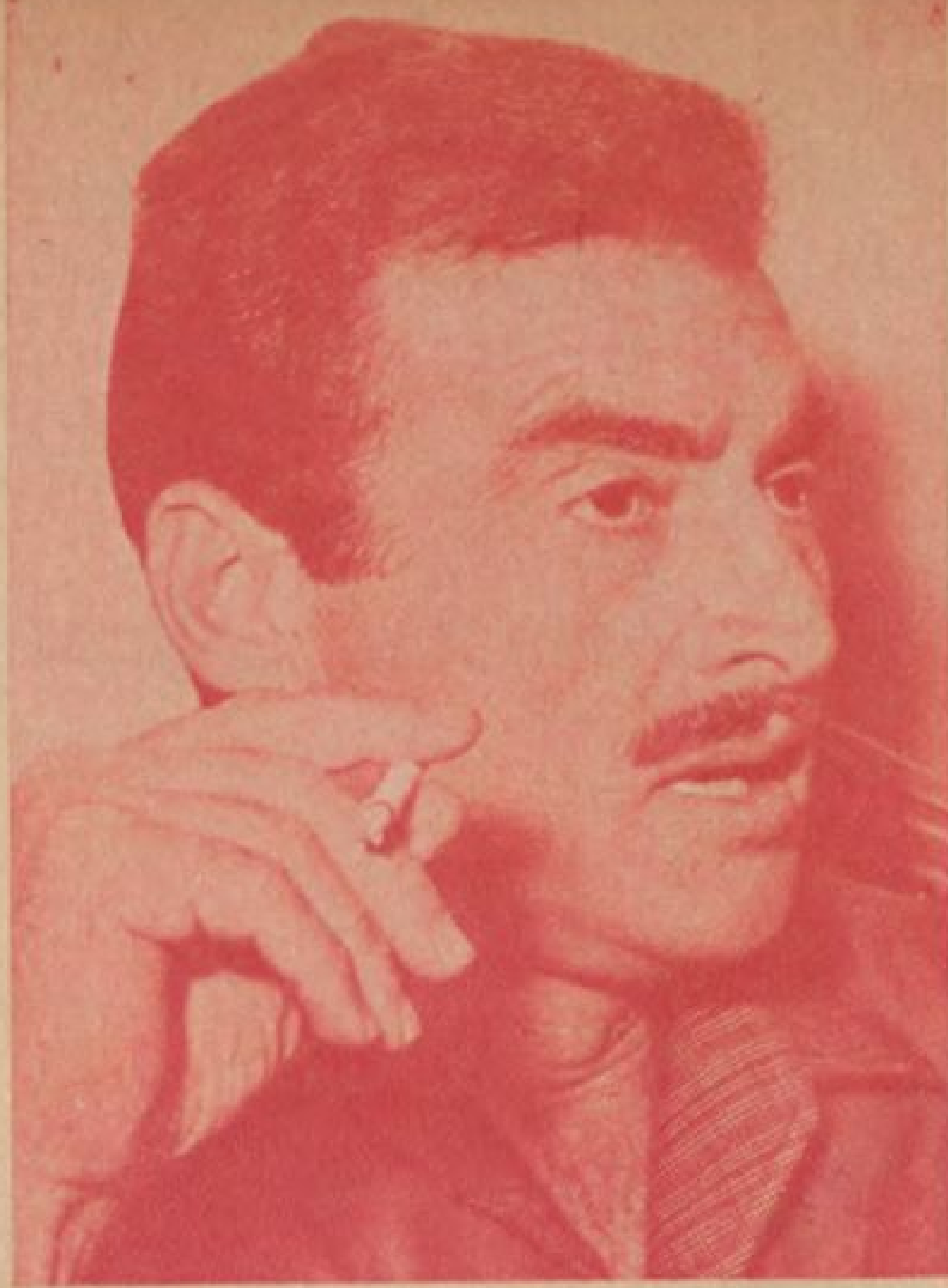
على البيوت ..
على السنابل .. على الميدان
على انتفاضة الانسان
على الصمود .. والانتظار
على النهار
على الانهار
على الموجة لما تصمد للرياح
على الضلمة لما تسجد للصباح
ع الجراح
كتبنا اسمه بالدما ..
فى الارض .. فى السما
فى المصانع
فى الشوارع ..
كتبنا اسمه فى العيون ..
لما تبكى ولما تفرح ..
على صرخة النار ..
على آهة مجنونة
على الضحكة الحنونة ..
حفرنا اسمه باللهب
بالعرق .. بالغضب
بالنضال .. بالتعب
حفرنا اسمه فى القلوب
وقلنا يا كل الشعوب
اعرفوه .. اعرفوه
وطنى اللى دايما بتشوفوه

●

رسمنا اسمه بابتسامه وحمامه
وطلقة شهيد
على الشفايف لما تنده على الحبايب
ع الليالى لما بتناجى اللى غايب
ع الخشب .. ع الحديد
رسمنا اسمه من جديد
بالامل
بالامل
بالامل
بالامل



عمر الشريف



احمد مظهر

رسالة من : أحمد مظهر إلى عمر الشريف

عزيزى عمر ..

ما زالت المعركة مستمرة . ولم ينته منها غير شوطها الاول . واذا كنا قد اصبنا بنكسة فى هذا الشوط .. فان الشوط الثانى لنا وسيكون شوطا حادا .. وحاسما واذا كان الشعب العربى كله .. قد حمل سلاحه .. سواء بالمدفع .. او الكلمة .. او العمل لزيادة الانتاج .. فانت ايضا .. لك سلاحك . وانت ايضا فى ميدان المعركة . انت فى قلبها الان ، حيث تدور مشاورات .. ومباحثات هيئة الامم . وفى هذا الميدان ، عليك ان تحمل السلاح .. وان تقوم بدورك فى الدفاع عن حقنا المشروع .

اننى اعرف انك تقف بين صهيونية السينما الامريكية .. واعرف ايضا انك تقابل الصهيونية العالمية المتمركزة فى الولايات المتحدة الامريكية .

ودورك لهذا صعب فى المعركة .. لكن هذه الصعوبة لا تجعلك تلقى بسلاحك الى الارض .. وتطلب السلام .

انت تعرف يا عمر قضيتنا . القضية التى هب الشعب العربى كله للدفاع عنها . ومن المؤكد انك

سمعت جانبا من نضالنا العظيم .. امام تحالف الشيطان الثلاثى .. المتمثل فى امريكا وبريطانيا .. واسرائيل . لقد تغير الوضع قليلا

عن العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ ، وكنت انت فى القاهرة ايامها . الذى تغير هو الشريك الثالث .. الذى اصبح امريكا الان .

انت تعرف اننا ندافع عن حق مسلوب . فخليج العقبة ارض مصرية عربية . وحتى ميناء ايلات ارض اردنية عربية . كانت هذه الارض مسروقة .. ضمن سرقة اسرائيل الكبرى .. المتمثلة فى فلسطين السليبة . ولان هذه الارض عربية .. فلنا حق السيادة عليها . وليس لاى مخلوق غير عربى .. اى سيادة عليها . وحدث العدوان ..

وانت فى امريكا الان .. تتابع المعركة الدائرة . بين اصحاب الحق ومغتصبى الحق .

وخلال هذه المتابعة يظهر دورك الحقيقى . دورك فى المعركة .

ان الصهيونية الان .. تملأ ارجاء العالم بحقها فى ارضنا . وتخدع الامريكى العادى . وهو فى امريكا يظن اننا نسلب حق الصهيونية فى فلسطين . لان الصهيونية القذرة .. تسمم افكاره ، وتغشه . ليس هو فقط .. ولكن ساسة الحروب .. ومحبى الدمار . ومصاصى الدماء فى امريكا يخدعون رجل الشارع الامريكى .. ويرسمون له صورة غير الحقيقة . وانت تعيش فى وسط فنى .. له شعبية .. وله جماهيره . وانت ايضا تعيش بين الجماهير .

عليك ان تقف فى المعركة وقفة عربية . ان تقف امام دعايات الصهيونية وسمومها .. ان تشرح لهم قضيتنا العادلة . انت سفير فنى لنا فى امريكا وفى غير امريكا .. ومصر التى احتوتك بين احضانها ، والتى بدات منها نجاحك .. تنتظر منك ان تشهر السلاح .. لتحارب الاعداء ... حتى فى ارضهم .

انا اعرف ان الصهيونية تمسك امريكا بيد من حديد . ولكنك كمصرى .. يجب ان تقف فى وجه هذه السموم الصهيونية . ان ترد بعض الجميل لبلدك ..

عزيزى عمر ..

اعلنها حربا عليهم . حربا ضد اشاعاتهم .. فانت تدافع عن حق مسلوب . عن ارض اغتصبها الصهاينة منذ ١٩ عاما . وكانت امريكا هى الضلع الاكبر فى تثبيت هذا الداء المسمى اسرائيل فى ارضنا العربية . وهى التى تحميه ليغير علينا .. فى اراضينا . قل للذين يعيشون فى ارض الحريات .. ان ساستهم يسلبون الناس حرياتهم . ويساعدون العصابات الصهيونية فى عمليات القرصنة التى يقومون بها . قل لهم ان امريكا لم تعد بلد الحريات .. ولم تعد البلد الذى يساعد الشعوب التى تبحث عن حياتها وتريد ان تبنيها . قل للذين يعيشون فى الولايات المتحدة .. ان تجار الحرب .. يشعلون الحرب من اجل راسماليتهم المستغلة . من اجل مصانعهم التى تنتج الدمار .. لتقتل الناس . قل للرجل الامريكى انه مخدوع . الصهيونية تخدعه بعويلها ... وصراخها . وساسته يخدعونه باسم الدفاع عن الحقوق والحريات .

وقل لزملائك الذين يعملون فى السينما الامريكية .. وفى غيرها ان الحق حقنا . والارض ارضنا وما تشيعه الصهيونية الوقحة المنحطة .. ليس اكثر من اكاذيب وانت تعرف ابعاد القضية . تعرفها من خلال صحافتنا .. واظن انها تصل اليك من خلال اذاعاتنا ، ولابد انك تسمعها . ومن خلال العرب الذين تقابلهم فى امريكا ، وكلهم يعرفون تفاصيل القضية .

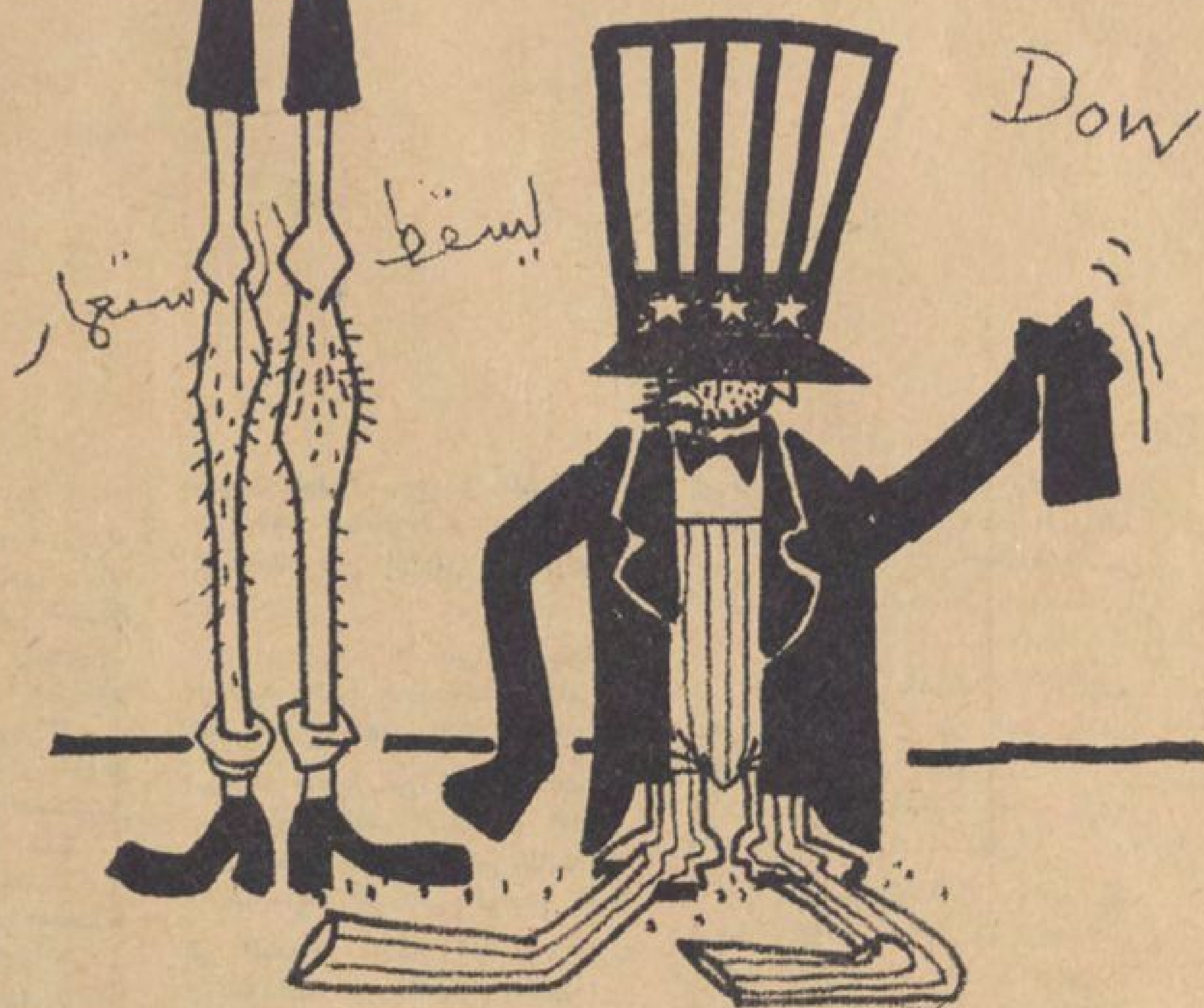
يا عمر :

اننا نقف فى انتظار الجولة الثانية من المعركة ، ونحن اكثر قوة ، ونحن اكثر تماسكا . ونحن اكثر اصرارا على النصر .. وهو لنا باذن الله .

احمل سلاحك .. اشرعه .. وقل لهم باعلى صوتك .. يابلد الحريات .. لقد خنقت الحريات

واخيرا ... دعواتى لك بالتوفيق .

الصديق احمد مظهر



يا ترى عرفوا منين انى باساعدك ؟ ! !

أم كلثوم تغنى "تحية العودة"

قُمْ للشعب

مغربي

شعر:
صالح جودت
لحن:
رياض السنباطى

هذه الاغنية التى تغنيها ام كلثوم تحية لعودة البطل العربى عبد الناصر الى مكانه كقائد للمعركة ..

قم واسمعها من اعماقى
فانا الشعب
ابق فانت السد الواقى
لمنى الشعب
ابق فانت الامل الباقى
لغد الشعب
انت الخير وانت النور   انت الصبر على المقدور
انت الناصر والمنصور   فابق فانت حبيب الشعب
قم للشعب

●

قم .. انا جففنا الدمعا
وتبسمنا
قم .. انا ارهفنا السمعا
وتعلمنا
قم .. انا وحدنا الجمعا
وتقدمنا
قم للشعب وبدد ياسه   واذكر غده .. واطرح امسه
قم وارفعنا فوق النكسه   ارفع هامة هذا الشعب
قم للشعب

●

قم لله وقل للناس
قل للعصر
فوق الجرح ومر الكاس
عاشت مصر
وغدا سنؤذن فى الناس
طلع الفجر
وغدا ستحيى الاجراس
يوم النصر
قم .. انا اعددنا العده   قم .. انا حققنا الوحده
فارسم انت طريق العوده   وتقدم يتبعك الشعب
قم للشعب



لبنى عبد العزيز تكتب من أمريكا :

يا ضمير أمريكا استيقظ!

اللباد

كتبت لبنى عبد العزيز رسالة « للكواكب » من أمريكا .. من مدينة مينا بوليس فى ولاية منيسوتا ، حيث يدرس زوجها الجراح اسماعيل برادة فى جامعتها .. ان لبنى تطلق صرخة يشاركها فيها كل العرب الموجودين الان فى امريكا .. صرخة موجهة الى الرجل الامريكى وللرأى العام الامريكى هى : « يا ضمير امريكا استيقظ »

« اخوتى .. ان قلبى يتمزق .. من أجل عشرات الضحايا الذين احترقوا بقنابل « النابالم » القذرة على حدود الاردن وسوريا ،

وعشرات من اخوتى ذوى الوجوه السمر المشربة بسمار ماء النيل وهم يقاتلون معركة ضارية ضد قوى البغى فى سيناء ..

انا هنا .. انا وزوجى ، لم نكن نتصور أن ساسة أمريكا يمكن أن ينحدروا الى هذه الهوة الحقيرة ويتآمرون على بلادنا مع اسرائيل ..

حتى الناس العاديين الذين نعيش بينهم فى ولاية منيسوتا الامريكية ، حتى طلبة الجامعة الذين يزاملهم زوجى اسماعيل ويدرس معهم فنون الجراحة ، لم يكن احد يتصور ان يصل الامر بساسة امريكا ورجال مخابراتها الى التآمر على العدوان الحقير البشع الذى تعرضت له بلادنا فى خسة ونذالة .. يقينا اننا — بعد فترة قليلة من الحياة فى مدينة مينا بوليس — قد اكتشفنا ان العامة من اهلها ، ومن جيراننا لا يعرفون شيئا عن مجريات السياسة الدولية ، ولا يفقهون اى شىء عن الاحداث العالمية التى تجرى فى الخارج .. خارج مدينتهم ..

واذا جاء ذكر مصر فهى عندهم لا تزال بلد النخيل والجمال والتماثيل ولا شىء أكثر .. ان الناس هنا يشغلون انفسهم بالحديث عن الرموش الصناعية والحواجب الصناعية .. وهل ايفيت ميميو اجمل ممثلة فى هوليوود .. او ان هناك من هى اجمل منها .. هؤلاء هم غالبية الناس فى امريكا .. لا يعيشون الاحداث العالمية ولا يرون أبعد من انوفهم .. ولهذا اختفى الرأى العام الامريكى تماما

وفى فقرة أخرى من الرسالة التى بعثت بها لبنى عبد العزيز .. كتبت تقول :

« ... فى فترات كان اليأس ينتابنا ونحن نحاول أن نلتقط صوت « اذاعة القاهرة » .. كانت الاذاعات المعادية فى لندن وصوت امريكا تحاصرنا وتحاول خداعنا .. وكنت أكاد أنشق من القهر وأنا أسمع بعض الاكاذيب من الاذاعات المعادية كنا نضرب الحائط بأيدينا فى غيظ ، وينطلق زوجى اسماعيل يجرى ويجرى حتى يصلنا صوت جلال معوض ليقول لنا ان جيشنا الباسل يخوض معركة ضارية القسوة فى سيناء ضد الطيران الامريكى الانجليزى الذى يحمى قوات اسرائيل ويحمى اسرائيل نفسها .. كنا نشعر بالراحة ونتنفس ونحن نتبادل نظرة فيها ثقة بالنصر ، ثقة تنبع من ايماننا ببطولة ابنائنا واخوتنا الذين يخوضون المعركة ، لا فى سيناء وحدها بل فى بساتين سوريا وعلى ضفاف نهر الاردن وفى القدس .. »

وكتبت لبنى فى رسالتها أيضا :

● طوال عشرين عاما لم ابك غير مرتين .. عندما ماتت أمى منذ عام ، وعندما سجلت اذاعة لندن خطاب الرئيس جمال عبد الناصر وراحت تعيد اذاعته على فترات متقاربة .. وكلما سمعته يعلن انه قرر تحمل المسئولية كاملة والتنحى عن قيادة الشعب العربى فى معركته الحاسمة ، شعرت بالضيق يخنقنى واجهش باكية ، حتى زوجى وهو طبيب جراح ، لم اره فى حياته يبكى مرة الا عندما سمعنا الخطاب .. وتشابكت أيدينا فى قوة ونحن نصيح : لا ان هذا أمر لا يمكن ان يحدث .. ومع الساعات المتتابعة ، واليقظة الشعبية الهائلة فى مصر وفى كل شبر من الارض العربية تهدر : « لا ياعبد الناصر .. انت القائد والرئيس ولا أحد سواك .. » كنا نستعيد ثقتنا وتفاؤلنا ونقول : سوف ننتصر .. ان المعركة لم تنته بعد .. »

وتختم لبنى رسالتها :

● **اننى اشعر ان واجبنا — انا وزوجى — وواجب كل عربى موجود فى أمريكا الان هو مواجهة الراى العام الامريكى بالحقيقة .. سنقول للناس العاديين ان قروشهم التى يتبرعون بها لاسرائيل والصهيونية تتحول الى بنادق تقتل العرب العزل ، وقنابل تدمر جدران كنيسة القيامة المجيدة فى القدس وطائرات فاتكة تحرق الاطفال والابرياء بقنابل « النابالم » بلا ضمير ولا رحمة .. سنقول للناس ان امريكا تكرر على اديم وطننا العربى ما تفعله فى « فيتنام » وهى تتآمر مع اسرائيل لتحقيق أهدافها العدوانية .. سنقول هذا فى كل ركن وفى كل مناسبة .. سأقوله انا لو دعيت الى برنامج تليفزيونى أو ذهبت مع زوجى الى حفل فى كليته ، بل سأدعو الناس الى بيتى لاقول لهم .. ان ما يحدث الان من تواطؤ امريكى ومشاركة فى العدوان مع الانجليز والصهاينة على المستوى الدولى يجب أن يعرفه المواطن الامريكى العادى حتى يستيقظ ضميره .. وقلوبنا — نحن العرب الموجودين فى امريكا — مع اخواننا .. مع اشقائنا .. مع أهلنا فى معركتهم الصامدة المجيدة .**

فيالق فى عاصمتنا..للغزو العسكرى

بقلم : راجى عنايت

خطوة هامة وضرورية ، تلك التى اتخذتها وزارة الثقافة ، باجراءاتها العاجلة لمواجهة الغزو الفكرى والثقافى الانجلو امريكى .

لم يكن طبيعيا ابدا ، ان تقذفنا امريكا بالقنابل من الجو ، ان تعتدى علينا باسلحتها الجوية ثم نتركها فى نفس الوقت تمارس عدوانها القديم على ثقافتنا . ولقد كانت للغزو العسكرى .. فيالق عندنا وفى قلب عاصمتنا !

أليس لافتا ومثيرا للارتياب ، ان تحتشد افلام تمجيد المخابرات الامريكية فى دور عرض الدرجة الاولى والثانية والثالثة عندنا ، فى الوقت الذى تحتشد المخابرات الامريكية نفسها ضدنا عسكريا وتضع كل ما تحت يدها فى خدمة اسرائيل ؟

أليس غريبا ان تسعى امريكا للقضاء على نظامنا الاجتماعى ، وعلى رمز هذا النظام فى اسيا وافريقيا ، جمال عبد الناصر ، ثم تتابع دار النشر الامريكية ، فرانكلين ، اصدار الكتب التى تدافع عن النظام الاجتماعى الامريكى وتشجب نظامنا وتدينه؟

أليس مستفزا ان تقوم فى قلب عاصمتنا ، جامعة امريكية ، تتسلل الى اجيالنا القادمة ، بفكرها وثقافتها ، وتستقطب حولها فئة من اساتذتنا ، وتفعل كل ما يمكن ان يربط هؤلاء الاساتذة بها بكافة وسائل الترغيب والجذب ؟!

وحتى اجيالنا الصغيرة ... حتى اطفالنا ، حرصت مصادر العدوان الفكرى الامريكى ان تتوجه اليهم بفيض من المجلات سوبرمان ، الجاسوس ، الوطواط ، قائمة طويلة من السموم الواضحة ، ما كان يجب السكوت عليها حتى تتدعم بالغزو العسكرى

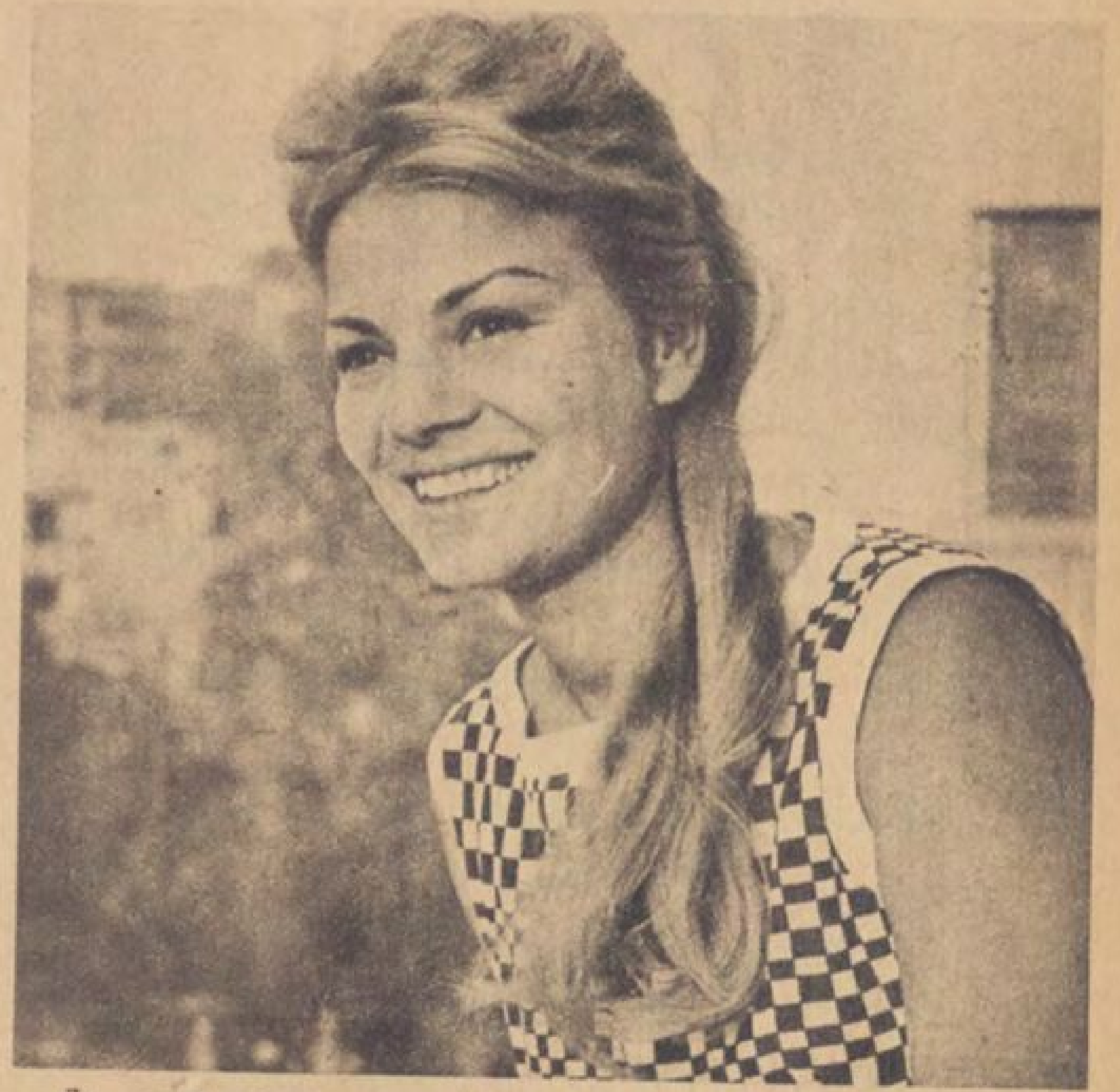
درس النكسة لا ينسحب على الجانب العسكرى فقط ، وما يجب له ان ينسحب على الجانب العسكرى فقط . اعادة النظر يجب ان تمتد الى اجهزتنا التنفيذية والثقافية والسياسية ، فى كثير من مجالات حياتنا يجب ان تصفى قضية التوازن وان تنتهى المجاملات وان يتحقق الوضوح فى الرؤية وفى الموقف . حتى الغطاء الشفاف الواهى للسياسة الامريكية قد تهتك ، فلم يعد عندنا مجال حتى للمجاملة الدبلوماسية .

واذا كانت الاشتراكية كنظام حياة ، وكفكر ، وكثقافة ، هى هدف العدوان الانجلو امريكى ، فليكن عندنا مزيد من الاشتراكية ومزيد من الحرص فى التطبيق ومزيد من القيادات الاشتراكية المخلصة .

نادية لطفى

تحكى ذكرياتها فى أمريكا

جريمة الشعب الأمريكى أن





فى كل مرة ناقشت فيها فردا او جماعة فى الولايات المتحدة الامريكية .. أصاب بصدمة .. لجهلهم العميق بأبسط الحقائق.

قضت نادية لطفى فى الولايات المتحدة شهورا قليلة فى أوائل هذا العام .. وفى « المقال » التالي تكتب نادية انطباعاتها عن الشعب الامريكى ومنطقه تجاه القضية الفلسطينية والعدوان الامريكى الانجليزى الاسرائيلى الغادر !

الشعب الامريكى لا يعرف .. لا يرى .. لا يسمع ..

والذين يسيطرون على مصيره ويرسمون سياسته ، هم قلة من الهمج وتجار الحروب الذين يخضعون خضوعا تاما ذليلا للتكتلات والاحتكارات الراسمالية التى يسيطر عليها الصهاينة من أعداء بلادنا .. وجهل الشعب الامريكى ، أفرادا وجماعات بكل ما يدور فى العالم من أحداث ، شىء مذر حقا .. جهل مشين لا يجب أن يوجد فى شعب ينادى بأنه حر ومثقف وذو تراث ..

وخلال الفترة القليلة التى قضيتها فى الولايات المتحدة الامريكية ، صدمت فى كل مرة ناقشت فيها فردا أو جماعة من الشعب الامريكى .. انهم يجهلون تماما ماذا يصنع الصهاينة بهم ، ويجهلون كل هذه السيطرة الآثمة للصهيونية الغادرة وهى تركب ظهورهم وتسوقهم كالاغنام لتنفذ أهدافها .. وهم لا يعرفون عن فلسطين التى تكبت بجرائم الصهاينة الاما يردده الصهاينة أنفسهم من خلال أعمدة الصحف المأجورة التى يسيطرون عليها ، وشركات التليفزيون التى يشترونها بالمال ويسخرونها لاهدافهم، ويتصورون أن فلسطين الجريحة كانت وطنا لليهود منذ ألفى سنة ، الى أن ألقى العرب باليهود الى البحروان امريكا لا تفعل أكثر من أنها تساعدهم على العودة الى وطنهم ..

واذكر ليلة كاملة ، فى بيت أسرة أمريكية ، فوجئت برب الاسرة يسألني : « ولماذا ألقيتم بهم الى البحر ؟! » وكادت دموعى تخوننى من الغيظ .. نحن الذين ألقينا بهم الى البحر ؟! .. لقد سرقوا الارض واغتالوا العرب العزل المسالمين وحولوهم الى لاجئين واعتدوا فى قحة وتبجح ، ولم يحترموا ميثاقا ولا اتفاقا ولا تعهدا ، وكانت شريعتهم دائما الغدر والخيانة والتآمر والخسة ، حتى داخل أمريكا نفسها حتى دانت لهم السيطرة على ساستها من تجار الحروب وصناع المآسى للشعوب .

ان الجريمة الامريكية التى ترتكب الآن على أرض وطننا العربى .. التآمر والتواطؤ مع اسرائيل على العدوان لايمكن أن يرتضيها شعب الولايات المتحدة الامريكية ، فالفرد العادى هناك يجهل تماما أبعاد السياسة الامريكية المتآمرة ، ولكن هذا الجهل فى حد ذاته جريمة يرتكبها الفرد الامريكى فى حق نفسه وفى حق الانسانية جميعها ..

وتلح على ذهنى الآن صورة قاسية .. تعرضت لها منذ أعوام

ـــه لايعرف .. لايرى .. لايسمع





نجح الصهاينة تماما فى تعميق الشعور بالاثم والجريمة فى نفوس الشعوب التى اشتركت فى الحرب العالمية الثانية . .

فى برلين الغربية .. كنا نركب تاكسيا لنصل به الى ادارة المهرجان وكان معى زميلى النجم كمال الشناوى ، وبمجرد أن سمعنا سائق التاكسى الالمانى نتبادل الحديث باللغة العربية أوقف محرك سيارته ،وطلب منا أن ننزل لانه لايريد أن يركب أى عربى سيارته .. هكذا وبمثل هذا التعصب وعلى الرغم من أن مرافقنا الالمانى حاول أن يفهمه أنه يتصرف تصرفا غير لائق ومشين فى حق بلده ، فقد ظل على تعصبه ولم نجد بدا من أن نغادر سيارته فعلا .. وفى الطرف الاخر من هذا التصرف ، نجد تصرفا آخر نبيلا من ضابط الامن فى قصر المهرجان وهو أيضا ألمانى ، عاملنا برقة زائدة عندما اكتشفنا ضياع حقيبتى وردها الى وهو يقبل يدى فى احترام ويبدى لى اعجابه ببلادنا وشجاعتها وقوتها ..

ولم أكن أفهم معنى تصرف مثل هذا السائق الالمانى ، حتى زرت أخيرا الولايات المتحدة الامريكية .. ان اليهود الصهاينة قد نجحوا تماما فى تعميق الشعور بالاثم والجريمة فى نفوس الشعوب التى اشتركت فى الحرب العالمية الثانية ، وتباكوا على ضحايا هتلر وبالغوا فى هذا التباكى حتى خلقوا فى بعض النفوس ـ لا فى ألمانيا وحدها بل فى أمريكا وغيرها ـ شعورا قويا بالعطف والمساندة، وكثيرون من أبناء هذه الشعوب قد استناموا لهذه الدعاية البارعة وبذلوا « تبرعاتهم » لمساعدة اسرائيل ، وتساءلوا : لماذا يلقى بهم العرب الى البحر ؟! ..

وأفادت اسرائيل من هذا الوضع بكل طريقة ممكنة .. بالكتاب والمسرحية والفيلم ، ونشرته بكل وسيلة عن طريق تكتلات اليهود المسيطرة على دور النشر والمسرح والسينما والتليفزيون ، ولبست مسوح الضحية المغلوبة على أمرها وهى باغية معتدية آثمة .. وساعدها ساسة أمريكا لانهم فى حاجة الى تأييد السيطرة الصهيونية على الاصوات التى تضمن لهم البقاء فى الحكم .. هذا هو الوضع .. هذه هى الحقيقة ولكن الشعب الامريكى يجهلها لانه لا يرى ولا يعرف .

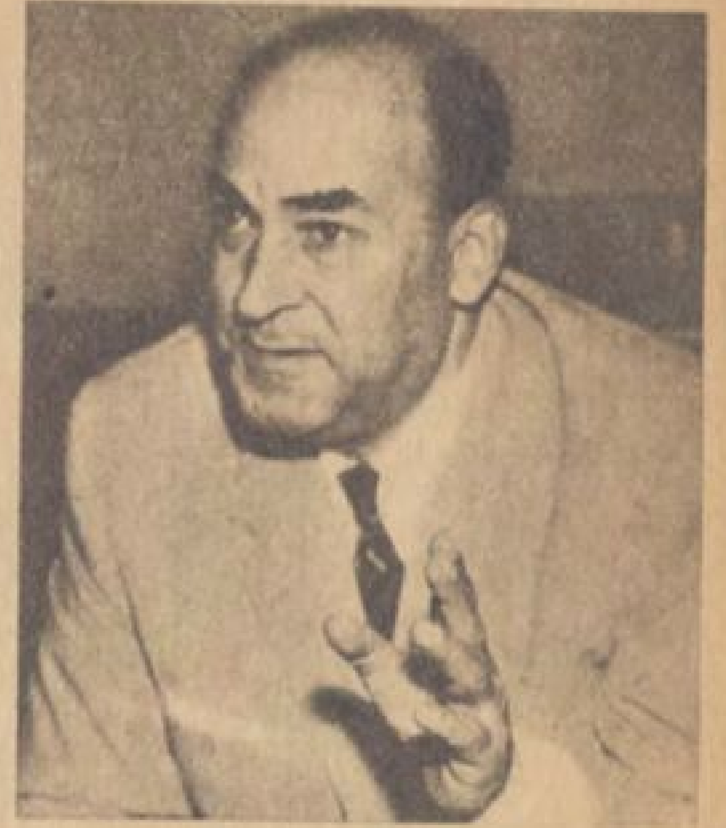
واذا كان هناك ما أضيفه .. فاننى أقول :

● اذا كنا قد خسرنا الجولة الاولى فى المعركة ، فهى خسارة شريفة .. فلقد لعبت أمريكا ومعها بريطانيا دور « البلطجى » .. دور « الفتوة » الذى خرج علينا من الظلام لكى يشترك فى مؤامرة دنيئة لضربنا .. ولكننا كسبنا الكثير .. كسبنا مناصرة كل الشعوب الحرة المحبة للسلام وكسبنا الوحدة العربية الشاملة ، بل وكسبنا الاهتمام العالمى الشريف بقضية فلسطين ، مما يفرض علينا الان واجبا هاما وسريعا وهو أن نبدأ بشرح قضيتنا للرأى العام العالمى بكل وسيلة ليكتمل لنا النصر .. والنصر آت لا ريب فيه على تجار الحروب من الامريكان والانجليز وصنيعتهم اسرائيل ..

نادية لطفى



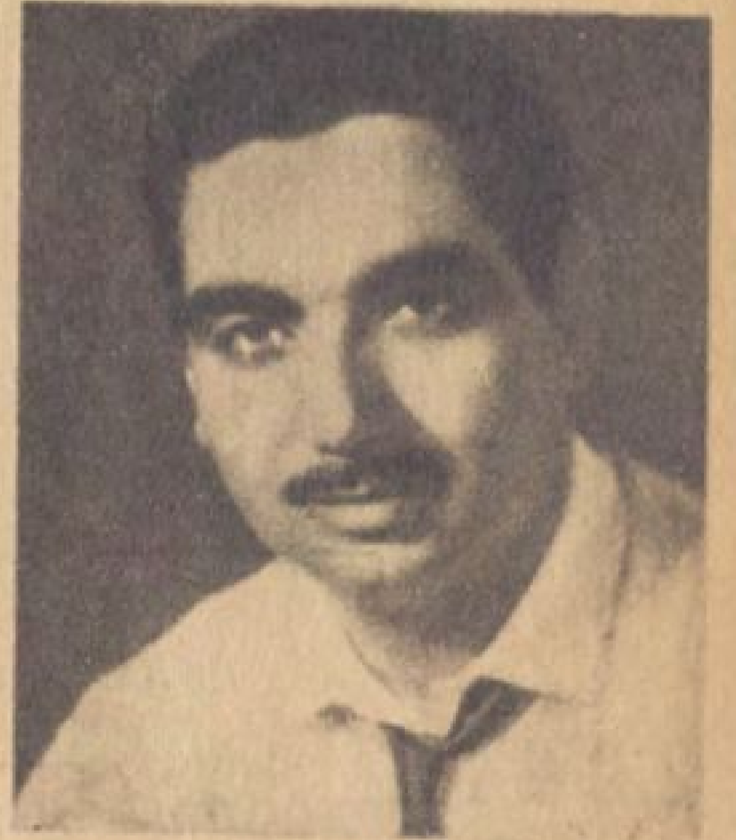
شادية



عبد الحميد الحديدى



احمد سعيد



وجدى الحكيم

ماذا تقول أغنية ١٩٦٧

منذ حوالى عشرين سنة او اكثر تم تشييع جنازة أغنية الفياسكا .. وهات القزازة .. وارخى الستارة.. ويا خارجة من باب الحمام .. ومنذ أسبوعين تم وضع اغنيات الصد والرد وهجر العواذل والّلت والعجن الغنائى على الرف! .. اختفت الاغنية الناعمة ذات المانيكير والباديكير .. وطبى فتنى زين الملاح يا حللولى .. وحلت محلها الاغنية الجديدة .. صلة قرابة قديمة بين الاثنين ولكن الجديد هنا ان اغنيات الظروف الحالية خلعت الكريستال واللولى وارتدت الافرول .. وتنادى بزيادة الانتاج والاوفرتايم ..

***

واصل الحكاية انه تم عقد اجتماعين فى الاذاعة والتليفزيون ، الاول دعا اليه عبد الحميد الحديدى وحضره احمد سعيد ووجدى الحكيم ،

والثانى كان يضم سعد لبيب وصالح جودت وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد الله شمس الدين وعبد الرحمن صدقى واجتمعوا بمؤلفى الاغنية حسين السيد ومصطفى عبد الرحمن واحمد شفيق كامل وعبد الوهاب محمد وعبد المنعم السباعى وفتحى قورة .. واتفقوا فيه على شكل واضح الملامح للاغنية التى يجب تقديمها فى هذه الايام.. أغنية توجيهية الهدف منها اعادة الثقة بالنفس.. بعيدة عن الناحية السياسية ولكن بطريقة غير مباشرة .. الرمزية الغنائية لابد وان تكون واضحة فى الخط البيانى للاغنية وبالذات التليفزيونية .. الشخص الهايف فيها يرمز الى اسرائيل والبلطجى يرمز الى امريكا .. ضمن ما اتفق ايضا على تقديمه نصوص توضح ان المعركة لم تنته .. بل لا تزال مستمرة .. وشىء لايهم اننا خسرنا فيها جولة .. هناك مازالت جولات

***

وبعيدا عن المناقشات المؤتمرية خرجت للبحث عن استشارات طبية وملاحظات نقدية لاغنية التعبئة .. وبداية الكلام مع محمد الموجى .. قال والاجابة بطريقة عقود الايجارات:

أولا – الاغنية لامانع من ان تكون ثورية ويشترط خلوها من مضمون الحرب والضرب .

ثانيا – لتشجيع الفلاحين والصنايعية والطلبة والموظفين على العمل والانتاج

ثالثا – على العين والرأس الاغنية العاطفية البعيدة كل البعد عن المواضيع اياها .. العاطفية التى اقصدها هى التى تربط الانسان بحب البلد والفنا .. فالفنا والبلد كلاهما غال .

رابعا – لابد وأن تكون الاغنية قصيرة .. وبدليل نجاح أغنيات ما قل ودل ، التى اذيعت فى الفترة الاخيرة .

***

وبالمناسبة شادية تحفظ اغنيتين من هذا النوع كتب كلماتهما الزميل مجدى



فايزه احمد



محمد الموجى

نجيب وفيها كل المواصفات التى قالها محمد الموجى والملحن ايضا لهذه الاغانى وهى « سوا زى العواصف » و « اصرار » :

عشان الضلمة ماتعيشى
عشان الضحكه ماتموتشى

عشان الفرحه ماتغيبشى
عشان نحمى النهار

من اعداء النهار
كلنا عرب كلنا

فى دمنا .. كلنا
اصرار .. اصرار

وشادية ايضا لها راى وتوصى به المؤلفين لتنفيذه .. وهو الكتابةعن الانتصار .. انتصارنا فى تجميع الشمل العربى من جديد وفى دقائق .. والبترول وقد منعناه عنهم ..

وباختصار تنادى بشياكة الاغنية الوطنية واناقتها .

***

ضمن من التقيت بهم مصطفى عبد الرحمن .. بلدنا ليها انتصاراتها الكبيرة .. لابد وان نوضح هذا فى أغانينا .. وعن تماسك العرب المتين فى هذه الايام لابد وأن نبارك .. وشرط اساسى لا يمكن التنازل عنه تمليه ظروف الامة العربية وقد اصبحت من المحيط الى الخليج .. هذا الشرط هو الكتابة على مستوى هذا الحدث باللغة العربية وليست بالمحلية والتى لايفهمها الا سكان احياء الطنبلى وباب البحر وبركة السبع !.. وقدم ثلاثة نماذج للاغانى المطلوبة .. الاغنية الاولى من الحان عبد العظيم محمد وغناء فايزة احمد .. وبقية الاغنيات : موطن الاحرار .. وويل لمن عادى .. وصباح المجد للمجموعة ..

صباح النور والفرحة
على الشرق يا امة المجد لاح
وبشر بالخير والوحدة
فيامجد مرحا بهذا الصباح

***

فايزة احمد تحدثت معى فى مواضيع كثيرة .. بمجهود شاق انتقيت من اجابتها مايصلح لموضوعى .. الاغنية الجديدة لابد لها من اسطوانة اكسوجين تساعدها على التنفس وتصبح فى منتهى الصحة.. الصياغة الحديثة .. أنا حاليا قمت بتكليف مجموعة مؤلفين لعمل اغنيات خاصة بى .. جمعت من القرآن الكريم كل الايات التى تعبر عن مثل هذه الظروف .. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. وساغنيها

لعلمك الخاص .. كنت قد حفظت اربع أغنيات عاطفية لتسجيلها لاذاعة الكويت وفى هذا الوقت قررت احالتها الى المعاش !

***

كلام الملحن عبد العظيم محمد هو نفس رأى مؤلف الاغانى عبد الوهاب محمد .. كانهما أقارب حتى فى الاجابة .. المفروض فى اغنية هذه الظروف ان تكون اشبه بعملية تعبئة للعمل والانتاج والبناء والتشييد .. أغنية فى مفروضها أن تكون انسانية .. بالاضافة الى اغنيات تجارب الغدر والخيانة وباسلوب غير مباشر .. عبد الوهاب محمد انتهى من كتابة أربع اغنيات تتضمن هذا اللون .

***

اسمع يا سيدى .. والكلام على لسان محمد حمزة .. الاغنية فى هذه الفترة لابد وان تعبر عن مرحلة الانتقال .. من النكسة الى النصر .. اغنية الهدف منها رفع الروح المعنوية وتقف ضد الاشاعة .. وتنادى بالاستمرار .. اغنية جديدة مناسبة كتبتها لمحرم فؤاد ويلحنها بليغ حمدى

استمر يا شعب حر استمر
خطى على الصعوبات والمر
البقاء للحق دايما مهما طال
والزوال والفناء لكل شر
استمر .. واستقر

***

والتقيت بالمطرب ماهر العطار .. تكلم معى بأسلوب بكالوريوس التجارة .. الاجابة فيها أرقام واحصائيات ٧٠ فى المائة من الاغنيات الجديدة لابد وأن تكون بناءة ودائما تدعو الى التكتل العربى .. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .. والثلاثين فى المائة الباقين لمحاربة الامبريالية والاستعمار العالمى واتباع اسلوب مقاطعة البضائع .. بالاضافة الى مجموعة بقشيشات غنائية تدعو الى التطوع فى الدفاع المدنى والاسعاف والمرأة والدور الكبير الذى فى وسعها أن تؤديه .. ومجموع هذا يقدم فى اغنيات سريعة وملتهبة وصغيرة فى حجم مشط الكبريت ! فالاغنية القصيرة تكشف فى دقيقة ونصف عن واجهتك وعن رأيك !

الكلام الذى قاله عبد اللطيف التلبانى له وزنه .. أغنية هذه الايام لا بد وان تبعد عن الكاريكاتيرية اللفظية ... الخفافة واللطافة .. المفروض فى أغنية هذه الظروف ان تكون وطنية وتقف على أرض أكثر خصوبة وبحيث يستفيد منها رجل الشارع وسكان العطوف والزقاق.. المفروض فى الكلام أن يكون من السهل الممتنع وبجانب توضيح امكانياتنا والتى بواسطتها نستطيع هزيمة العدو .. البترول .. والتضامن العربى .. واتباع أسلوب المقاطعة .. من رأيى أيضا لا بد وان تخاطب الاغنية المخترع والباحث والفلاح والعامل .. والوقت لا بد من الاستفادة الكاملة به .. ولا وقت للتفريط فيه .. الوقت هذه الايام من ذهب !

التلبانى كلف مجموعة من المؤلفين بكتابة أغان من هذا النوع ..و..

مكنات بتدور وبتنسج
مجد بلادنا ليل ونهار

بتدورها بعزيمتنا
وتخليها عمل جبار

ايادينا الخشنة عفيه
زى الرعد وزى النار
فى الشارع الجديد

***

بقى من الذين ناقشتهم عن الاغنية الجديدة .. فتحى قورة وصلاح ابوسالم .. رأيهما يتفق تماما مع بقية الآراء .. ومعظمهم قدم اعتذاره عن مقابلة الاغنية الناعمة .. وفلفل شطة .. لانهم مشغولون باغنيات المكن والكهرباء والانتاج والنصر والمعرفة .. كما جاء فى اغنية جديدة من كلمات مصطفى عبد الرحمن ..

عرفت مكانى فى ذرى الشرق سيدا
على عتبات الامن والخير والندى
انا النور يهدى التائهين الى الهدى
انا صيحة الحق تبقى على المدى

فؤاد معوض

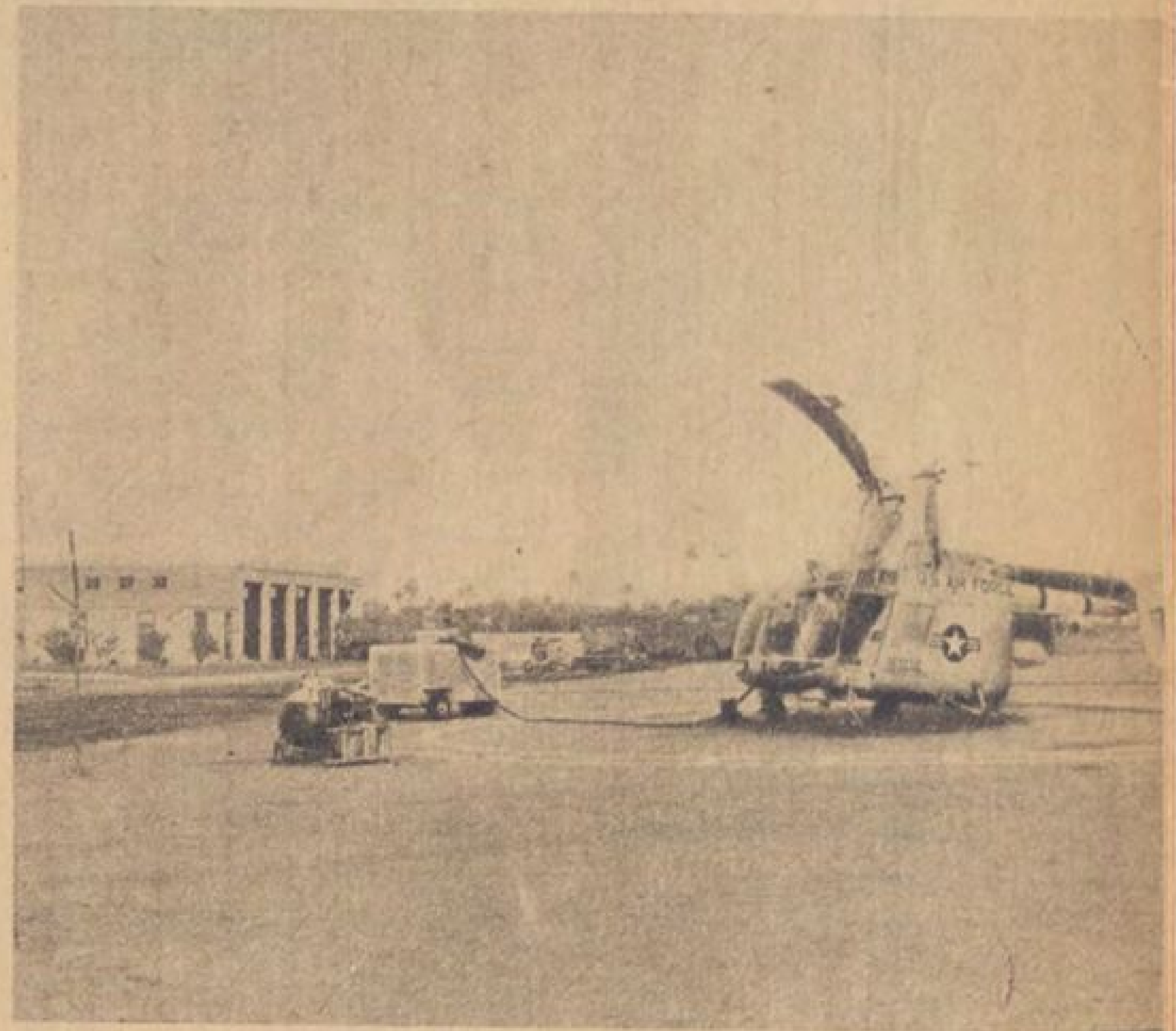
سياسة :

بقلم

إبراهيم عامر

القواعد العسكرية ودورها العدوانى

من يلق نظرة على خريطة العالم اليوم يلاحظ على الفور أن هناك سلسلة من القواعد العسكرية تحيط بالكرة الارضية كلها تقريبا، وتمثل تهديدا عدوانيا مباشرا لمعظم الامم والشعوب ..



طائرة هليوكوبتر .. تستخدم فى القاعدة الامريكية .. لاطفاء حريق الطائرات فى الجو

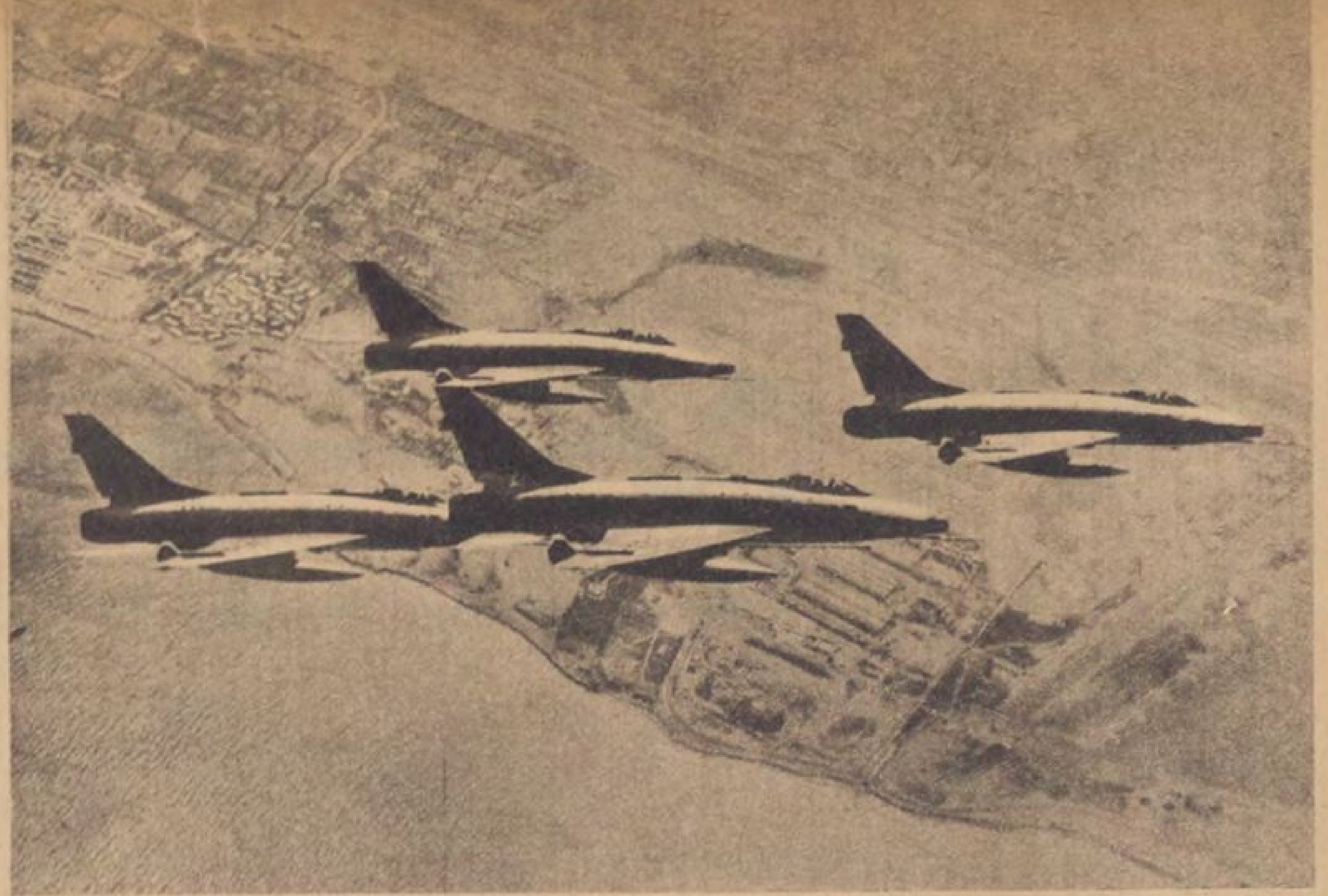
هذه القواعد

عندما بدات الولايات المتحدة الامريكية اقامة سلسلة قواعدها العسكرية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، ادعت ان **الهدف هو احاطة العالم الشيوعى بحاجز وقائى يمنع انتشار نفوذ الاتحاد السوفييتى والصين الى ما وراء حدودهما الطبيعية عند جبال القوقاز وجبال الهيمالايا** . لكن الاحداث التى وقعت منذ ذلك الحين البتت ان القواعد الامريكية تستخدم ضد الدول الحديثة التحرر وضد حركات الاستقلال الوطنى . واوضح دليل على ذلك ما حدث فى ازمة **الكونغو** اذ استخدمت الولايات المتحدة قواعدها العسكرية فى المانيا الغربية لارسال قوات محمولة بالطائرات لضرب الثورة الوطنية الكونغولية ومساعدة العميل الاستعمارى تشومبى

والقواعد العسكرية الامريكية اما قواعد برية تمثل مراكز احتشاد للقوات الامريكية المحاربة التى يمكن نقلها بالطائرات بسرعة ، او بسفن حديثة يجرى اعدادها منذ اوائل هذا العام ، الى اماكن العمليات العدوانية ، مثل قاعدة **شتوتجارت** فى المانيا الغربية . واما قواعد جوية ترابط فيها قاذفات القنابل والمقاتلات بالقرب من مراكز الخطر على النفوذ والمصالح الاستعمارية الامريكية فى العالم بحيث تستطيع ان تنطلق فورا لضرب هذه المراكز، مثل قاعدة « **هويلس** » السيئة السمعة فى ليبيا . واما قواعد بحرية تتحرك بالقرب من شواطىء البلاد المعادية للولايات المتحدة لكى تتدخل فى عمليات العدوان فورا، ولكى تنطلق الطائرات من حاملاتها او ينزل مشاة الاسطول من سفن نقل الجنود بها ، مثل **الاسطول السادس** الامريكى العامل فى البحر المتوسط . بل ومن المحتمل ان للولايات المتحدة قواعد فضائية تتمثل فى **الاقمار الصناعية** التى تقوم بدور التجسس بالتصوير والانصات على الدول

وتوجد القواعد الامريكية فى اراضى الولايات المتحدة بين الاسكا وجزر هاواى . وتوجد فى اراضى الدول المنضمة الى الاحلاف العسكرية مثل حلف الاطلنطى ، وحلف جنوب شرقى اسيا ، والحلف المركزى الذى كان يحمل اسم «حلف بغداد» قبل ثورة الرابع عشر من تموز فى العراق .. وهى توجد أيضا فى الاراضى الخاضعة للنفوذ الاقتصادى الاحتكارى الامريكى بموجب اتفاقية ثنائية

وكما ان للولايات المتحدة سلسلة قواعدها العسكرية التى تهدد العالم، فان لبريطانيا عددا من القواعد البرية والبحرية والجوية ، اما بشكل مستقل كما فى عدن ، او بالاشتراك مع الولايات المتحدة كما



من قاعدة « هويلس » الامريكية .. الموجودة فى أرض ليبيا . . انطلقت طائرات الولايات المتحدة لتعزيز الاسطول السادس ، وحماية العدوان الاسرائيلى . وهذا تشكيل لاربع طائرات امريكية تحلق فى سماء طرابلس العربية .

فى جزر الموريشان وجزيرة مالاجاش بالمحيط الهندى

أين توجد ؟

وتواجه القواعد الامريكية والبريطانية معارضة متزايدة الشدة من جانب حكومات وشعوب الدول الموجودة فيها . ففرنسا قامت بتصفية قواعد حلف الاطلنطى فى أراضيها . وتشعر تركيا وباكستان بعدم الرضا عن ارتباطاتهما العسكرية بالولايات المتحدة . ويعارض شعب قبرص وحكومته استخدام الجزيرة قاعدة للعدوان . ويواصل شعب عدن والجنوب المحتل النضال لتصفية القاعدة البحرية والجوية البريطانية هناك

ومع هذا ، فان الولايات المتحدة لا تزال تواصل تخطيطاتها لتعزيز فاعلية هذه القواعد . وتقول الصحف الامريكية انه اذا بقى **روبرت ماكنمارا** وزيرا للحربية حتى عام ١٩٧٠ ، فانه سيتم تنفيذ خطة تجعل فى مقدور الولايات المتحدة أن ترسى قواتها الضاربة من قواعدها الى اى مكان فى العالم خلال ساعات قليلة

ولقد أوضح العدوان الثلاثى الامريكى البريطانى المستتر وراء اسرائيل على الامة العربية ، ان القواعد العسكرية الامريكية ، الجوية والبحرية ، قد شاركت بشكل فعال فى هذا العدوان . تماما كما أوضح العدوان الثلاثى البريطانى الفرنسى الاسرائيلى عام ١٩٥٦ ، ان بريطانيا قد اعتمدت فيه على قواعدها فى المنطقة

والواقع ان بريطانيا والولايات المتحدة لا تزالان تحيطان الامة العربية بجدار من القواعد العسكرية التى توجد فى « الملاحة » فى ليبيا وفى « بنزرت » فى تونس غربا ، وتوجد فى الظهران فى المملكة العربية السعودية شرقا ، وتوجد فى عدن جنوبا ، وتوجد فى قبرص وفى أطنة بتركيا شمالا . وذلك بالاضافة الى القواعد فى الخليج العربى وفى مالطة وفى ألمانيا الغربية وفى تركيا والتى تمثل العمق الاستراتيجى للقواعد المتقدمة .

خطر القواعد

ولا يتجسد خطر هذه القواعد فى دورها العسكرى المباشر فحسب ، وانما يتجسد أيضا فى دورها التخريبى الهدام غير المباشر

فمثلا ، هناك قاعدة أمريكية عائمة ، هى سفينة ترابط جنوبى جزيرة رودس فى البحر المتوسط ، وتعمل محطة تقوية لاذاعة «صوت امريكا» الموجهة الى الشرق العربى ، خالقة بذلك مظلة دعائية تسهم فى الحرب النفسية ضد الشعوب العربية

ومن ناحية اخرى ، فان السفينة الامريكية « الحرية » ، التى انكشف وجودها على بعد ١٥ ميلا شمالى سيناء عندما ضربتها طائرات وزوارق طوربيد اسرائيل خطأ ، كانت تتدخل بوسائلها التكنيكية فى تشويش الاتصالات اللاسلكية اثناء العملية العسكرية

وامثلة اخرى لاشك فى انها موجودة ، وان كانت لاتزال خافية غير معروفة

ومع هذا كله ، فان اسرائيل هى اخطر قواعد العدوان الامريكى البريطانى فى العالم العربى . وهى بهذه الصفة تعتبر القاعدة الام لجميع القواعد الاخرى ، وتقوم بالدور الرئيسى فى العدوان بينما تغطيها وتحميها وتساعدها القواعد الاخرى . واذا كان نضال الشعوب العربية على مدى سنوات طويلة قد نجح فى تصفية معظم القواعد الاستعمارية فى المنطقة ، مثل قاعدة قناة السويس بمصر ، وقاعدة الحبانية بالعراق ، وقاعدة المفرق فى الاردن ، فان من الواضح ان الاستعمار قد نقل ثقل كل هذه القواعد ووحدها وعززها فى شكل قاعدة واحدة اطلق عليها عام ١٩٤٨ اسم « اسرائيل » . ويعترف السناتور الامريكى **روبرت كيندى** بهذه الحقيقة حين يصف اسرائيل منذ ايام قليلة بأنها « قاعدة المقدمة للغرب فى الشرق الاوسط»

وهناك خطر اخر من وجود القواعد الامريكية يتمثل فى تعرض شعوب الدول التى بها هذه القواعد لاحتمالات الدمار فى اية حرب لا مصلحة لها فيها . ذلك لان هذه القواعد المهددة بالموت والخراب تقام دون اخذ راى الشعوب ، بل وفى احايين كثيرة ضد راى هذه الشعوب .

الاستراتيجية الاستعمارية .. والرد

وفى يناير ١٩٦٦ ، كتبت مجلة « الشئون الدولية » اليوغوسلافية تقول ان تطورات الموقف فى الشرق الاوسط ، خلال السنوات القليلة الاخيرة ، لم تعد تتيح للولايات المتحدة وبريطانيا فرصة الشعور بالراحة تجاه مفهومهما الاستعمارى للسلام والامن العالمى . ولهذا ، فان البناء السياسى للاستراتيجية المشتركة لهاتين الامبراطوريتين الاستعماريتين قد نما وتطور متخذا شكل تعزيز قواعدهما العسكرية فى المنطقة وحولها ، على امل ان يؤدى ذلك الى وقف التدهور الواضح فى نفوذهما

ولاشك فى ان العدوان الثلاثى الاخير جاء ليؤكد هذا التكهن . وبقى ان تستخلص الامة العربية الدروس الضرورية وفى مقدمتها ضرورة تشديد النضال لتصفية القواعد الامريكية والبريطانية التى لا تزال موجودة فى عدن والملاحة والظهران والخليج العربى ، باعتبار هذا النضال جزءا لا يتجزأ من نضالنا الطويل لتصفية القاعدة الام فى اسرائيل ، والتخلص من قبضة امريكا التى تسعى الى خنق الامة العربية وكتم انفاسها .

ابراهيم عامر



سموم يفضحها "صوت العرب"

مازالت اذاعة صوت العرب فى حالة قصوى من الطوارىء ، التى اعلنت لمواجهة العدوان الثلاثى الاخير الشعار الجديد فى اذاعة صوت العرب هو تحويل النكسة الى نصر سريع وحاسم .

وبعد اجتماع استمر ١٦ ساعة ، عقده احمد سعيد وكمال اسماعيل مع العاملين بصوت العرب ، خرج الى الشعوب العربية والى العالم اجمع ٢٥ برنامجا جديدا هى :

** **اسرائيل قاعدة امريكية** : برنامج يومى فى ٥ دقائق ، ويبرز دورالتلاحم الصهيونى-الامريكى فى اطار المؤامرة العدوانية الاخيرة ،

** **فتش عن امريكا** : برنامج يومى فى ٥ دقائق يبين أن امريكا زعيمة لقوى الاستعمار الجديد ويتناول الاستثمارات الامريكية فى العالم العربى واسيا وافريقياوامريكا اللاتينية ، والانقلابات والاغتيالات التى تتولاها المخابرات الامريكية لتتسلط على الدولحديثة الاستقلال

** **مصاصو الدماء** : برنامج يومى فى ٥ دقائق يتناول المصالح الامريكية فى المنطقةالعربية والقواعد العسكرية كأداة لحماية هذه المصالح وبسط النفوذ الامريكى ،

** **سموم امريكانى** : برنامج يومى فى ١٠دقائق يتناولدور الفيلم الامريكى ، والثقافة الامريكية فى تدمير الشعوب فكريا وروحيا

** **يا امةالجهاد** : برنامج يومى فى ١٠ دقائق ويتناول الجولات التى خاضتها الامة العربية وهى تحمل دعوة السلام والاسلام ، وكان فشلها فى بعض هذه الجولات -كغزوة احد- يحمل الدرس الذى استفادت منه الامة العربية وصنعت انتصارات ساحقة

** **ارض الرسالات** : برنامج يومى فى ١٠ دقائق ، يتناول القدس فى اطار العدوان الامريكى-الانجليزى وكيف سلمتها امريكا للصهيونية للعبث بالمقدسات المسيحية والاسلامية

** **بترول العرب** : برنامج يومى فى ٥ دقائق ، يقدم ثلاث حلقات منه يوميا ، يتناول بترول العرب علميا ، وبالارقام والاحصائيات كسلاح فعال فى المعركة التى تواجه بها قوى الاستعمار الجديد .

** **انتبهوا يا عرب** : برنامج يومى فى ٥ دقائق ، يبرز الاهداف الاستعمارية وراء العدوان الاخير الذى يستهدف تدمير كل الانتصارات التى تحققت للشعب العربى .

** **العمال العرب** : برنامج فى ١٠ دقائق يحشد طاقات العمال العرب للسهر على تحقيق ارادة الجماهير العربية فى مواجهة قوى العدوان حتى تضمن الامة العربية انقطاعا كاملا للبترول عن اعدائنا ومقاطعة شاملة فى الموانىء والمطارات العربية . وكل ما هو امريكى وانجليزى .

** **٥٦ - ٦٧** : برنامج يومى فى٥ دقائق يوضح المؤامرة العدوانية الاخيرة ومقارنتها بمؤامرة ٥٦ ويستهدف منه ابراز الصلة بين العدوانين واهدافهما مع تأكيد ان تجانس الظروف يوحى بأن الارادة العربية التى انتصرت فى ١٩٥٦ قادرة على تحقيق النصر عام ١٩٦٧

** **اصدقاء واعداء** : برنامج يومى فى ٥ دقائق،يحدد على الصعيد الدولى الاصدقاء الذين ايدونا والاعداء الذين ناصبونا العداء

** **يا عرب** : برنامج يومى فى ٢٠ دقيقة .. يحقق الاتصال اليومى المباشر عن طريق التليفون بالطلبة والعمال العرب فى الخارج والجاليات العربية لفضح المؤامرة العدوانية بين شعوب العالم وتزويدابنائنا بتطورات الاحداث أولا بأول ..

** **قالوا عن امريكا** : برنامج يومى يقدم ثلاث مرات يوميا ويتناول ما قيل من تصريحات وبيانات مما يبرز دور أمريكا فى قهر الشعوب واحتضانالعنصرية الصهيونيةوالرغبة فى السيطرة على مقدرات الشعوب

** **كلمة حق** : برنامج يقدم آية قرآنية او حديثا شريفا ، او قولا مأثورا يقدم ١٥ مرة يوميا ، ويواكب ظروف المعركة والحث على التكتل لمواصلة الجهاد والنضال ، لازالة آثار العدوان

** **دائما تشرق الشمس** : برنامج يومى يقدم مع اشراقة الشمس بعد افتتاح اذاعة صوت العرب فى الساعة الخامسة صباحا ، ويعززأمل الجماهيرعلى طريق كفاحها

** **نداءات سياسية** : ثلاث وحدات يومية مدةكل وحدة ٣ دقائق يقدم الشخصيات العربية فى جميع انحاء الوطن العربى .. وترد نداءاتهم بالتليفون أو مسجلة عن طريق الاذاعات العربية .

** **نداءات لعلماءالدين** : ثلاث وحدات يومية كل منها ٣ دقائق تتناول الظروف الراهنة فى ضوء الدين والتعاليم الدينية .

** **تعليقات سياسية** : خمسة تعليقات يومية قصيرة علاوة على تعليقات أساسية كل منها ٣ دقائق

** **للعلم** : برنامج يومى يقدم للجماهير العربية بيانا كاملا عن المصالح البريطانية والامريكية فى الارض العربية من شركات ومنظمات وهيئات ومعاهد ، ومعرفة عناوينها فى كل بلد عربىلاحكامطوق المقاطعة لكل ما هو بريطانى - امريكى

** **واسلاماه** : مسلسلةتمثيلية تعرض ظروف انتصار الامة العربية فىظروف متشابهة . مثل « قطز »

** **صخرة الجنوب** : مسلسلة عن كفاح الثوار لجنوب اليمن المحتل

** **ارادة الشعب** : برنامج يومى فى ١٠ دقائق ، يحشدطاقاتالجماهير العربية لمواجهة متطلبات ازالة آثار العدوان ..

** **برنامج الخليج العربى** : يقدمبصورة جديدة ليواكبالظروف الحاضرة ..

** **الجنوب الثائر** : وهذا البرنامج بدلا من برنامج الجنوب المحتل الذى كان يقدم يوميا الى شعب الجنوب العربى .

** **شارع الصحافة** : وهو البرنامج الوحيد الذى بقى من البرامج التى كانتتقدم قبل العدوان ويذاع فى الساعة السادسة وخمس دقائق يوميا ويستعرض اهم الاخبار والتعليقات السياسية التى تتناولها الصحافة المصرية والعالمية ... مدة البرنامج عشر دقائق ..

صلاح البيطار

مسرح عرائس يحركه اليهود!

يتحكم راس المال الصهيوني في كثير من مرافق الولايات المتحدة . وفي مرفق الفن بالذات يزيد راس المال اليهودى على ٦٥٪ . وهم بذلك يتحكمون في الفن .. يستغلونه على هواهم ، لمصلحتهم ضد العرب . لا يراعون فيما اخلاقية ولا انسانية . يرسمون الخطط بدناءة لايقاع الفنانين في شباكهم ، ومن يعارضهم يقتل بلا هوادة ، أو رحمة .

جوني ويسمولر مثلا ، الذى كان يقوم بدور طرزان ، تبرع للعرب عام ١٩٤٨ فحكموا عليه بالموت الفني والاقتصادى حتى اصبح لا يجد قوت يومه . كان يرتبط بشركة م.ج.م بعقد مدته عشرون سنة مقابل خمسمائة دولار يقبضها شهريا . اقنعوه بفسخ العقد مقابل العمل بالقطعة على ان ينال ٢٠ الف دولار عن الفيلم الواحد . واغروه بانه سيمثل ٦ افلام كل عام .

وقبل طرزان في سذاجة . ومثل فيلما واحدا . ومن يومها ظلوا يؤجلون تصوير اى فيلم اخر

نفس الشىء حدث لفرانك سيناترا . اقنعه صديقه المطرب اللبناني ، داني توماس ، باقامة حفلة لصالح العرب . بعد ذلك احس سيناترا بالخطر يمتد نحوه . خاف على نفسه ، وخاف على مستقبله فغير سياسته .

يحدث هذا بصفة اخطر في التليفزيون الامريكي . شركات التليفزيون هناك راس مالها يهودي . كل شركة ناجحة تؤيد القضية العربية ، يقيمون امامها شركة اخرى منافسة ، وتخفض الشركة الجديدة اسعارها الى ادنى حد ، لا يهم ان تخسر ما يوازى راس مالها فاليهود يعوضون الخسارة . حتى اذا افلست الشركة الاولى يشترونها ثم يرفعون الاسعار لصالحهم .

والفن وسيلتهم للدعاية عن انفسهم بطريق غير مباشر . دائما الدعاية لهم مستترة تحت ستار فني جميل جذاب . يسحرون المتفرج بالقصة الجميلة ، ويثيرون كل عواطف انسانية فيه بحيث يتعاطف مع القضية الضمنية المستترة .

ولهذا فان الكاتب هناك ينال اعلى اجر . الكاتب الذى يخدم اغراضهم . وبما انهم اصحاب راس المال فهم الذين يتحكمون في قبول او رفض اى قصة ..

مهارة الكاتب وذكاؤه في اخفاء الهدف المباشر ، ومقدرته على التغلغل في اعماق المشاهدين هى العامل الاول . يأتى بعد ذلك دور الممثلين . الممثل الذى يعارضهم لا يتعاملون معه حتى يموت . أو يغير سياسته . فاذا فعل يقدمونه بطلا في مسلسلاتهم التليفزيونية ويعضدونه بحملات اعلانية .

وتليفزيون امريكا لا يكتفي بقضية الممثلين اليهود . لكنه يخدم الافراد العاديين ، ايضا ، هناك برنامج اسمه « ملكة ليوم واحد » هذا البرنامج يختار عادة واحدة من سيدات الاسر العادية يقولون هذا لكنهم لا يختارون الا اليهوديات . يقولون لها : « اليوم انت ملكة » والملكة تطلب ما تشاء . قد تطلب ثلاجة كهربائية فيقدمون لها مطبخا كاملا مجهزا باحدث الوسائل . وقد تطلب حجرة طعام فيقدمون لها منزلا كاملا .

المهم البرنامج يقدم خدمات عينية للعائلات اليهودية ، على حساب الايراد العام للمحطة . لا يهم فكلما قل الايراد قلت الضرائب المدفوعة . المهم رفع المستوى الاجتماعى للاسر اليهودية على حساب دافع الضرائب الامريكي .

واذكر فيلما تليفزيونيا ، قدمته شركة ك.ت.ت.ف . الفيلم يحكي طفولة ولد يهودى . وكيف كان يكافح مع ابيه كل يوم في محل بقالة صغير يملكه الاب . وكيف كان اهل الحى يكسرون واجهة المحل الزجاجية كل يوم ، مما كبد الاب كثيرا من النفقات واثار في نفس الطفل عاصفة من الحقد والغضب .

ويكبر الطفل فيتعلم الملاكمة ، ويلاكم كل الابطال فيغلبهم .

طبيعة القصة تلعب على عواطف المشاهدين ، يبدءون في التعاطف مع الطفل الصغير ، ويزداد تعاطفهم معه حتى يكبر وينتصر فيفرحون له .

والشىء الخطير هنا ليس القصة في حد ذاتها لكن الاثر الذى ستتركه في نفوس المشاهدين وتكرار مثل هذه القصص لابد وان يحقق في النهاية اتجاها سياسيا للامة كلها ، يوما بعد يوم ، وسنة بعد اخرى .

مديحة كامل

في عالم النغم

خلعت اغانينا رداء الميوعة المتراقصة والعاطفة المتاوهة ، اندفع المؤلفون والملحنون والمغنون حاملين اسلحتهم .. اقلامهم « معازفهم » حناجرهم .. اندفعوا الى قلب المعركة ، الى الميدان ، في الاذاعة ، في ستوديوهاتها « بين طرقاتها ، رايت محرم فؤاد ، الدموع تكاد تطفر من عينيه انفعالا وشوقا للجهاد في معركة المصير .. محمد رشدى مندفعا بشبابه وشعبيته وكل حبه لبلده .. فايدة كامل تشع نورا من الايمان بوطنها وعروبتها .. على اسماعيل بحيويته الفوارة احمد ابو العيد وقد التهبت رزانته .. يوسف الحطاب قلبه الطيب اصبح جمرا من نار .. محمد فتحى الاذاعى المخضرم بكل اخلاصه وحميته منشدا « لعنة الاقدار » للشاعر الرهيب « محمود حسن اسماعيل » :

«المشردون ابدا .. والتائهون ابدا .. ولعنة الاكوان تجرى في خطاكم سرمدا .. ! » .. الموسيقيون ، الشعراء ، المغنون ، العازفون ، المجاميع ... انغامهم ، كلماتهم ، اغانيهم ، الحانهم ، اناشيدهم .. شرر نيران حمم الجحيم الى الاعداء ، اعداء السلام والانسانية والعروبة ... في مكتب عبد الحميد الحديدى رايت شعبان . ابو زيد . خورشيد . فراج . احمد سعيد يندفع داخلا خارجا كالصاروخ المتقد الملتهب .. يتلقون التوجيه . يتبادلون الراى .. لم يكن « الحديدى » بخبرته وحكمته رئيس مجلس ادارة ، بل رئيس هيئة اركان حرب مجتمعا بقواده ومستشاريه يخططون للمعركة .. معركة الفن والفكر

تحية الى الاذاعة وكل ابطالها العاملين .. حبنا وفخرنا !

●

اظهرت الحان المعركة حقيقة فنية كانت خافية على الكثيرين ، وهى ان الالحان الموزعة موسيقيا اقوى اثرا من المسطحة .. ذلك ان التوزيع الموسيقى بمثابة توضيح الظلال والالوان والاعماق في الصورة .. ارى اقتراب الوقت الذى ستختفي فيه من مجالنا الموسيقى الاعمال غير الموزعة ، الا التى يراد منها تعبيرا معينا .. تحية لرواد التوزيع من الموسيقيين الدارسين : نويرة ، حجاج ، الظاهرى ، على اسماعيل ، ابو زيد حسن ، ميشيل يوسف .. وزملائهم .

●

كثيرا ما وجدتني اتساءل هل هناك قانون يفرض عقوبات رادعة على من يخالفون نظام الاضاءة خلال الغارات .. سواء كانوا من سكان العمارات ام سائقي السيارات .. او ان الامر لا يعدو اطلاق الصفارات وصراخ الدعوة الى اطفاء النور ؟

مدحت عاصم

أســـــــرار.. وأخبــــــار..

● **لمسرح العرائس فى المعركة** كتب فؤاد بدوى مسرحية عرائس قصيرة فى ١٠ دقائق اسمها العش والعرين تعرض فنيا من خلال قصة اغتصاب فلسطين بواسطة الاسد البريطانى العجوز والقرد الامريكى القبيح واللبؤة اسرائيل . يقدم اللاعبون العرض الى الجمهور مطالبين اياهم بالتفكير والحل .. المسرحية حوارها شعر وتتخللها اغان من تلحين يوسف شوقى ومن أخراج ابراهيم سالم

● **تحية كاريوكا** بدات نشاطها فى المستشفيات التابعة لجمعية الهلال الاحمر .. تحية عضو فيها منذ عشر سنوات .

● **عزيزة حلمى** تشرف على مركز تسجيل اسماء الفنانات الراغبات فى التطوع لاعمال التمريض والاسعاف .

● **هند رستم** وابنتها الوحيدة بسنت تطوعتا فى اعمال التمريض بالمستشفى التى يملكها زوجها الدكتور محمد فياض ..

● **سامية جمال** وقع لها حادث فى منزلها أثناء احدى الغارات الجوية ، فقد اصطدمت بباب زجاجى فاصيبت بقطع شريان فى ساقها مع بعض الخدوش فى ذراعيها واسعفت بالعلاج ونصحها الطبيب بان تلزم الفراش .

● **فريد شوقى** ارسل برقية الى أسرته فى القاهرة ليطمئنها على اقامته فى لبنان . قال انه سيعود فى اقرب فرصة

● **نقابة السينمائيين** ، قررت استمرار حالة الاستعداد للمعركة بين جميع أعضائها الذين يتوافدون يوميا على مقر النقابة .

● **التليفزيون العربى** كلف بعض مخرجى السينما باخراج افلام مدة كل منها ربع ساعة عن استمرار المعركة ضد العدوان الامريكى البريطانى الاسرائيلى .

● **صفية حلمى** احدى صاحبات الفرق الاستعراضية طلبت من جميع ممثلات وراقصات فرقتها التطوع فى أعمال الاسعاف والدفاع المدنى ..

● **سعد اردش** كلف بعض المؤلفين بكتابة اسكتشات وطنية عن استمرار المعركة ضد المؤامرة الامريكية ..

● **صلاح ذو الفقار وشادية** يدعوان لتكوين جمعية لمقاطعة بضائع الدول المعتدية من جميع الانواع ..

● **طلعت حسن** مدير فرقة الريحانى قرر ان تقيم الفرقة ثلاث حفلات تخصص حصيلة ايرادها للمجهود الحربى ..

● **عبد العزيز محمود** لحن عدة اناشيد حماسية تدور كلها حول استمرار معركة المصير وردع العدوان الامريكى الاسرائيلى .. اشترك المخرج السيد زيادة فى تاليفها ..

● **كاميرات السينما** دارت مرة اخرى بعد ان توقفت بسبب العدوان الغادر . فيلم «ايام الحب» .. كان أول الافلام التى دارت الكاميرا به . الفيلم بطولة نادية لطفى واحمد مظهر ومحمد رضا وعبد المنعم ابراهيم وسهير البابلى اخراج حلمى حليم .

● **مؤسسة المسرح** .. تبدأ فى عرض مسرحيات الفصل الواحد التى تقدم بها الكتاب عن الموقف . كل فرقة ستقدم ثلاث مسرحيات . الكتاب الذين سيعرض لهم .. الفريد فرج . احمد باكثير . السيد الشوربجى . عبد الله الطوخى . على سالم . محمد سالم

● **سعد الدين وهبه** .. يشرف على اصدار مجلة « المعركة » التى تصدرها دار الكاتب العربى يوميا

● **«القصة فى المعركة»** اسم المجموعة القصصية التى تصدرها دار الكاتب العربى بعد ايام . تشترك فى المجموعة قصص للكتاب .. يحيى حقى . يوسف ادريس . عبد الرحمن فهمى .. صبرى موسى . محمد سالم . فاروق خورشيد . حسن محسب .

● **المسرحيون** ... ناقشوا فى اجتماعهم الاخير بمسرح الجمهورية ضرورة قيام الفرق المسرحية بتقديم عروضها فى القرى .. لتوعية الجماهير . تقدم أيضا القراءات الشعرية خلال تقديم عروضها .

● **بسبب العدوان الاخير** لن نشترك هذا العام فى مهرجانات السينما الدولية .. ادارة المهرجانات التابعة للمؤسسة العامة للسينما ، تعد خطابات لارسالها الى الهيئات الدولية المشرفة على هذه المهرجانات بهذا المعنى .

● **المؤلفون** والكتاب الذين يتعاملون مع الاذاعة ، أخطروا عبد الحميد الحديدى بأنهم تنازلوا عن ٥٪ من اجورهم عن الاغانى والنصوص التى يصلح اذاعتها ..

● **من المحتمل** عدم اقامة مهرجان التليفزيون السادس هذا العام .. المهرجان كان مقررا له أن يقام فى نوفمبر القادم فى مبنى التليفزيون ..

● **العاملون** فى شركة فوكس للقرن العشرين الموجودة بالقاهرة ، تقدموا الى وزارة الداخلية لالحاقهم بقسم الرقابة على الصحف والبرقيات الاجنبية التابع للوزارة .. شركة فوكس كانت احدى وكالات توزيع الافلام الامريكية ..

● **ابراهيم عز الدين** المخرج بالتليفزيون يقوم بعمل حصر شامل للاغانى والاوبريتات الوطنية التى سجلت على شرائط تليفزيونية .. الحصر يشمل الاغانى التى سجلها التليفزيون منذ انشائه حتى الان.

تبرعات الفنانين



سوزى خيرى

ثلاثون جنيها..

قدمت الكواكب فى العدد الاسبق القائمة الاولى من تبرعات الفنانين للمجهود الحربى ، وقد قامت الكواكب بتسليم هذه الدفعة الى مكتب القائد العام للقوات المسلحة . وهذه هى القائمة الثانية من تبرعات الفنانين لخدمة المجهود الحربى .. وسوف تواصل الكواكب نشر أسماء الفنانين المتبرعين فى الاعداد القادمة .

اغلقوا .. نوافذ الشر

العدوان الغادر الاخير ، حدد ملامح وقسمات العدو .. انه ليس اسرائيل ، لان اسرائيل وحدها لا تستطيع ان تسوى عدوانا على دوقية لوكسمبورج ، فضلا عن هجومها على مائة مليون عربى ، ومن ورائهم مئات الملايين من احرار العالم ..

ان العدو الحقيقى هو امريكا بكل طاقاتها وجنرالاتها وتابعيها من لندن الى بون . . وهدف أمريكا هو تصفية الحرية فى العالم

والقضية الان ، ليست قضية عدوان اسرائيلى .. انها قضية الحرية .. قضية الوجود البشرى ذاته .. فاما أن يتحول العالم الى مجموعة من العبيد ، تعمل فى خدمة الاحتكارات وتجار السلاح الامريكان ، ويعانى من الاضطهاد الواقع على زنوج امريكا ، واما ان يعيش العالم فى سلام .. ولن يكون ذلك الا باقتلاع الوجود الامريكى من كل مكان فى اى صورة، وعلى اى شكل ، فقد لوثت المخابرات الامريكية منابع الثقافة والفنون بما اشاعت فيها من سموم ..وعلينا ان نغلق النوافذ الامريكية التى تركناها مفتوحة حينا من الزمن على ضوء سياستنا الحيادية .. علينا أن نغلقها فورا ، ولا نسمح للفيلم او الكتاب أن يتسرب الينا ، أو الى أى مكان فى العالم الحر .. بل لابد ان نغلق كل المعاهد الامريكية ، ولا نستثنى المستشفيات .. فان كل ما هو امريكى يحمل جراثيم مخططات الدمار التى ترسمها سياسة أمريكا ، وتنفذها مخابرات امريكا باسم الشهداء.. باسم الجرحى .. اغلقوا نوافذ الشر ..اذا كنتم قد منعتم الافلام الامريكية والانجليزية فامنعوا مؤسسة (فرانكلين) وغير مؤسسة فرانكلين من اى نشاط .. حولوا الجامعة الامريكية الى فرع من جامعة القاهرة .. وكلية البنات الامريكية الى كلية تابعة لجامعة عين شمس

اغلقوا نوافذ الشر ..

عبد الفتاح الفيشاوى

الوجه القبيح

تمثيلية ((الوجه القبيح)) التى اذيعت فى سهرة الاربعاء كانت عن كوريا وكفاحها ضد الامريكى الذى يستعرض عضلاته ، الا اننى كمصرى عربى عشت معها منفعلا بها ربع ساعة ..

وتقوم التمثيلية على اثنين فقط رجل وزوجته .. يتحدثان تحت غارة قاسية من غارات الامريكيين على بلادهم فى عام ١٩٥٠

ووراء الزوجين مأساة .. لقد فقدا ابناءهما ، قتلهم الامريكيون بالغازات ، وفقد الزوج اخوته ايضا فى حرب قذرة اطلق فيها الامريكيون الجراثيم عليهم ففتكت بهم ..

والموقف قاس على الزوجين خاصة وان الجوع يكاد يفتك بهما وحتى الامل فى غذاء ليس قريبا فمثلهما عشرة ملايين شردتهم الحرب ويعيشون فى معسكرات وفى التمثيلية سخرية بموقف مجلس الامن من حقوق الدول المعتدى عليها .. وسخرية من امريكا التى تقلد المعتوه الشره الى السيطرة .. وتساؤل الى متى تظل امريكا تدمر وتخرب فى الارض

وفى النهاية يتفق الزوجان على ان يبتسما فى اصرار .. رغم كل شىء .. ان الابتسامة تتيح لهما ان ينظما المقاومة .. وبالمقاومة يدمرون العدوان ..

وقد كان الممثلان مقنعان جدا فى تصوير الشخصيتين اللتين تقوم عليهما التمثيلية

وكان المؤلف يرتب مواقفه بعناية لينتهى بها الى هدفه

ومع ان هذه قصة كوريا ، الا انك تذكر معها دائما قصة العدوان علينا .. وتوحى اليك بصورة للشخصية المصرية ، والشخصية العربية عموما ، التى ترفض ان تبلع الضربة ، بل تتلقاها فى صمود ولا يلبث العرب ان يردوها مضاعفة

التمثيلية لم تقل هذا كلاما .. وانما تركته للايحاء ، والخيال المستمع .. ولذا كانت رائعة ..

ولم يعلن عن اسماء احد ممن قدموا البرنامج ، ليكون التركيز على المعنى الذى يحمله

وهذا اتجاه جميل .. تأييدا له لا نذكر اسماء من قدموا التمثيلية

طه قابيل



عبد اللطيف التلبانى
خمسة وعشرون جنيها



ليلى طاهر
عشرة جنيهات



شكرى سرحان
عشرة جنيهات



آمال رمزى
عشرة جنيهات

ب.ب

تعتدي

مغرضة

على ثورة المكسيك

نحن الشعوب الثائرة. بناةالحياة نعرف شعوب امريكا اللاتينيةالثائرة ايضا ·نعرف امريكا زاباتا المكسيك، وبوليفارفنزويلا ، وكارلوس بروستوس البرازيل ، وكاسترو كوبا ، مثلما يعرفون هم مصر الثائرة · مصر عبد الناصر ·

ولكن طغاة امريكا الشمالية ، الذين تمتلئ جيوبهم بالدم كما يقول شاعر شيلي « بابلونيرودا »، يريدوننا أن نعرف امريكا اللاتينية بطريقة اخرى ·

نحن نعرف امريكا اللاتينيةالثائرة ضد اصحاب بنوك نيويورك واحتكارات بترول تكساس ، واحتكارات السفن والمطاط والمناجم ، وشركة الفواكه المتحدة الامريكية ·

وطغاة امريكا الشمالية ، اصحاب شركات وارنروفوكس ومتروجولدوين ماير اليهودية يريدون أن يشوهوا امريكا اللاتينية الثائرة العظيمة · بصفاقة المرابى وبوقاحة اللص وبرود القاتل المحترف ، يقولون فى افلامهم انهم هم الامريكيون الشماليون حماة شعوب امريكا اللاتينية الفقيرة المسكينة الجاهلة !

وهذه هى الامثلة ··

هل تذكرون «الموعد فى هندوراس» الذى مثله جلين فورد منذ سنوات ، وهل تذكرون « الرجل والقنبلة » ، الذى مثله روبرت ميتشوم ؟

هذان فيلمان قديمان ، مر عليهما اكثر من عشر سنوات · ولكن لماذا نذهب بعيدا ؟ ان الاشهر القليلة السابقة فيهاوحدها مايكفى من الامثلة:

● من اجل حفنة دولارات ·

قاتل امريكى اجير ، يهبط على قرية مكسيكية يبحث فيها عن «عمل» فيجد عصابتين من المكسيكيين ، تتصارعان وتشتركان معا فى ابادة الفقراء المكسيكيين المساكين واضطهادهم وتثور الشهامة فى نفس القاتل الامريكى الذى يطلق المسدس اسرع من المدفع الرشاش ، وينتظر حتى تبيد احدى العصابتين الاخرى ، ثم يتولى هو بنفسه ، وبمفرده ابادة العصابة الثانية ، وهكذا ينقذ القاتل الامريكى الاجير ، الزوجة المكسيكية الفاتنة من مغتصبيهاويتركها لزوجها وينصرف فى هدوء ·

● جاء ليقتل ·

يضيف هذا الفيلم لمسة اخرى ، بعد ابادة العصابة المكسيكية التى تستغل الفلاحين المكسيكيين على يد القاتل الامريكى الهارب من العدالة الامريكية ·

فان صبيا مكسيكيايصاب برصاص العصابة ، وفجاة يتذكر المقامر القاتل الامريكى المحترف انه طبيب فيجرى عملية جراحية للطفل وينقذه ·· وهكذا تعفو عنهالعدالة الامريكية لانه قام بهذا العمل « الثورى » ! والانسانى ! فى المكسيك ·

● ابالوزا ·

ويضيف هذا الفيلم لمسة جديدة· فان التضليل الامريكى يبحث دائما عن التجديد · فالامريكى الثورى هذه المرة ليس قاتلا محترفا · انه جندى عائد من الحرب · واكثر من هذا فقد نشأ بين أسرةمن الفلاحين المكسيكيين الفقراء · وعند عودته يصطدم بالاقطاعى المكسيكى وزعيم العصابة لانه يريد ان يغتصب حصانه الاصيل

وفى مناقشة حادة بين « البطل » الامريكى وبين الاقطاعى زعيم العصابة يقول المجرم المكسيكى : « لقد نهبتم اموالنا طويلا ايها الامريكيون البيض، والان نحن نسترد مااخذتموه ! » هذا هو شعار الثورة فى امريكا اللاتينية، يضعه الفيلم الذى انتجته هوليوود، على لسان قاطع طريق واقطاعى وزعيم عصابة مكسيكى · فى افلام امريكا الثورة تساوى اللصوصية · وشعارات الثورة لايرفعها الا اللصوص والقتلة

● تحيا ماريا ·

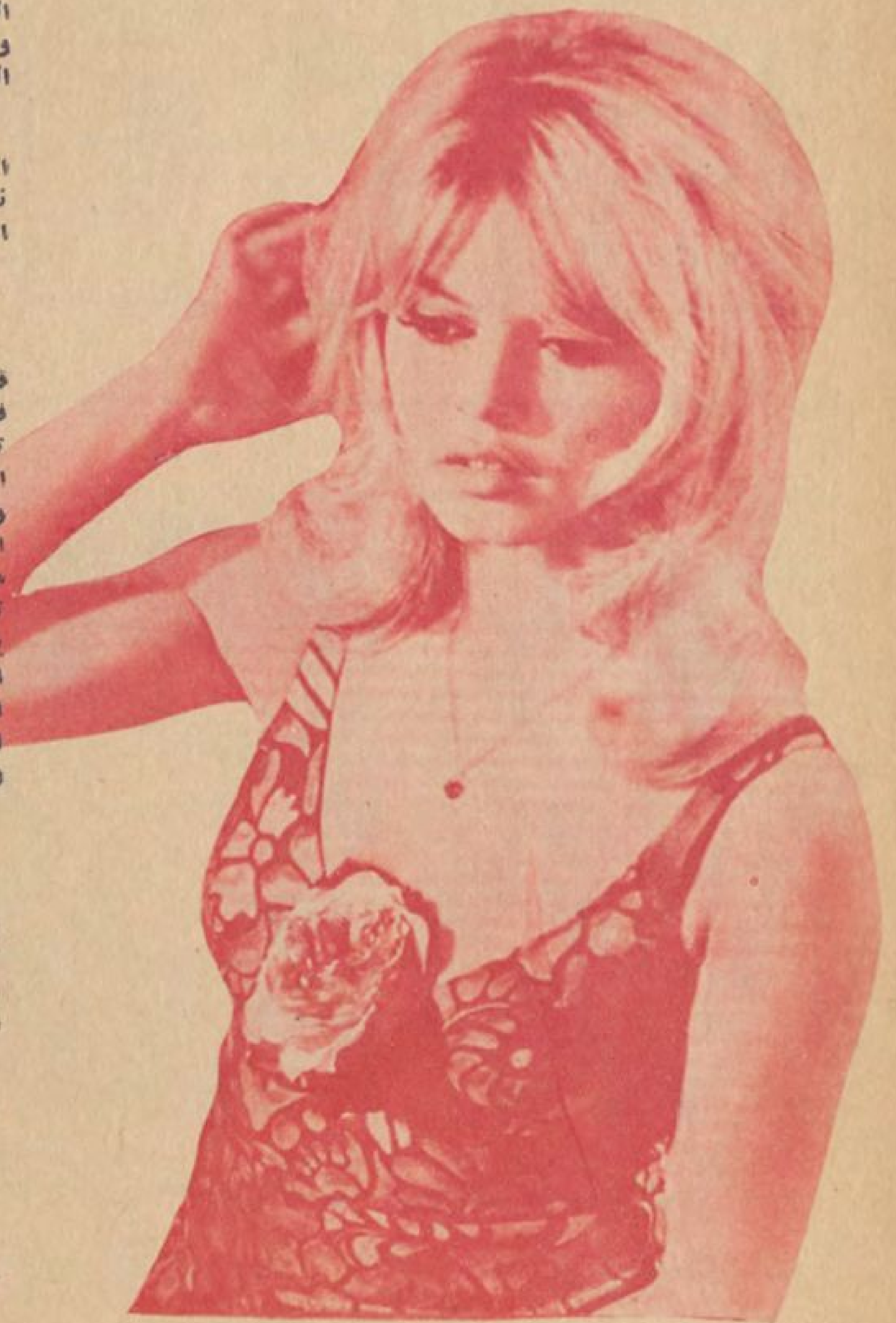
لايعقل ان تكون كل افلام هوليوود مليئة باللصوص والقتلة الماجورين، والابطال الامريكيين الاقوياء · لماذا لايكون البطل هذه المرة « بريجيت باردو » ومعها « جان مورو ». لماذا لايستغل الجنس والفكاهة لتشويه الثورة المكسيكية العظيمة ·

فالفيلم يقول ان الثورة المكسيكية يكرهها الفلاحون ، ويطالبون الثوار بالرحيل · وتصبح الثورة مهددة بالفشل لولا ان يسوق لها الحظ مجموعة من بهلوانات السيرك الامريكيين تتزعمهم راقصتان احترفتا رقصةالاستربتيز. فتقود الراقصتان الثورة الهزلية· وهكذا تتحول قضايا الشعوب المصيرية الى فكاهات ومهازل وبدلا من « فيفا ليبرتى » او « تحيا الحرية » ، صيحة مقاتلى المكسيك الاشداء فى حرب التحريرضد امريكا ·· يصيح ثوار الفيلم الامريكى ·· « تحيا ماريا » ·

● « العظماء السبعة ، عودة العظماء السبعة ، نضال المحترفين ، من اجل مزيد من الدولارات » ·· كل هذه الافلام وغيرها كثير طلقات التزييف ضد الثورة فى امريكا اللاتينية · الثورة التى نعرفها نحن بانها الحرية يستعيدها الشعب بحد السلاح ، ويستعيد مع الحرية الارض والثورة والعلم والخبرة · تصبح فى افلام امريكا لصوصية وقطع طريق ، او فكاهة هازلة لا جد فيها ·

والثوار الفلاحون الفقراء ، الذين اصبحوا مقاتلى الجبال والسهول والصحراء · والمؤمنون بالحرية والعدالة · يصبحون فى افلام امريكا لصوصاوقتلة محترفين ترسلهم امريكا لانقاذ الشعوب من اللصوص والقتلة المحليين ·

سامى خشبة



لم أصدق لحظة .. أن جمال عبد الناصر يستطيع أن يتخلى عن الشعب

عبد الحليم حافظ



لعب الفن دورا كبيرا في الايام الماضية ، وشارك الفنانون بكل قواهم في المعركة لتعبئة الروح الوطنية ، وبث الحماسة في نفوس ملايين العرب في كل ارجاء الوطن العربي الكبير.

بهذه الكلمات بدأ عبد الحليم حافظ الكلام . ثم أضاف قائلا :

– لم يتخلف احد عن المعركة كان المؤلفون والملحنون والموسيقيون والكورال ومهندسو الصوت في الاذاعة الى جانب المطربين والمطربات يعملون اكثر من طاقاتهم ، وكان هناك فنانون يغضبون اذا تأخر موعد تسجيل اعمالهم التي يريدون المشاركة بها .. وكان حافزنا هو ايماننا بوطننا وعدالة قضيتنا التي ندافع عنها ..

وتوقف عبد الحليم حافظ عن الكلام .. وقبل أن أوجه اليه اى سؤال ، احب ان أروى ما شاهدته بنفسى .. احكى قصة الايام الثلاثة التى قضاها عبد الحليم حافظ ومعه على اسماعيل وبليغ حمدى وصلاح جاهين وعبد الرحمن الابنودى وكمال الطويل واعضاء الفرقة الماسية والكورال ، كانت هذه المجموعة تصنع المعجزات .. كانت الاغنية تؤلف وتلحن وتوزع وتسجل فى ساعات قليلة ، وبلغ مجموع الاغنيات التى سجلها عبد الحليم فى هذه الايام الثلاثة تسع اغنيات .. ولا احب ان يجرفنى الكلام عن عبد الحليم فأنسى بقية الفنانين الذين اسهموا فى هذه المعركة بنصيب كبير ،ولكنى أؤكد الدور العظيم الذى قام به عبد الحليم حافظ وزملاؤه الذين تعاونوا معه

ويعود عبد الحليم الى الكلام مرة اخرى فيقول :

– أكدت المعركة الاخيرة اصالة شعبنا ، واستعداده للتضحية بأعز ما يملك .. لم يتخلف احد عن الركب ... الكل كان وما زال فى وضع استعداد لتلبية نداء الواجب المقدس ، اما الظاهرة التى لفتت نظرى فنيا ، هى ان اعضاء فرقة الكورال قدموا الكثير فى هذه المعركة ، اسهموا فى الاغانى الفردية والجماعية بحماس منقطع النظير .. كانوا يخرجون من ستوديو الى آخر دون كلل او ضعف

وقلت لعبد الحليم :

● سمعت انك اجتمعت باحد المسئولين في الاذاعة ، وناقشتما دور وشكل الاغنية في المرحلة الحالية .. فما هو هذا الشكل المطلوب حاليا ؟

قال :

– أعتقد انه ليس هناك خلاف على اننا شعب تعرض لكثير من التحديات منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو .. واجهتنا صعاب وازمات وضغوط كثيرة .. خرجنا منها جميعا ظافرين منتصرين ، بفضل وحدة نضالنا وكفاحنا وتماسكنا ، واستمرارنا في العمل لزيادة الانتاج ، واذا كنا قد اصبنا بنكسة ، فليس معنى هذا اننا نضعف ونتخاذل .. ابدا .. لا بد أن تزيدنا هذه النكسة قوة وصلابة وتماسكا .. لان المشوار ما زال طويلا ، وما هي الا جولة واحدة خسرناها ، وامامنا جولات عديدة ، اعتقد اننا سنفوز بها باذن الله بفضل وحدة امتنا العربية ، وتماسكنا امام قوى الاستعمار ، ثم انه يجب أن نؤمن بقوتنا الذاتية على قهر الصعاب والتحديات .. في هذا الاطار يجب أن يكون شكل الاغنية

وكان هناك سؤال يلح على منذ التقيت بعبد الحليم . قلت له :

● كيف استقبلت خبر تنحى الرئيس جمال عبد الناصر عن منصب رئيس الجمهورية العربية ؟

وبمجرد ان وجهت اليه هذا السؤال .. سادنا صمت طويل .. ثم قال :

– انني لم اصدق لحظة أن جمال عبد الناصر يستطيع أن يتخلى عن هذا الشعب في هذه الظروف ! لم اصدق لحظة ان القائد الذى حقق لنا كل هذه الانتصارات والمكاسب يتراجع عن قيادة الامة العربية لمجرد انه خسر احدى الجولات !

لم اصدق لحظة ان الاستعمار والصهيونية سيحققان امنيتهما الخبيثة وهي التخلص من قائد ورائد الامة العربية من الخليج الى المحيط!

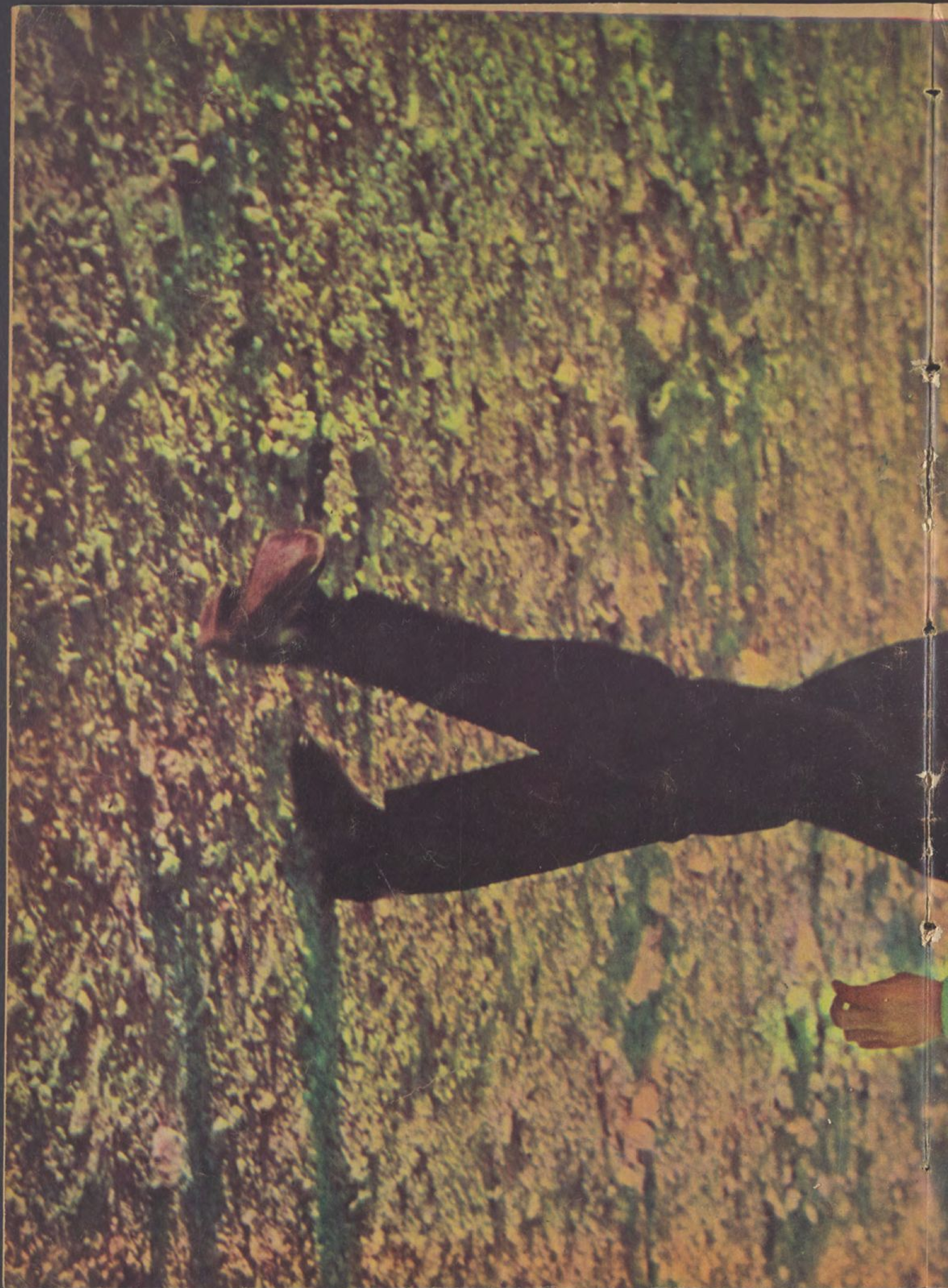
لقد اعاد الشعب العربى جمال عبد الناصر اقوى مما كان ، ليقود مائة مليون عربى ، ليحطم بهم ومعهم قلاع الاستعمار والصهيونية والامبريالية

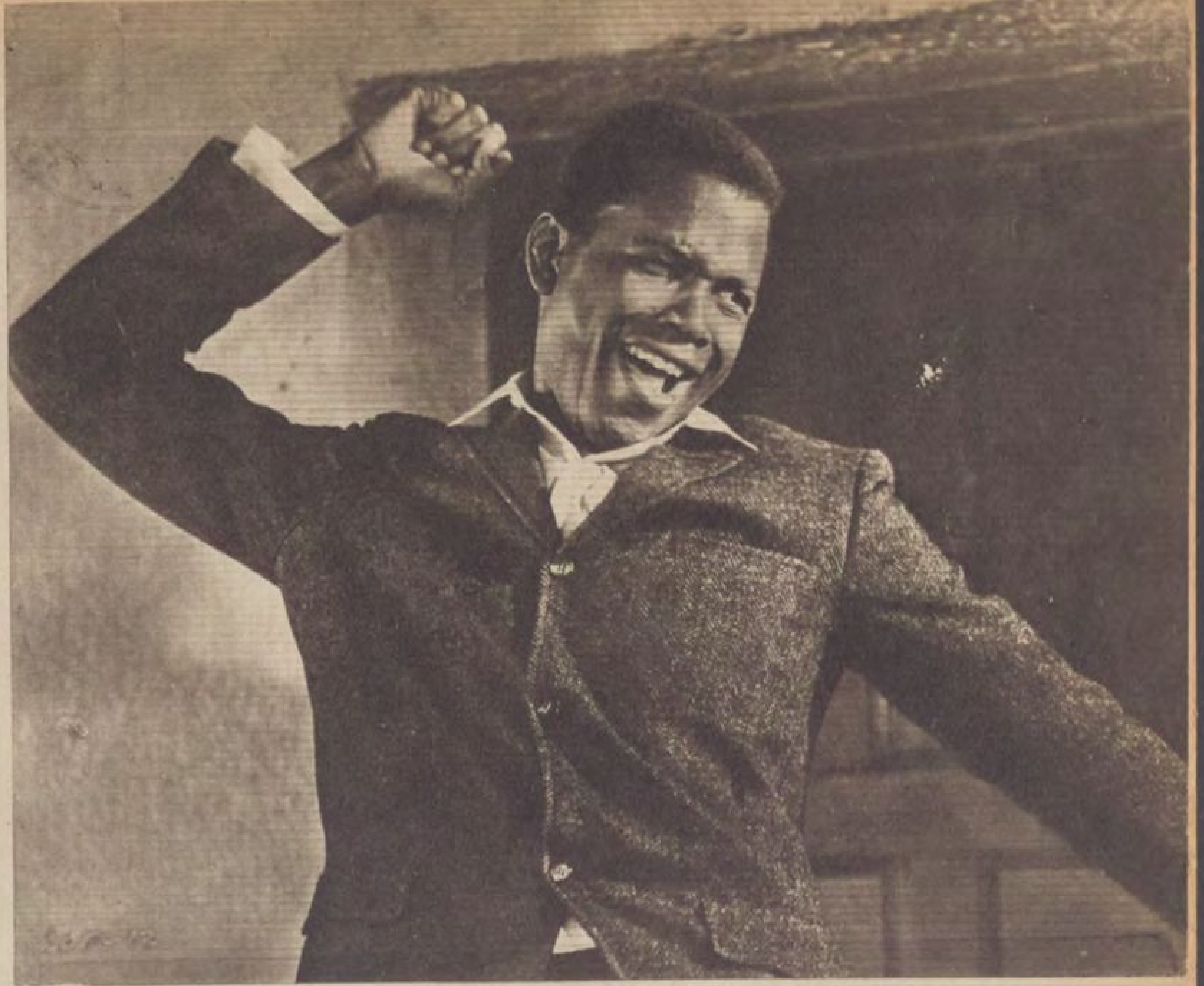
ونحن الفنانين سوف نشارك فى المعركة مهما طال امدها بالروح والدم والفن

سيد فرغلى



تصوير غباشى الصباغ





سدنى بواتييه

الحقيقة الضائعة في الفيلم الأمريكى

اصحاب الاحتكارات واليهود الذين يحكمون امريكا ، هم انفسهم الذين يسيطرون على شركات السينما الامريكية ، وطبيعي بعد ذلك ، ان يعبر الفيلم الامريكى عن آرائهم المضللة

والفيلم الامريكى عندما يقدم لنا الجندى يحارب وهو يمضغ اللبان والافريقيين يرقصون عرايا حول النار ، والنساء للفراش ، فانه يفصح بوضوح عما يحمله من افكار هدامة عن الحرب والملونين والمراة

ولكن الفيلم الامريكى لا يفصح دائما عن افكاره بمثل هذه الوسائل المباشرة المكشوفة . ومع تقدم امكانياته التكنيكية استطاع ان يخفى اهدافه باتقان ، حتى تنفذ الى العقول دون مقاومة ، بل وكثيرا ما اكتسبت تأييد المثقفين والتقدميين ونضرب مثلا على ذلك بفيلم « نور الظلام » الذى شاهدته القاهرة أخيرا ، واشاد به البعض على اعتبار انه تحول فى نظرة الفيلم الامريكى الى الزنوج اذ ان بطله الزنجى « **سدنى بواتييه** » يظهر فى دور انسان مثقف مهذب محترم

والمشكلة التى يواجهها هذا الزنجى انه يحب فتاة ضريرة من البيض ، ولكن امها التى تحترف البغاء ترفض هذا الحب متعالية ببشرتها البيضاء على الزنجى الاسود وتفضل فى الوقت نفسه ان تستغل ابنتها فى حرفتها

والفيلم بهذه الصورة ينفى مشكلة الزنوج تماما باعتبارها مشكلة اجتماعية عامة ، ويجعل منها مشكلة فردية ترجع الى حالات استثنائية شاذة مثل حالة الام الغريبة التى يندر وجودها فى الواقع

وهى فضلا عن حرفتها ، امراة شرسة حتى مع زبائنها . وتبلغ من الفظاظة الى درجة انها تقذف والدها العجوز بقطع الاثاث الصلبة، وتكون السبب فى اصابة ابنتها بالعمى اثناء معركة حادة بينها وبين احد عشاقها ، **فيصيب الفتاة احدى الزجاجات المتطايرة فى جبهتها تفقدها بصرها . ويصل الشذوذ بهذه الام الى حد انها تحرض احد زبائنها على اغتصاب ابنتها الضريرة فى مشهد عنيف لا يقبله الا اصحاب الاذواق الغليظة**

والهدف واضح من المبالغة فى ابراز شذوذ هذه الام ، وهو نفسه الذى تم على اساسه اختيارها ، حتى اذا ما حصر الفيلم تهمة التفرقة العنصرية فيمن هم على شاكلتها فقط انتفى بالتالى تماما وجود هذه المشكلة على المستوى الاجتماعى العام . ويؤكد الفيلم هذا المعنى عندما نرى البطل فى مقر عمله وسط البيض يتصرف بتلقائية باعتباره واحدا منهم

وبينما حصر الفيلم تهمة التفرقة العنصرية من جانب البيض فى نموذج الام ، الذى يمثل طبقة دنيا من مجتمع البيض ، نجده يلصق هذه التهمة بالاخ الاكبر للبطل وهو طبيب مثقف ومع ذلك تبدو عليه المفاجأة الشديدة عندما يكتشف علاقة اخيه بالفتاة البيضاء ، ويعلن سخطه على هذه العلاقة ، ويحتدم معه فى مناقشة حادة يكشف فيها عن مشاعر عدائية شديدة نحو البيض خالصة من كل مشاعر الرحمة نحو الفتاة الضريرة ، كما يسخر من اقوال اخيه التى تحمل اخلاقيات التسامح والتسامى ..

و « سدنى بواتييه » هو الورقة التى يلعب بها اليهود والاحتكاريون فى امريكا اليوم لبث اخلاقيات التسامح بين الزنوج نحو اخوتهم البيض ، فقد خصصوا له هذا الدور فى معظم افلامه الاخيرة ، وذلك حتى يمنع بنى جلدته من الزنوج عن اتخاذ وسائل العنف فى حل مشكلتهم العنصرية التى لا تسعى السلطات المسيطرة الى حلها باى وسيلة ، وبذلك تظل الاوضاع كما هى بين البيض والزنوج ، وتستمر سيادة الرجل الابيض الموهومة ، وما فيها من استغلال مشين للانسانية

والنتيجة واضحة من مقابلة نموذج « الام البيضاء » بنموذج « الاخ الزنجى » فى الفيلم ، وهى ان الزنوج وفى اعلى مستوياتهم هم الذين يحملون العداء للبيض ، والبطل « الزنجى » يمثل الحالة الشاذة ، ويبدو غريبا بينهم . بينما لا يحمل من البيض مشاعر عدائية نحو الزنوج سوى نماذج شاذة نادرة من الفئة الدنيا . وهكذا يتبين لنا الى اى حد يقلب هذا الفيلم الحقائق راسا على عقب ، حتى انه ليحاول ان يقنعنا بانه اذا كان هناك مشكلة بخصوص التفرقة العنصرية فهى ترجع الى الزنوج اكثر منها الى البيض !! .. وشأن الفيلم فى ذلك شأن معظم الافلام الامريكية التى تنجح فى خداعنا عندما نظن انها تحمل خيرا بينما هى تطعننا فى انسانيتنا وتشوه امامنا الحقائق

والام فى هذا الفيلم نموذج للشخصيات المريضة التى تحرص الافلام الامريكية على تقديمها لاثارة فضول المتفرج بغرابة اطوارها فتجذب اكبر عدد ممكن الى الشباك، وتؤكد بها فى الوقت نفسه بعض الجوانب المريضة الشاذة فى الانسان ، ومع التكرار المسترذل هذه النماذج فى الافلام العديدة ، **وعلى الاخص الافلام التى تزعم تناول موضوعات نفسية ، تبدو هذه النماذج وكانها هى النماذج الطبيعية وان الشخصيات الانسانية السوية هى النماذج الشاذة النادرة، التى تبدو كشخصيات غريبة عن العالم**

وليس بخاف ان تاكيد مثل هذه الجوانب المريضة وتكرار النماذج الشاذة المنحرفة يحرض الاخرين على الانحراف ، ويهون على المنحرفين ما يتخلونه من سلوك . والهدف من وراء ذلك تبرير جرائم اليهود والاحتكاريين الاستغلالية . كما انها تحمل فى الوقت نفسه وجهة نظر مدمرة تحط من قيمة الانسان ، وتؤدى به الى الياس من انتصار القيم الانسانية على وجه العموم، وهو ما يؤكده لنا تاريخ البشر ، فرغم ما قد يصيب الانسان من انتكاسات وقتية ، فان قوى الحق والخير والجمال لا تلبث ان تنتصر.

هاشم النحاس

كل الكلام اتقال

كل الكلام اتقال
عايزين نشوف العمل
الفتوة والموال
لازم يجيبوا الامل
كل الكلام اتقال
الفتوة تبقى رصاص
تدك صدر العدا
موالنا قالها خلاص
احنا نكون الفدا
كل الكلام اتقال
اكمنه يعنى بلاش
كتير قوى ورخيص
عايزين كلامنا كلام
اقوى من المتاريس
كل الكلام اتقال
عايزين كلامنا بنادق
عايزين كلامنا بارود
عايزين كلامنا حقائق
تنفد فى عين الوجود
كل الكلام اتقال
بطل كلام واشتغل
واعرق فى ارض العمل
دى بلدنا امك وابوك
عايزين ينولوا الامل
كل الكلام اتقال

فؤاد بدوى

المعرفاني

اللى يعمل نفسه فاهم كل حاجة — يبقى من غير شك ما يفهمش حاجة
ينحشر فى شىء ماهش فاهم اصوله — يبقى رايه فج وف غاية السماجة

●●

لو تكون نجار وتشرع فى النجارة — نحترم رايك ونشهد بالمهارة
لكن اما تنحشر فى الطب تسقط — من نظرنا .. وتنقلب كل العبارة

●●

كل واحد له عمل يفهم اصوله — لو يقول فيه نحترم اللى يقوله
كل راى ان كان من المختص اهلا — نقبله، وغيره دا مش ممكن قبوله

لازم نشمر ايدينا

يا شعب صامد صبور — مهما عدوك يجور
بهمتك وبايمانك — تحول الضلمه نور

●●

الظلم ما بتقبلوش — والياس ما بتعرفوش
وفى الكفاح لك طريقة — تهد اقوى الجيوش

●●

لازم نشمر ادينا — لازم نفتح عنينا
لاننا لو ننام — ذئاب حاتهجم علينا

●●

لازم نزيد المصانع — ونزيد مساحة المزارع
وبين نبات الغيطان — لا بد نزرع مدافع

أبو بثينة



أبداً .. يااستعمار

مش راح ننسى مش راح ننسى — ابدا ابدا ياستعمار
لسه أوان المعركة لسه — وقلوبنا عزم واصرار

***

مش حنعرف طعم راحة — لجل ما الانتاج يزيد
وبجهودنا ف كل ساحة — نصرنا حيكون اكيد
مش حنسيب تارنا يا ابالسه
مش حنخلى لليلكو نهار
مش راح ننسى مش راح ننسى
ابدا ابدا ياستعمار

***

العرب عرفوا طريقهم — بعد ما انكشف الستار
عرفوا مين يبقى صديقهم — عرفوا ان الفرقة عار
احنا صحينا بعد النكسة
وحنفضل على طول ثوار
مش راح ننسى مش راح ننسى
ابدا ابدا ياستعمار

« حسن أمام عمر »

ماذا يفعل مسرحن

العدوان قائم والمعركة مستمرة والمسرح له دوره الفعّ

- في بولندا .. دعا المسرح للثورة المسلحة .. وأسهم في حرب الاستقلال
- في تشيكوسلوفاكيا .. حوّل المسرح النكسة والهزيمة إلى النضال من جديد
- وسط غارات الطائرات الأمريكية .. يستمر المسرح في قرى فيتنام
- على مسرح النضال العربي .. أن يسجل المواقف المجيدة للأمة العربية

تحقيق : فوزي سليمان



سعد اردش ..

اذا كانت رسالة الفنان فى الحياة السلمية ان يعيد بناء الحياة من خلال الامتاع والتذوق الحسن ، فان دوره فى المعركة يتحول الى تعبئة الجماهير والوقوف بها فى وجه أسلحة العدو ..



كمال عيد

على كتابنا الدراميين ان يستغلوا المادة الخام التى خلقتها مواقفنا .. فهى مادة صادقة ، مثيرة ، وطنية ، تحمل فى طياتها النضال والبطولة والشرف والعزة



الزعيم مصطفى كامل

اهتمت حركة الوطنية اهتماما كبيرا بالمسرح ليدخل الى معركة الشعب كاحد أسلحته الفعالة..



سيد درويش

كان دوره فى المسرح الغنائى واضحا ايام ثورة ١٩١٩ وخرج الناس من المسرح .. ينشدون الاغانى الحماسية التى لحنها الفنان الراحل ..

ـــا فى معـــركتـــنا الحـــاضـــرة؟

ـال فى المرحلة الجديدة والكفاح

.. تحت شعار « العدوان قائم والمعركة مستمرة » تتحـــدد مهمـــة الفن فى المرحلة الجديدة من كفاح امتنا العربية .. فى مواصلة مد الشعلة الوطنية بالزيت وشحن النفوس بروح الصمود للاستمرار فى النضال . فى قوة وحيوية متجددة .

وقد ارتبط المسرح كفن جماهيرى بمعارك الشعوب ونضالها تأثرا وتأثيرا . كانت معارك الشعب الاثينى وانتصاره على الغـــزاة من الفرس أعظم الاحداث التى اعتبرها شـعراء المسرح فى روعة الاساطير فاتخـــذوا منها موضوعا لتمثيلياتهم . وخلال معارك الشعوب وكفاحها من أجـل التحرر قام المسرح بدور عظيم فى اســتنهاض الهمم وتزويد الكفاح الوطنى بروح المثابرة وبالامل فى النصر . . فحينما قسمت بولندا ـ فى أوائل القرن التاسع عشر ـ بين روسيا وبروسيا والنمسا . .وضاع استقلال بولنـــدا وتمزقت وحـــدة اراضيها . . كان المسرح البولندى يطـالب بالكفاح والتضحية لاستعادة الاستقلال . ويندد بالاحتلال .. ويقض مضاجعه ويزلزل الارض تحت أقدامه بدعوته الى الثـــورة المسلحة . . فاذا تعرض المسرح لمنع الرقيب اخذ الكتاب ينشرون أعمالهم المسرحيـــة فى طبعات شعبية رخيصة يوزعونها على الشعب بالالاف والتف كتاب المسرح والفنانون حول جماعة « بولندا الفتاة » التى كان لها فضل كبير فى استقلال بولندا .

فى تشيكوسلوفاكيا تعرضت الحركة القومية للمحن والنكسات .. تعرض كفاح الشـعب للهزيمة فى موقعة الجبـــل الابيض فى حرب الثلاثين سنة .. ولنكسة اثر فشـــل ثورة سنة ١٨٤٨ . . لـكن المسرح التشيكى كان دائما يشجع المواطنين على الامل .. ويدعوهم لاستئناف القتال .. وكانت المسرحيات أحيانا تمثل خلسة .. او يلجأ الـــكاتب للرمز أو الاسطورة ليشيد بالبطولات الوطنية ..

فى المجر .. كان للمسرحيات الـكوميدية الشعبية والمآسى الوطنية الاثر الكبير فى دفع ملايين الفلاحين الى الاشتراك فى الثـــورة المسلحة ضد الطغيان .. وتسجل مكتبـــة النصوص المسرحيـــة اكثر من دور للمسرح المجرى فى الحرب العالمية الثانية وفى أحداث سنة ١٩٥٦ .

خلال المسيرة التاريخية الكبـــيرة للثورة الصينية بقيادة ماوتسى تونج .. خلال الزحف المرير بين الســهول والجبال على مدى عشر سنوات . كانت الثورة تهتم بتأسيس مدرســة ومسرح فى كل قرية تحرر لتقـــدم للجماهير مبادىء وافكار الثـــورة الجديدة مع الاستفادة من القيـــم الجيدة فى التراث الصينى التقليدى.

ودور المسرح فى حركة المقاومة فى باريس أثناء الاحتلال النازى معروف .. وقد كتب سالاكرو مسرحيـــة « ليالى الغضب » تسجيلا لهـــذه الفترة ورصدا لها فى قالب درامى . هكذا كان للمسرح شـأنه العظيم فى معارك النضـــــال . وفى الفترات العصيبة والمحن .. وقد حاول الثائر الاديب « عبد الله النـــديم » ادخال المسرح الى ساحة الهبة العرابية . كما اهتمت حركة الزعيم مصـــطفى كامل الوطنية بدور المسرح .. وقد كان للمسرح دوره فى ثورة ١٩١٩ . . كما كان له دوره ايضا فى معركتنـــا ضد العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦

التحام المسرح بالجماهير أصـــبح ضرورة فى معركتنا الحالية ضـــد الصهيونية والامبريالية .. فى فيتنام المسرح اداة من ادوات القتال هنـــاك .. يقيمـــون المسرح فى العراء . يقدمون عروضهم التمثيلية وفنونهـم الشعبية .. اذا تعـــرضت القرية لاغارة الطائرات الامريكية .. يشترك الفنانون مع الجمهور فى المقاومة ثم فى ازاحة آثار الغارة .. وبعد هذا يعودون للمسرح يكملون العرض !

المسرح فى التليفزيون

ماذا فعل مسرحنا فى معركتنا الحاضرة .. ما مسئوليته فى المعركة الطويلة .. وقد بدات جولتها الاولى .. وما زالت هناك جولات اخرى عديدة

يقول الفنان « سعد اردش » مدير قطاع الفنون الاستعراضية بمؤسسة فنون المسرح والموسيقى ..

— اذا كانت رسالة الفنان فى الحياة العادية السلمية اعادة بناء الحياة الانسانية من خلال الترفيه والامتاع والتذوق الحسن ... فان دوره فى المعركة يتحول الى موقف دفاعى هجومى .. بتعبئة الجماهير والوقوف فى وجه كل اسلحة العدو الدعائية

والذى حدث ابان معركة العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ يحدث اليوم .. فحينما دوت صفارة الانذار تركنا انا وزملائى أعضاء فرقة المسرح الحر كل تخطيط الفرقة المدنى .. وسهرنا طوال الليل نكتب برنامجا من اربع مسرحيات ذات فصل واحد .. اشتركنا فى كتابة احداها واخراجها .. وفى مدى ثلاثة ايام كانت تعرض على الجماهير على خشبة مسرح الازبكية وكانت تقف سلاحا آخر الى جانب أسلحة الجيش .

واليوم أكافح مع المئات من زملائى الفنانين والعمال والفنيين بقطاع الفنون الاستعراضية .. لقد كنا قبل انذار المعركة نعمل فى اعداد مسرحية « الحرافيش » الاستعراضية .. وبمجرد اطلاق نذير المعركة تحولنا جميعا الى رصيد التراث المسرحى الغنائى العربى الذى يخدم المعركة .. وبوجه خاص سيد درويش .. وفى الوقت نفسه جندت أقلام كثيرة تكتب ليل نهار للمشاركة بجديد من وحى اللحظة .. ولما كان من المستحيل أن نمارس مهمتنا الحالية من خلال خشبات المسارح فقد صدرت توجيهات السيد الدكتور نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة .. والسيد الدكتور رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح بأن ننتقل لنخاطب الجماهير من خلال أجهزة الاعلام الاذاعة والتليفزيون لنقدم بالاشتراك مع الكورال والاوركسترا الاناشيد القديمة والاناشيد الحديثة والمشاهد التمثيلية الوطنية كما أعد السيرك القومى فقرات تمثيلية ساخرة لتصور أيضا فى التليفزيون

مسرح النضال العربى

وفى رأى المخرج المسرحى « **كمال عيد** »

ان المسرح العربى فى سبيله هذه الايام ليكون مسرح النضال .. مسرح التسجيل .. مسرح اللحظة. فان الاعتداء الاسرائيلى الانجلو امريكى على عروبتنا ، والمواقف البطولية المتمثلة فى وحدة الدول العربية وحدة متماسكة قوية .. تعطى للمسرح المادة الخام التى يستطيع أن ينسجها دراميا ليؤلف منها عشرات المسرحيات الوطنية . ان وراء كل جندى عربى قصة .. ووراءه دراما اذا ما صدقت لحظة الانفعال ولحظة الترابط .. الانفعال حيث يحس الكاتب بالجندى .. والترابط حين يكتب درامته المسرحية .. وان ما وراء قفص المعركة ما يملأ مسارحنا لعشرة أعوام مقبلة .

ان كتابنا الدراميين يجب أن يعبوا من المادة الخام التى بين أيديهم فهى صادقة ، مثيرة ، وطنية ، تحمل فى طياتها النضال والبطولة والشرف والعزة والكرامة والكفاح ، وكل معنى من هذه المعانى قادر على بطولة عشرات المسرحيات على خشبة مسرح النضال .

ومن ثم فاننا نأمل فى القريب ان ترتفع خشبات المسارح الحكومية وغير الحكومية على مسرحيات تسجيلية تسجل كفاحنا .. وتسجل لنا ولابنائنا من بعدنا كيف استقبلنا هذه الحرب الخبيثة .. تسجل على امريكا وبريطانيا نذالتهما وتواطؤهما .. تسجل كفاح وتضامن الشعوب العربية .

وساعتها فان الامر يقتضى أن تفتح أبواب المسارح وخشباتها لعام — أى لموسم مسرحى كامل — وليكن موسم ٦٧/٦٨ المسرحى ليخصص لمسرحيات ذات قيمة وفيها من اللب الدرامى ما يجعلها تعيش

وفى النهاية سيتدفق الشعب العربى ليرى حقيقته على خشبة مسارح بلاده . وأطالب بانتقال بعض فرقنا الى مختلف بقاع العالم العربى المشترك معنا فى المعركة لتقدم له مسارحنا الجزاء من جانبها .

عامل تغيير ومباداة

واخيرا يتحدث الدكتور سعد مرسى أحمد الاستاذ بمعهد الفنون المسرحية عن :

- موضوعاته يجب أن تعالج بأمانة بعيدة عن الغلو وبعيدة عن عدم الصدق حيث يجد المتفرج نفسه فيها فلا تخاطب أمورا يشك هو فى صحتها وتثبت الحوادث كذبها فيما بعد .. حتى لا يفقد المتفرج ثقته وايمانه بالمسرح .
- المسرح كأقرب وسائل الاعلام للجمهور . فان اللغة التى يجب أن يعمل فى اطارها هى المباشرة ..
- مع هذين الاتجاهين ليس هناك تعارض مطلقا مع الاتجاهات الحديثة والتكنيك المسرحى الحديث .. مثل استخدام ديكور رمزى لتوفير النفقات مع موضوع واقعى ومباشر .
- المسرح يجب أن يتمشى مع الاحداث بل يكون هو نفسه عاملا من عوامل التغيير . أو يأخذ المباداة والقيادة .
- يمكن للمسرح أن يكون دعامة هائلة فى بث الافكار والاتجاهات السياسية عن طريق مسرحيات خفيفة تلعب فيها الفكاهة والابتسامة دورا يجعل تقبل الافكار لدى الجماهير مستساغا ..

يجب ألا تطغى المظهرية على الموضوعية فتضيع الفكرة ويضيع الغرض بين الاضواء الباهرة والديكور الفخم .

فوزى سليمان

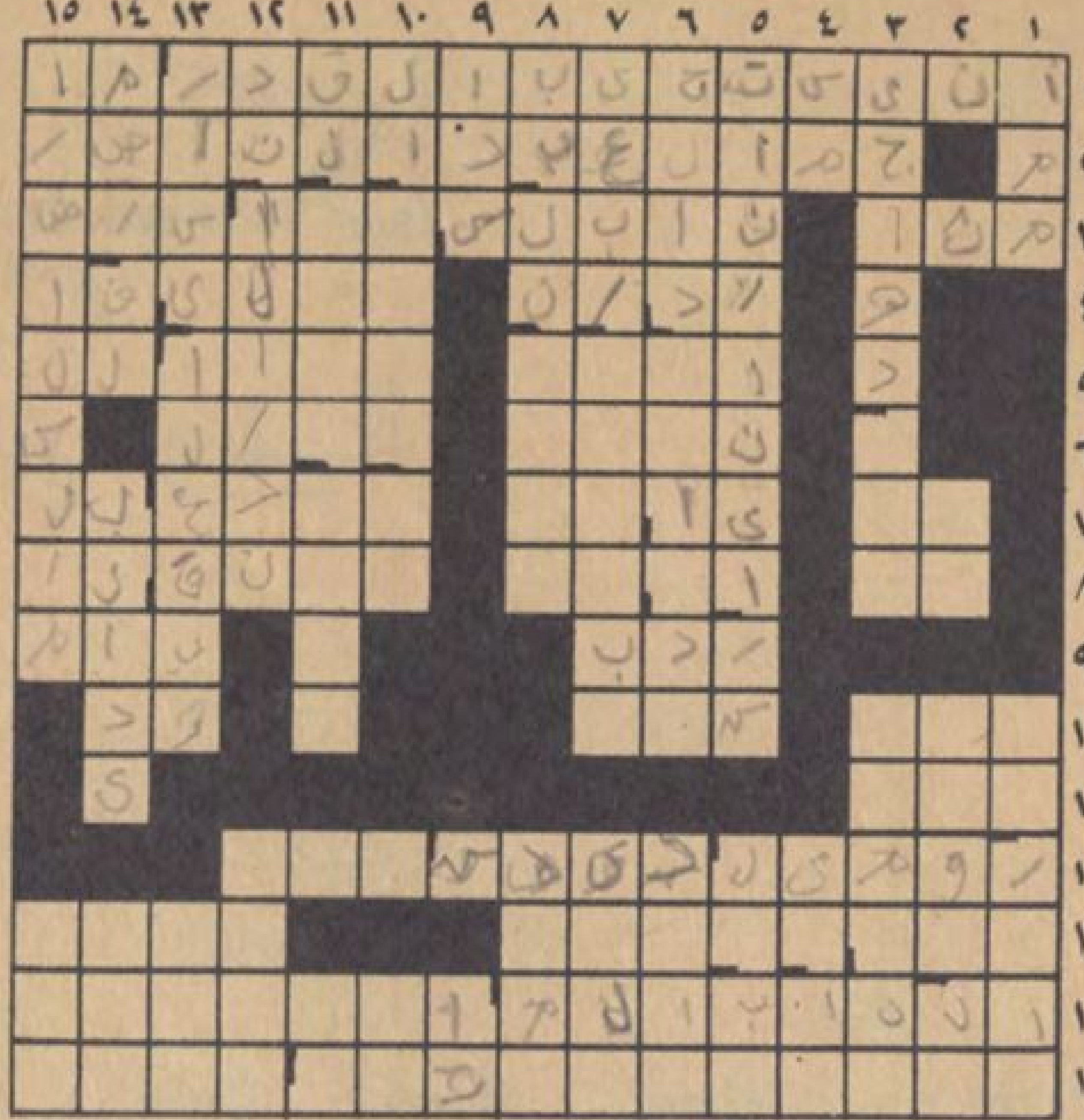
مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم « ٢٦ »

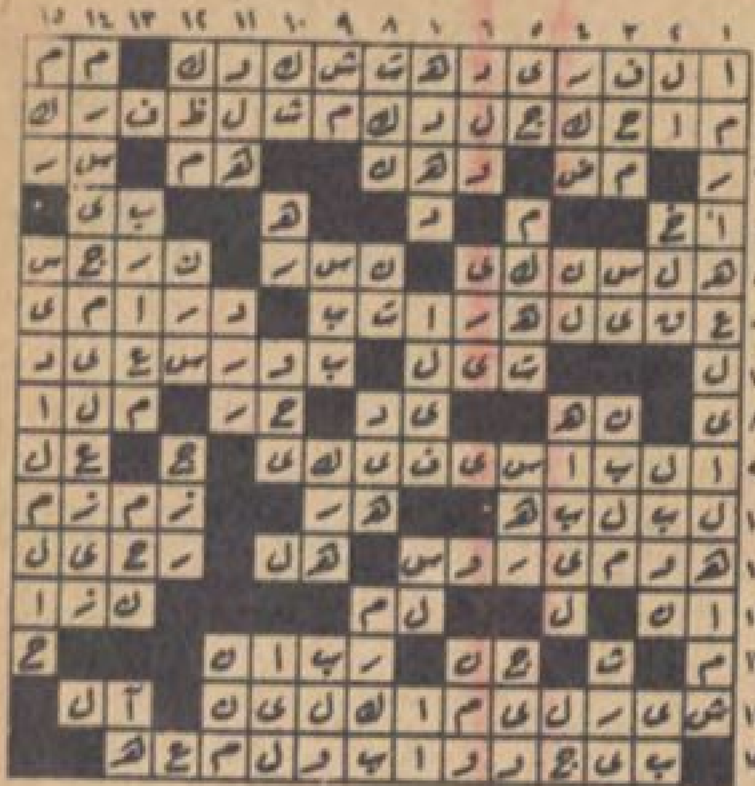
أعداد : ابراهيم عطية

نعتذر للسادة الفائزين الذين لم تنشر اسماؤهم او صورهم لضيق المكان.. كما ان الاسماء والصور التى تنشر تختار بالقرعة

ملحوظة : لن يلتفت الى الحلول التى ترد للمجلة الا اذا كانت على الكوبون المنشور .

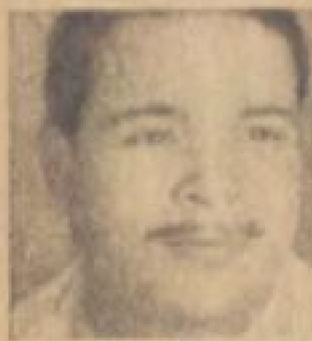


حل واسماء الفائزين فى المسابقة « ٢٤ »





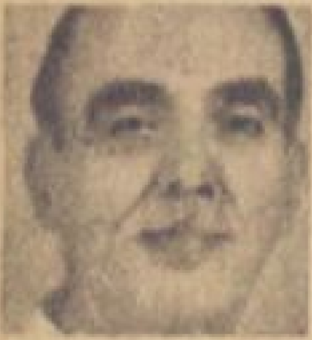
فتحية عثمان



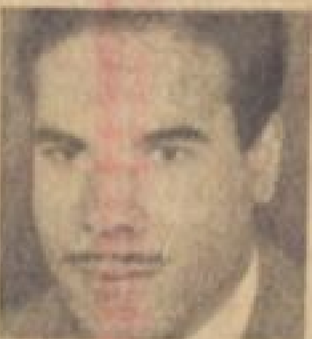
محمد العجرى



آمال حبشى



يوسف شدياق



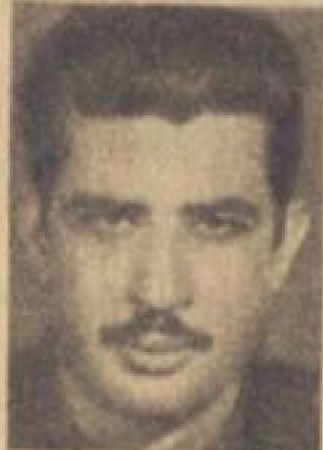
سيد سالم



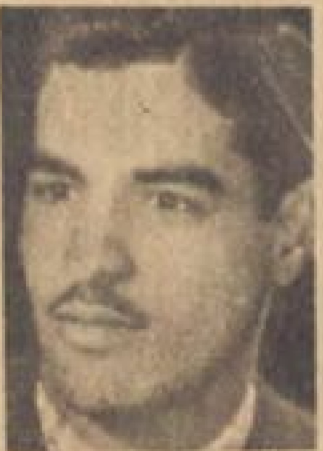
فتحى عبد الفضيل



السيدة حسن



محمد صفوت



محمد حبيب



رمضان ابو ضيف

افقيا :

١ ـ اذا الشعب يوما ارادالحياة فلابد ... .. ، والدة (معكوسة).

٢ ـ رائد القومية العربية .

٣ ـ ذئب (معكوسة) ـ مدينة اردنيــــة ، نادى ، يوجد فى الفم (معكوسة) .

٤ ـ اكثر، دق ـ نزاع (معكوسة)، حرف موسيقى .

٥ ـ عقـــد ـ معبود ، حرفان متشابهان .

٦ ـ تصد ـ من الحشرات السامة

٧ ـ ندى ـ للنداء ، نصف كلمة قتال ـ مخبأ ، من البذور (معكوسة).

٨ ـ من الحبوب (معكوسة) ـ لفظة ضـيق ، اداة نفى ـ قاسى (معكوسة) ، حرف موسيقى .

٩ ـ قمر مكتمل (معكوسة) ـ حرف ابجدى .

١٠ ـ امتقع لونه ـ مشروب منبه ـ ثلثا كلمة قاد .

١١ ـ رمل (مبعثرة) .

١٢ ـ قائد المانى عرف باسم ثعلب الصحراء ، مات فى سبيل الله والوطن (معكوسة) ، راية .

١٣ ـ صوب (مبعثرة) ، رئيس دولة اوربية ـ رتبة عسكرية .

١٤ ـ قنابل محرمة دوليـــا ، اغنية لام كلثوم .

١٥ ـ اغنية اشتركت فيها اكثر من مطربة ، اصابة .

راسيا :

١ ـ شـــعوب ـ احدى الحواس الخمس ، من الذخيرة الحربية .

٢ ـ من الموازين ـ معـــارك ، للتمنى .

٣ ـ يناضـــل ، فؤاد ـ ماركة سجائر عربية .

٤ ـ مادة قاتلة ـ من أعضـــاء الجسم ، حرفان متشابهان .

٥ ـ بلد افريقى ، يستخدم فى بنادق الصيد ـ خاصتى ، نصف كلمة بلبل ..

٦ ـ منفذ حكم الاعدام ، صحيفة سوفييتية شهيرة ـ من الطيور .

٧ ـ يمر ، فيلم عن قصة ليوسف السباعى ـ من مدن الوجه القبلى (معكوسة) .

٨ ـ حرفان متشـــابهان ، اداة نصــب ، حالك الظلمــة ـ هيـــا (للمثنى) .

٩ ـ أسد (مبعثرة) ـ لفظة الم .

١٠ ـ اداة نفى ، مدافعة ، نعل ـ ماركة مفاتيح (معكوسة) .

١١ ـ نقص ، حصون (معكوسة) ، صوت الذباب (معكوسة) ـ تجدها فى رجال .

١٢ ـ وعاء ، بلد عربى شقيق ـ معبد .

١٣ ـ ثابـــت ، ممر مائى عربى (معكوسة) ـ ذروة .

١٤ ـ مقبرة الغزاة ، من الزهور ـ نشيد لسيد درويش ـ جهـــز (معكوسة)

١٥ ـ فيلم لفاتن حمـــامة ـ فى الاراضى المقدسة .

طارق سليمان الدقم ـ ص.ب ٤٢٥٨ ـ الكويت

مراد احمد عبد الصمد ـ كلية الهندسة ـ جامعة القاهرة

هشام صدقى المهدى ـ ٣ ش سيد سليم ـ شبرا

وجدى هلال ناشد ـ ١٩ ش الغزالى ـ قسم اللبان ـ اسكندرية

رضا احمد حسن ـ ١٠ شارع بنها ـ الاسماعيلية

فايزة عبد اللطيف ـ ٢١ ش يوسف سليمان ـ الظاهر

عادل قطب محمد ـ ٦ شارع مخلوف ـ الدقى

جميل عبد الله زيدان ـ ٦ ش مخلوف ـ الدقى

مسعد سعيد احمد ـ شركة مصر للغزل والنسيج ـ المحلة الكبرى

محمد عيد شعبان ـ معسكرات الشاطىء للعائدين ـ غزة ـ فلسطين

اسماعيل ابراهيم مخلوف ـ ٢٢ شارع بنى فهيم ـ العباسية

مخرج مصرى عاش فى أمريكا يقول :

أمريكا مستعمرة صهيونية !



إننا ندخل بلادكم بأفلامنا .. ونأخذ أموالكم .. ونفس هذه الأموال نعطيها لإسرائيل !

كيرك دوجلاس



المخرج المصرى ابراهيم لطفى .. عاش فى أمريكا عدة سنوات عرف خلالها .. كيف تعيش أمريكا .. وكيف تسيطر الصهيونية على كل شىء فيها .. وفى هوليوود .. عرف أكثر .. كيف تعيش عاصمة السينما تحت سيطرة اليهود .. وكيف يعتدون على فتيات أمريكا .. دون أن يستطيع أمريكى واحد أن يفتح فمه ..

أمريكا .. مستعمرة يهودية .

ببساطة جدا . تستطيع أن تطلق هذه التسمية على أمريكا . وأنا عشت بين اليهود .. وبين الامريكان . عرفت الرجل الامريكى العادى خارج مدينة السينما .. هوليوود .. وعرفته داخلها . وعرفت اليهودى داخل هوليوود وخارجها .. ومن خلال معرفتى .. أيقنت أن أمريكا فعلا مستعمرة يهودية .

أحدثك عن هوليوود .

اذا كنا نقول أن أمريكا مستعمرة يهودية .. فان هوليوود .. هى عاصمة هذه المستعمرة . فليس هناك أمريكى واحد يمكن أن يرفع صوته .. مع أى يهودى .. لان اليهود .. يسيطرون سيطرة تامة .. على كل نشاط داخل مدينة السينما . ليس هذا فقط ، بل انهم يحاولون أن يهبطوا بالسينما العالمية .. لانهم يخضعون السينما لنظرياتهم العدوانية يريدون أن يقنعوا العالم بمبادئهم الهدامة .. ويضعون كل شىء فى خدمة ما يريدون .

وعندما بدأت الواقعية الجديدة تظهر فى ايطاليا مثلا ، انقض عليها صهيونيو السينما الامريكية : واحتووها .. ابتعوها .. وصرفوا عليها ملايين الدولارات .. حتى قضوا عليها . وأصبحت السينما من جديد تحت سيطرتهم .

ان الصهاينة الامريكان .. وباء لا يدع شيئا حتى يدخله .. فيقتله .

مباءة أمريكا

واذا كنت قد سميت هوليوود .. عاصمة المستعمرة الصهيونية ، فانها ايضا مباءة العالم . كل الاقذار .. واللا أخلاقيات تحدث فى هوليوود .. وتحت سيطرة اليهود .. وبعلم الامريكان .. لكنهم لا يستطيعون شيئا . لا أحد منهم يجرؤ على فتح فمه بكلمة .

مثلا .. يعرف عن هوليوود انها اكبر مكان يجمع اجمل جميلات امريكا . اى بنت ترى فى نفسها جمالا معينا ، تهرب من أهلها .. وتقصد هوليوود .. تبحث فيها عن متنفس لاحلامها .. او لاوهامها . فاذا وصلت هوليوود .. وغالبا هى بنت الـ ١٦ أو الـ ١٧ سنة .. فقد وقعت بين ذئاب لا ترحم هم اليهود .

مرة .. وكنت اعمل مساعدمخرج فى أحد الافلام . تعرفت الى فتاة اسمها جاكى ، اتضح لى انها ابنة قائد الاسطول السادس عام ١٩٥٨ .. كانت جميلة بشكل لافت للنظر ، ولما سالتها .. ولماذا حضرت الى هوليوود ؟ . قالت : انها تعشق السينما . فسالتها : وكيف وجدتها .. قالت : لا داعى للحديث . وعرفت أن المخرج اعتدى عليها .. والمنتج اعتدى عليها ايضا . وهذا شىء معروف فى عاصمة السينما .. او مباءة العالم . فاى بنت تنزل هوليوود .. لابد أن يتسلمها الصهاينة .. ويعتدون عليها .. خاصة اذا كانت امريكية . ويعرف الامريكيون هذه الوقائع .. لكن احدا منهم لايستطيع أن يتحدث . وهو لا يهمه شرفه .. او كرامته .. ما دام يكسب .. ويعيش . وفى أمريكا .. اليهود هم أصحاب رءوس الاموال . وفى هوليوود .. بداية من المنتج .. والمخرج والفنيين .. آلخ .. كلهم من اليهود .. الامريكى الذى يفتح فمه يحكم عليه بالنهاية . وأنا شهدت احدى هذه الحوادث .. وكانت مع واحد من النجوم الكبار .. وهو ايرول فلين .. الاسترالى الاصل .

مرة .. دخل احد أندية القمار فى لاس فيجاس .. وخسر يومها مبلغا ضخما .. فثار .. لان الذين كانوا يلعبون معه .. يغشون . وعرف أنهم كلهم من اليهود . فزادت ثورته .. وأخذ يسب اليهود .. ويصفهم باقذر الصفات . وقالوا له : لقد حكمت على نفسك بالنهاية . وفعلا .. لم يظهر بعدها ايرول فلين فى أى فيلم .. وظل هكذا مشردا حتى مات وعمره لم يتجاوز الخمسين . وهذا كله .. بفعل الاخطبوط اليهودى الغريب ، الذى تمتد أصابعه فى كل شىء فى أمريكا .

حوادث

ولى مع اليهود مواقف كثيرة .. حتى اننى بعد أن انهيت دراستى بالمعهد العالى للسينما فى كاليفورنيا . طلبوا منى أن أرحل عن هوليوود .. حتى لايصيبنى الضرر ، وفعلا تركتها .. ورحلت الى أسبانيا .

مرة .. وانا مازلت طالبا بمعهد السينما .. وكان عام ١٩٥٥ جاءت جولدا مايير التى أصبحت وزيرة خارجية اسرائيل بعد ذلك .. لتجمع التبرعات لاسرائيل .. وذلك عن طريق سندات .. آلاف السندات ، وما ان بدأت الكلام .. حتى صرخت فى وجهها .. أسب اسرائيل .. واشتمها .. وأهاجم امريكا لانها تسمح لهؤلاء المشردين . بالتحكم فيها . وقالت جولدا مايير يومها .. « لم أكن أظن أن يد عبدالناصر قد وصلت الى كاليفورنيا » . واخرجونى من بين زملائى .. وطلب منى العميد ان اتغيب عدة ايام حتى يهدأ الجو

وتبرعات أمريكا لاسرائيل .. شىء أساسى هناك ، فمثلا .. ان الضرائب الامريكية .. المرتفعة جدا ، يمكن أن تعفى منها فى عدة حالات :

- **اذا تبرعت بمبالغ كبيرة .. لاحدى الجمعيات الخيرية .**
- **اذا قمت ببناء مستشفى .. او مدرسة .. مثلا ..**
- **اذا تبرعت لاسرائيل بمبالغ ضخمة .**

تصور .. الى هذا الحد .. يصبح النفوذ الصهيونى ، حاكما لامريكا ، ولهذا اقول لك ان أمريكا .. هذه الدولة التى نقول انها كبيرة .. وغنية .. وقوية .. ما هى الا مستعمرة يهودية .

والممثلون فى هوليوود .. يجمعون التبرعات لاسرائيل علنا .. مرة .. وكنت قد اشتبكت فى نقاش مع الممثل كيرك دوجلاس .. وهو يهودى مشهور بصهيونيته .. قال لى : اننا ندخل الى بلادكم بافلامنا .. ونأخذ اموالكم .. ونفس هذه الاموال نعطيها لاسرائيل .

الى هذا الحد .. تصل تبجحاتهم .. ونذالتهم . ولهذا فأنا اطالب بعدم دخول الفيلم الامريكى الى منطقتنا العربية كلها .. لانه طريق الى ابتزاز أموالنا واعطائها لاسرائيل

حادثة اخرى وقعت لى .. وكنت فى السنة النهائية .. وهذه الحادثة هى السبب فى طلبهم مغادرتى امريكا .. حرصا على حياتى ..

من عادة الطلبة هناك .. أن يقيموا احتفالا قبل بداية العام الدراسى .. يسمونه « احتفال العودة » .. وفى هذا الاحتفال .. يكسرون كل ما

يقابلهم من اخشاب .. ويشعلونها .. ولا يتعرض لهم البوليس ابدا . وحول النار .. يرقصون ويغنون . فى هذا الاحتفال .. وكنت بينهم ، رايت وسط دائرة الرقص ،العلم الامريكى.. وبجواره العلم الاسرائيل ولا ادرى الا وانا امزق العلم الاسرائيل .. والقى به الى النار . وتجمع الطلبة حول .. وتدخل البوليس .. وابعدونى .. وظللت متغيبا عن المعهد فترة ، بامر ادارته . ثم عدت وفى نهاية العام .. وكنت قد انهيت دراستى .. طلبوا منى ان ارحل .

وحتى تصدق وصفى لامريكا بانها مستعمرة صهيونية ساقول لك راى احد مخرجى هوليوود الكبار .. واسمه أوتو بريمنجر .. وهو يهودى قال لى : **مستر ابراهيم .. لاتظن ان امريكا .. امريكية ، او ان هذه المدينة هوليوود .. التى تراها .. امريكية . ابدا . انها يهودية . صهيونية .. حتى لو اصر الامريكيون انفسهم على انها امريكية .. وحتى لو شرب المسيحيون الامريكيون ماء المحيط كله . انهم يسمون نيويورك مثلا .. تل ابيب الجديدة .. او جويورك .. اى يورك اليهودية ..**

ولا احدثك عن سيطرة اليهود على الصحافة الامريكية . ان كل هذه الاجهزة الخطيرة .. تحت ايديهم .. يتلاعبون بها كما يشاءون . ويسخرونها لكل ما يريدون .

ان أمريكا .. بلد بلا شخصية .. لان اليهود هناك يقتلون هذه الشخصية .. ويسيطرون عليها تماما . ويتلاعبون بها . ولا يستطيع أمريكى واحد .. بداية من رجل الشارع .. الى أى مسئول ، أن يخالف اليهود ..

الم اقل لك ان امريكا مستعمرة يهودية .

سارتر "الصهيونى" لم يفاجئنا

بقلم : كمال النجمى

● **يدهشنى ان بعض المثقفين العرب قد فوجئوا بتاييد جان بول سارتر لاسرائيل فى عدوانها الاخير**

لعل مبعث دهشتهم ان سارتر كان فى مصر منذ شهور ، مدعوا – على الرحب والسعة – من احدى الصحف المصرية ، فظن بعضهم انه اصبح عربيا ، بعد ان عاش طول عمره اسرائيليا .

لقد تحدث بعض كتابنا ومفكرينا عن سارتر خلال زيارته لبلادنا ، فقالوا ما يشبه التقديس لشخصه وفنه وادبه وفكره ونبله الانسانى .. ورفعه بعضهم الى مصاف كبار الفلاسفة من عهد الاغريق الى عهدنا . وكثرت فى صحفنا واذاعاتنا البلاهات المكتوبة والمقولة عن هذا الفيلسوف الكبير الذى تقوم فلسفته على اساس فكرة الاخفاق التام لجميع البشر ، وتساوى مصائر أعمالهم جميعا .. فالارهابى الاسرائيلى مثل المناضل العربى ، والسفاح الفاشستى مثل داعية السلام الاشتراكى

وعندما كان سارتر فى بلادنا ، كتبت على استحياء كلمة نقدية لفلسفته ، نشرتها احدى المجلات فى ركن صغير ، وسط الضجيج المدوى لسارتر وعظمته وقداسة اسمه ...

لم اشأ الانسياق وراء الضجيج والهتاف لسارتر وصاحبته سيمون دى بوفوار .. فواجهت بعد نشر هذه الكلمة نظرات غاضبة ، ونظرات هازئة ، لانى قلت ان الوجودية لم تستطع ان تبهر الانسان العربى ، ولم ير فيها أكثر من قضية فلسفية لا تصمد للواقع ، ووصفت سارتر بانه سوفسطائى جديد ، يمكن اعتباره امتدادا للسوفسطائيين القدماء قبل ارسطو

وهاهو ذا السوفسطائى الجديد يعطينا بتأييده لعدوان اسرائيل دليلا دامغا على سفسطته .. فالسوفسطائى الاغريقى القديم كان يستطيع ان ينقل البحر فى اناء صغير بالاعيبه اللفظية التى لا يمكن عند التحليل الاخير لها ان تسفر عن شىء حقيقى ، داخل الذات البشرية او خارجها ، على امتداد المجتمع والكون !

اما السوفسطائى الجديد – سارتر – فانه يزعم أنه يمتلك ناصية الواقع المادى .. ولكن هذا « الواقعى » يقف على ارضية فلسفيه تشبه الرمال المتحركة .. ارضية من القضايا اللفظية لاتصمد لاى احتكاك بواقع الحياة خارج الحلقات الفلسفية ، ولاتصمد لاية تجربة تتعلق بقوانين الكون والمجتمع !

وسارتر يدعى منذ فترة انه اصبح يلتزم مسلكا سياسيا جديدا ، اصبح مناضلا فى سبيل الحرية والسلام والاشتراكية ، بعد ان كان كل شىء عنده ككل شىء ! ..

وكلنا نعرف ان سارتر هو اكثر الفلاسفة تقلبا فى عصرنا ، وربما كان اكثر الناس جميعا انتقالا من راى الى راى ، حتى اوشك الا يكون له راى على الاطلاق !

ففى عهد الاحتلال النازى لبلاده – قبل عشرين عاما – الف كتاب « الكينونة والعدم » .. شرح فيه فلسفته حينذاك ، ونتيجة هذه الفلسفة عند التطبيق العملى ، ان الوطنى الذى يحارب أعداء بلاده يتساوى مصير جهوده ، ومصير جهود شخص خامل ينفرد بكاس خمر فى حانة !

فالجلاد – عند سارتر – مثل الشهيد .. والفاشستى مثل الديموقراطى .. والخائن مثل البطل .. والاخفاق مصير جميع الاعمال ..

وبعد انتصار فرنسا على النازى ، بمساعدة الحلفاء الغربيين وعلى رأسهم أمريكا ، اصبح جان بول سارتر امريكى النزعة بشكل صارخ ، ورفع فوق راسه شعارات الحرب الباردة ... لقد انتقل فى خطوة واحدة ، وبلا مبالاة ، من صفوف النازيين الى صفوف اليانكى !

واصبحت نغمته التى تبعث الطرب والنشوة فى نفسه ، هى الدفاع عن « الحضارة الغربية » المهددة بموجة الشعوب الجديدة الصاعدة !

ومازالت صورة سارتر وهو يخطب فى اجتماع لوزراء حلف الاطلنطى ماثلة فى أذهان من رأوها فى الصحف قبل بضعة عشر عاما

لقد ظل سارتر عدة سنوات من اشد انصار حلف الاطلنطى ، وبرهن على ولائه بالقائه خطابا فلسفيا ملاه بالسفسطة المبتذلة خلال اجتماع رسمى حاشد لوزراء الحلف الاستعمارى ..

وقد صفق وزراء الاطلنطى تصفيقا حادا طويلا لفيلسوفهم الكبير ، ولعل تصفيقهم مازال يدوى الى الان فى اذنيه الكبيرتين !

ومنذ ذلك الحين لم يهدأ سارتر .. لم يكف عن التنقل من هذه الجهة الى تلك الجهة . لقد غرته شهرته وفرديته وحريته الشخصية التى يتمتع بها فى ظل الديمقراطية الفرنسية فتخيل نفسه قوة سياسية وفكرية قائمة بذاتها فى العالم ، وكأنه دولة كبرى لها جيش واسطول وعلم يرفرف فى الهواء ! ..

ولكن سارتر ، خلال جميع تنقلاته الفكرية ، ونزواته الفلسفية ، ظل دائما صهيونيا ، متعاطفا مع اسرائيل تعاطفا سوفسطائيا ، مبعثه الجهل والغرور والعجز عن رؤية الحقيقة !

وسارتر – عندما اعلن تاييده للعدوان الاسرائيلى – لم يفاجىء الا قليلا من المثقفين المتطوحين وراء الالفاظ الجوفاء ، وقليلا من المثقفين الذين عجزوا دائما عن الاسهام فى الفكر العربى الا عن طريق الترجمة الببغاوية العقيم !

انه درس للمثقفين العرب ، لكيلا يقفوا مرة اخرى كالتلاميذ الاغبياء ، امام المدرسين الادعياء ، من امثال الفيلسوف سارتر السوفسطائى الصهيونى وزميلته دى بوفوار الشمطاء .. كلاهما صهيونى .. وكلاهما خائن للشعب الفرنسى ولجميع الشعوب التى يحاولان خداعها بالكلام الاجوف عن الحرية والسلام والاشتراكية

أنا عائد من بلاد الأصـ

● فى الاتحاد السوفيتى : خصصوا لنا أحسـ

● فى بريطانيا : قاطعوا حديث الصـ

● فى اليونان : تمنى سائق التـ

● تمسك الشعب بالرئيس .. أصاب الإنجـ



صلاح ابو سيف

كان صلاح ابوسيف فى بريطانيا بلد الاعداء ، عندما وقع العدوان الغادر الاخير على مصر والدول العربية ، ولكن قبل ان يصل بلاد الاعداء ، كان فى الاتحاد السوفييتى بلاد الاصدقاء ، فماذا راى صلاح أبو سيف فى بلاد الاصدقاء ؟ وماذا رأى فى بلاد الاعداء ؟ ..

يقول صلاح ابو سيف :

– سافرت الى الاتحاد السوفييتى مع حسن فؤاد فى ١٩ مايو الماضى بناء على دعوة من اتحاد صناع الفيلم السوفييتى ، وكان الغرض من الدعوة تحقيق نوع من اللقاء بين الفنانين العرب والفنانين السوفييت ، ومناقشة المشاكل الفنية والمستحدثات الالية والفنية ..

● فكرة عن اتحاد صناع الفيلم السوفييتى ..

– يعتبر هذا الاتحاد هيئة فنية تشرف على صناعة السينما فى الاتحاد السوفييتى فهو الذى يرى الافلام قبل عرضها على الجمهور ويقدرها من الناحية الفنية ويقم كل فيلم فى فئة أولى او ثانية او ثالثة أو رابعة ، وعلى اساس هذه الفئة تقدر المكافآت التى تدفع للفنيين . لان الاجور تحسب على اساس مرتب شهرى ثابت للفنى ثم مكافأة عن كل فيلم يشترك فى انتاجه . وتتفاوت المكافأة حسب جودة العمل . وفى حالة وضع الفيلم فى الفئة الرابعة يسقط حق العاملين فى الحصول على اى مكافأة

ومن مهمة الاتحاد أيضا نشر الثقافة السينمائية وتوطيد العلاقات بين السينمائيين فى الاتحاد السوفييتى وزملائهم فى الدول الصديقة .

ومما يجدر ذكره أن هذا الاتحاد يملك دارا كبيرة بها صالتان للعرض احداهما تسع ١٥٠ مقعدا والثانية ٦٠٠ مقعد ، وكل منهما مجهز بجميع آلات العرض .

● ما هى الخبرات التى اكتسبتها خلال زيارتك ويمكن الافادة منها فى بلدنا ؟

– ارتباط أجر الفنى بجودة العمل . وارتباط نجاح الفيلم باقبال الجماهير عليه دون نظر للايراد النقدى لان هناك كثيرا من العروض المجانية او بأجور زهيدة . ومن المعلومات التى يجب أن نضعها فى اعتبارنا أنهم يصورون الفيلم فى ٦ أشهر . ولا يبدأ التصوير الا بعد أن يتم اعداد الفيلم تماما ويخصص لذلك شهر اجبارى بعد الانتهاء من كتابة السيناريو والموافقة عليه .

ومن النظم التى أعجبتنى ويمكن الاخذ بها نظام محررى السيناريو . وهو عبارة عن مكتب يضم بعض الموظفين الفنيين يراسهم احد كتاب السيناريو الكبار . يقوم هذا المكتب بمراجعة كل سيناريو وبعد الموافقة عليه يخصص أحد اعضاء المكتب لمتابعة التنفيذ ويعتبر مساعد مخرج .

ويتم دفع اجر السيناريو على دفعات كل دفعة ترتبط بانتهاء مرحلة من مراحله هى اذا ماتوقف العمل فى احدى المراحل توقف معه الدفع .

ومما شاهدته أيضا فى هذه الزيارة آلات تصوير جديدة اعدت خصيصا لتصوير الجماهير فى حركتهم التلقائية دون لفت أنظارهم ، وذلك بأن تصور فى اتجاه مخالف للاتجاه الذى توهم أنها تصوره .

● وعن نظام الاستوديوهات ؟

– كل بلد له ستوديوهاته الخاصة . والطلبة الذين يدرسون فى معهد موسكو السينمائى يتوزعون على بلادهم بعد انتهاء دراستهم للعمل فى ستوديوهاتها ، عملا على تلافى المركزية فى الحقل السينمائى . وقد شاهدت فضلا عن ستوديوهات موسكو ، ستوديوهات لينتجراد وهى ستوديوهات فخمة ، وستوديوهات جمهورية اذربيجان وهى من الاستوديوهات الحديثة .

● هل عرضتم افلاما عربية اثناء زيارتكم للاتحاد السوفييتى ؟

– تم عرض « القاهرة ٣٠ » على السينمائيين فى موسكو ، فنال اعجابهم ، ودارت حوله مناقشات فنية ، اشادوا فيها بجراة الموضوع وقدرة الممثلين الجدد .

وفى « باكو » عاصمة اذربيجان عرض الفيلم ٣ مرات . الاولى فى اتحاد السينمائيين ، والثانية فى جمعية الصداقة السوفييتية – العربية ، والثالثة على رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء وسكرتير الحزب . واثناء العرض كانت تجرى ترجمة فورية للحوار . وقد نال الفيلم اعجابهم جميعا .

ويستطرد صلاح ابو سيف يقول:

– الشعب السوفييتى معجب اشد الاعجاب بالافلام المصرية واينما ذهبنا كان يعبر عن رغبته الملحة فى مشاهدة افلامنا . والناس هناك يعرفون اسماء ممثلينا ويذكرونها بالاعجاب والتقدير ، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر فاتن حمامة ونادية لطفى واحمد مظهر وشكرى سرحان ..

● لماذا لم تنتهز الفرصة وتعقد اتفاقات لتوزيع افلامنا

ـدقـاء.. والأعـداء

ـن فـترات التـليفـزيـون لشـرح قضـيتـنا

ـحفى الـروسى لأنـه يهـاجـم إسـرائـيـل

ـاكسى أن يحـارب مـع العـرب

ـليزبخـيبـة أمـل كـبيرة

لديهم ؟

— لم تكن مهمتنا توزيع الافلام وكل من قابلناهم من مسئولين لم تكن لهم علاقة بالتوزيع . وعلى كل حال فالمؤسسة بسبيل اعداد وفد خاص للقيام بهذه المهمة عما قريب .

● **ما هى ملاحظاتك العامة على الشعب السوفييتى ؟**

— الملاحظة العامة التى يلمحها اى زائر لاول وهلة هى أن الشعب السوفييتى يقبل على تذوق الفنون جميعا اقبالا شديدا ، فالمسارح ودور السينما والمعارض الفنية والحفلات الموسيقية ليس فيها مكان لقدم طوال الاسبوع .

والملاحظة الثانية ، وقد خرجت بها من خلال زياراتى العديدة للاتحاد السوفييتى ، وهى أننى فى كل مرة ارى طفرة عجيبة فى المظهر العام للشعب ينتقل فيها فى كل مرة الى مزيد من الحياة المرفهة الناعمة . وفى المرات الاخيرة ظهر الاهتمام الواضح بألوان الفساتين والموضة وتسريحات الشعر المختلفة .

● **ومن ناحية نظرتهم للمصريين ؟**

— لقد كنا نجد احتفاء وتقديرا عظيمين فى كل مكان نحل فيه . وفى « باكو » اختاروا لنا فترة مهمة من فترات التليفزيون وهى الفترة التى تقع بين نصفى مباراة الكرة بين باكو والبرازيل وهى مباراة مهمة جدا فى نظر الجمهور . وظهرنا فى هذه الفترة لمدة ربع ساعة تكلمنا فيها أنا وحسن فؤاد عن معركتنا مع اسرائيل .

● **متى انتقلت الى لندن ؟**

— فى ٢ يونيو ولم يكن العدوان قد بدأ بعد من جانب اسرائيل بمساندة امريكا وبريطانيا . ومع ذلك فقد أحسست بجو غريب انتقلت فيه من وجوه باشة باسمة مرحبة وجوه أصدقاء الى وجوه تطالعك بالحقد والحذر وتتلصص نحوك النظرات . والناس مساكين لانهم يقعون تحت ضغط ابواق الدعاية الصهيونية التى تسيطر على كل وسائل الاعلام

ان رجل الشارع الانجليزى قد استسلم لهذه الدعايات المسمومة التى سلبت منه حتى القدرة على مناقشة وجهة النظر الاخرى . وحدث أن أحد رواد الفندق لما علم أننى مصرى اعلن فى وجهى اعتراضه على موقفنا من اسرائيل ولما هممت بأن أشرح له الموقف لم يكن على استعداد لتقبل ما أقول .

● **وماذا عن الصحافة ؟**

— انها تطالع الناس كل يوم بعناوين اقل ما يقال عنها انها دعاية منفرة . انهم يقلبون الاوضاع ويصورون العرب على أنهم المعتدون وأننا لا نسمح لاسرائيل بأن تعيش بيننا فى سلام . وأن اسرائيل غلبانة وضعيفة وسط دول عربية تهاجمها من كل ناحية .

وهناك محرر صهيونى يدعى « جون كمش » كان رئيسا لتحرير « جويش اوبزيرفر » ، وهو الان يحرر صفحة كل يوم مليئة بالاكاذيب والادعاءات التى يصورها له خياله وتمليها عليه احلامه . والغريب ان هذه الادعاءات لا تلبث أن تنتشر فى الصحف المختلفة .

● **والتليفزيون ؟**

— رأيت مقدم برنامج «بانوراما» فى تليفزيون لندن وهو يقاطع حديث مراسل أزفستيا كلما شرع فى الدفاع عن موقفنا وحقنا فى منع مرور السفن الاسرائيلية عبر خليج العقبة وقناة السويس ويحاول أن يوجه اليه أسئلة تبعده الى اتجاهات اخرى ، بينما يسمح لمحرر أوبزيرفر الاقتصادى بالاستطراد فى هجومنا دون أن يعترضه بل ويساعده فى القول . وبذلك يتم خداع الناس بما يزعمه البرنامج من ديمقراطيته فى الظاهر بينما هو أبعد ما يكون عن الديمقراطية الحقيقية .

● **والاذاعة ؟**

— العرب الذين يعملون فى الاذاعة البريطانية يعيشون فى جحيم تحيطهم نظرات الشماتة والحقد من الانجليز . ومنهم الزميل صلاح عز الدين الذى كان يعمل بها فى القسم العربى بالبرامج الدرامية . فرغم انه كان بعيدا عن البرامج السياسية فقد قرر ترك وظيفته . وسافر الى سويسرا . وقال لى قبل رحيله انه لم يكن يتصور أن يصل الانجليز الى هذا المستوى المنحط من التفكير والتصرف .

● **وماذا حدث عندما اعلن جمال عبد الناصر قراره بالتنحى عن منصبه ؟**

— عمهم الفرح جميعا واعلنوا عن اهدافهم الخبيثة صراحة وقالوا أن عدوهم الحقيقى هو جمال عبدالناصر وعندما فوجئوا فى اليوم التالى باصرار الشعب على التمسك بجمال واستجابة جمال عبد الناصر لطلب الشعب ظهرت عليهم مظاهر خيبة الامل . وعاد اليهود الى بث اشاعاتهم .

ومما يذكره صلاح ابو سيف أن اليهود كانوا يلجأون الى الاتصال تليفونيا بالعرب الموجودين بلندن يبلغونهم اخبارا كاذبة بقصد بلبلة أفكارهم وتحطيم اعصابهم .

وهنا يستدرك صلاح ابو سيف بقوله :

ولكن الصورة ليست مظلمة على طول الخط فهناك من الشعب الانجليزى من هو على درجة عالية ولا انسى فى احدى المرات وكنت فى زيارة لبعض الزملاء العرب فى الاذاعة بعد احداث النكسة ان راتنا سيدة انجليزية والوجوم على وجوهنا فابدت اعتراضها على جزعنا وهى تؤكد ان الحرب ليست معركة واحدة او معركة يوم وانما هى معركة طويلة . ذكرتنا بما احدثته جيوش النازية الباغية فى الانجليز انفسهم فقد ظلت الجيوش المعتديه تتقدم خلال ثلاث سنوات او يزيد وطائراتهم تدك لندن بالقنابل . ومع ذلك فقد انحدر الالمان اخيرا . وهى النهاية الحتمية لكل الطغاة المعتدين .

وكان صلاح أبوسيف قد ذهب الى بريطانيا للاطلاع على النظم والامكانيات السينمائية بها ولكنه ما كاد يبدأ اتصالاته حتى بدأ العدوان فتوقف عن انجاز هذه المهمة وظل طوال عشرة أيام ينتظر اى وسيلة تنقله الى بلده حتى استطاع ان يجد سفينة تنقله الى اثينا ومن اثينا وجد باخرة « الجزائر » وهى باخرة مصرية نقلته الى ارض الوطن .

ومن الاحداث التى يقول صلاح ابوسيف انه لن ينساها .. سائق التاكسى فى اثينا الذى اقسم له بيديه التى يسوق بها انه يتمنى ان يحارب مع مصر ويقتل عشرة من اليهود . ثم يؤكد السائق ان اليهود هم الذين قتلوا المسيح .



محمـــد لطيف .. وقف امام جماهير السودان الشقيق يخطب فيهم .. والبعثة العربية فى طريقها الى القاهرة ..

قصة الأيام السبعة التى عاشها فريقنا الأهلى

من كمبالا .. إلى القاهرة

تحقيق : محيى الدين فكرى

كم هى قاسية ضارية القسوة ان تكون خارج وطنك فى لحظة يتعرض فيها الوطن للعدوان ..

أنك لن تجد نفسك لحظة أن تعلم بما يحدث لبلدك وأهلك ..

وستفقد أعصابك عندما تفقد الخيط الذى يجعلك تتابع الاحداث وتوالى أنباء العدوان والمعارك ..

وكم يغيظك ويشعل النار فى قلبك أن تسمع الاشاعات التى تبدأ عادة بصورة يرسمها لنفسه خيال كائن من كان ، ثم لا تلبث صورة الخيال أن تتحول فى ذهن صاحبها الى حقيقة ، ثم لا تلبث أن تخرج على لسانه كخبر يزعج كل من حوله ..

ولكن الذى يسيطر عليك سيطرة كاملة هو الشعور الطاغى العميق بالرغبة فى العودة فورا الى أرض الوطن لتكون بجوار اخوانك ومواطنيك .. لتشاركهم المعارك ، ولتسهم بشكل مباشر او غير مباشر لصد العدوان عن وطنك وأهلك

هكذا كنا نشعر نحن الخمسة والثلاثين مواطنا مصريا عربيا الذين تكونت منهم بعثة فريق كرة القدم والصحافة والاذاعة والتليفزيون فى أوغندا ..

كنا فى اليوم السابق .. يوم الاحد ٤ يونيو قد حققنا لوطننا نصرا رياضيا عندما فاز فريقنا الاهلى على فريق أوغندا بهدف للا شىء ، فقرب المسافة بيننا وبين الادوار النهائية لبطولة افريقيا ..

وفى مساء الاحد ، كنا جميعا نحتفل بالنصر .. وفى لحفل اقامه الاتحاد الاوغندى باحدى قاعات ستاد « ليجوجو » تبودلت فيه كلمات التحية ..

وجاء الصباح التالى .. صباح الاثنين ٥ يونيو وعلمنا بخبر العدوان.

وارتفعت تعليقات كثيرة .. خاصة من اللاعبين العسكريين :

بهاء يقول : ازاى يا ناس تبقى البلد بتحارب واحنا قاعدين هنا .. احنا لازم نرجع حالا بأى طريقة علشان ناخد أماكننا الطبيعية فى الجبهة ..

وحمادة امام يقول : ده انا ضابط مشاة والمفروض انى اكون فى الجبهة دلوقت ..

والمقدم طبيب خطاب يقول : انا كان مالى ومال الكرة .. انا دلوقت لازم اكون بادى واجبى فى الميدان ..

وازدادت القسوة اكثر عندما قال لنا أحد الموظفين فى مطار عنتيبى بأوغندا :

– كل شىء يبقى كما هو .. لقد أغلق مطار الخرطوم !

اذن .. هل قضى علينا بالحبس بعيدا عن الوطن ؟

توترت الاعصاب .. وبدأت الاقتراحات .. فريق يقول ان الطائرة الاسكندنافية ستتوقف فى مطار أثينا ، فلنذهب الى هناك .. ولكن .. كيف السبيل الى القاهرة ؟ !

وفريق يقول .. فلنذهب الى الكويت من أثينا ، وهناك سنكون فى بلد عربى وسنستطيع ان نذهب الى القاهرة ولو سيرا على الاقدام ..

وجاء أحمد رجب مندوب الطيران العربية وعلى تيمور سكرتير أول سفارتنا فى كمبالا وأسرعا الى التليفون ..

اتصالات بمطار الخرطوم ، وبالسفير السودانى فى كمبالا .. وبالسلطات السودانية .. وبعد ساعة جاءت اشارة من مطار الخرطوم الى مطار عنتيبى :

« تسمح للطائرة الاسكندنافية التى تحمل بعثة الفريق العربى بالنزول فى مطار الخرطوم بصفة استثنائية على ان تواصل رحلتها فورا بمجرد نزول البعثة العربية من الطائرة »

وانتهت الاجراءات فى مطار عنتيبى ..

وتحركت الطائرة ، واستغرقت الرحلة الى الخرطوم مائة دقيقة ، بعدها وجدنا بالمطار لفيفا من كبار الشخصيات السودانية ، وعددا كبيرا من الشباب السودانى ، جاء لاستقبالنا وكان خبر رحلتنا الى الخرطوم قد انتشر فى كل انحاء المدينة ..

حملوا عنا الحقائب ، وجاءوا لنا بالسيارات لتقلنا الى أحد الفنادق لنقضى به الليل ..

صباح الثلاثاء ، كان أول ما قرع آذاننا هدير المظاهرات التى قام بها الشعب السودانى ..

سار موكب شعبى كبير دعا اليه حزب الشعب الديمقراطى واشتركت فيه جميع الاحزاب والمنظمات بالخرطوم حتى اصبح الموكب يربو على مائة الف سودانى ..

بدأ الموكب من ميدان أبى جنزير بالخرطوم الى مبنى السفارة

العراقية حيث التقى بالسفراء العرب ، وكان المتظاهرون يحملون لافتات تنادي بسقوط الصهيونية والاستعمار .. واخذ المتظاهرون يهتفون فى صوت واحد : **« ناصر .. ناصر .. حتى النصر .. نحن وراءك يا ناصر .. تسقط الولايات المتحدة .. سحقا سحقا لاسرائيل**

ولاول مرة منذ سنة ١٩٥٦ خرجت المرأة السودانية فى مظاهرة كبيرة تعرب عن تأييدها لكفاح شقيقتها فى ج.ع.م

كما حمل المتظاهرون صور الرئيس جمال عبد الناصر واعلام الجمهورية العربية المتحدة ..

وانطلقت الجموع نحو السفارة الامريكية التى كانت تحرسها قوات البوليس السودانى ، ثم انطلقت نحو المركز الثقافى الامريكى وحطمته تماما ..

وشهدت الجمعية التأسيسية السودانية فى تلك الليلة اروع مظاهر الوحدة .. كان الاجتماع مقررا للصراع بين الحكومة والمعارضة ولكن زعيم المعارضة بدأ الاجتماع بقوله :

– ان المعارضة تعلق خلافاتها مع الحكومة ، وتضع يدها فى يد الحكومة فى كل خطواتها لمشاركة الشعب العربى كفاحه ضد العدوان

ثم تكلم السيد محمد احمد محجوب رئيس الحكومة فأعلن ثلاثة قرارات هامة :

- **اعلان الحرب على اسرائيل.**
- **قطع العلاقات الدبلوماسية مع امريكا وبريطانيا .**
- **ارسال قوات سودانية الى جبهة القتال .**

وفى السابعة الا الربع من صباح الاربعاء ، تحرك القطار يحمل البعثة العربية الى وادى حلفا فوصلها بعد ٣٠ ساعة ..

وفى شندى كان أول لقاء للبعثة مع الشعب فى المدن السودانية .. خرج الشعب فى شندى وفى عطبرة وفى كل المدن على الطريق الى حلفا ليعلن للبعثة المصرية عن تأييده الكامل لكفاح العرب ، وعن اصراره على المشاركة فى الكفاح ..

وفى وادى حلفا كان اللقاء مؤثرا بين البعثة وبين القوات السودانية المتأهبة للرحيل الى الجمهورية العربيه المتحدة ..

وتحركت الباخرة فى الساعة التاسعة والنصف من مساء الجمعة ٩ يونيو ؛ يخيم على كل من عليها حزن عميق ، فقد كان الجميع قد سمعوا فى السابعة والنصف مساء بيان الرئيس جمال عبد الناصر واعلانه لقرار تنحيه عن رئاسة الجمهورية العربية المتحدة.

وظل الجميع يتابعون الاحداث عن طريق الاذاعات ، حتى عمت موجة الفرح السفينة عندما اذيع خطاب الرئيس جمال الى مجلس الامة فى اليوم التالى بعدوله عن قرار التنحى استجابة لرغبة الشعوب العربية فى جميع انحاء الامة العربية ..

عادت البعثة الى اسوان بعد ظهر الاحد ، وقبل الجميع تراب مصر .. وتناولوا الغداء بدعوة من الفريق مدكور ابو العز الذى كان حتى هذه اللحظة محافظا لاسوان وعلى مائدة الغداء اذيع قرار تعيينه قائدا للقوات الجوية ، ثم استدعى بعد ثوان الى القاهرة ..

عادت البعثة الى القاهرة وكل فرد فيها على استعداد لان يبذل دمه من اجل مصر والعروبة .. لقد فاتتنا الجولة الاولى من المعركة ، ولكننا جميعا سنسهم بكل ما لدينا فى معركة البناء والتشييد لندخل الجولة الثانية ، وانا لمنتصرون باذن الله « والعبرة بالنهاية » ..

الفن .. وأبعاد المعركة

فى ايام الحرب ينفرد الفن بخطة خاصة مثل اى شىء اخر فهو السلاح المعنوى الذى يدخل المعركة من ابوابها الواسعة. غير أن الفن فى المعركة سلاح ذو حدين .. فبقدر ماله من تأثير مباشر لرفع القوى الروحية وتفجير الطاقات الشعبية .. هو فى الخطة ما – وبدون قصد – يمكنه أن يحطم تلك القوى الروحية ويصيب الطاقات الشعبية الهائلة بنوع من الياس والاستسلام يمكنك أن تتصور مثلا ماذا يحدث لو اننا ، ونحن فى عز المعركة ، والاغانى الوطنية والاناشيد تتوالى كطلقات المدافع تلهب مشاعر الجماهير الكبيرة . نستمع فجاة الى اغنية وطنية مثل اغنية « بلدى يابلدى » لمحمد فوزى . تماما كما يصب الانسان الماء البارد على الحديد الساخن . وهذا الكلام لا ينقص من اغنية محمد فوزى .. وانما اختيارها لم يكن فى وقت مناسب لان الحانها ونغماتها ناعمة تعكس على نفسية الجماهير ابعادا سيئة

نفس الحكاية يمكن أن نطبقها على الفترة التى تلت اعلان الرئيس تنحيته . ففى هذا الوقت العصيب ، وانفجار الطاقات الشعبية الى أقصى درجاتها ، والمعركة مستمرة مع العدو ، بدأ التليفزيون تقديم بعض اغان لعبد الحليم حافظ وأم كلثوم . فى هذا الوقت لم تكن اعصاب الجماهير تتحمل مثل تلك الاغانى رغم أنها من الاغانى الجيدة . وانما توقيتها لم يكن مناسبا مع هذا الانفجار الشعبى الذى لم يسبق له مثيل فى العالم

والفن فى المعركة له حساسية خطيرة للغاية . ولو رجعنا الى الانتاج الفنى الحربى منذ بدأ المعركة ، نجده قد مر بعدة مراحل مختلفة ، مرتبطة بالنواحى السياسية والعسكرية

بدأت أم كلثوم ، واخذت زمام المبادرة ، بالنداءات التى كانت توجهها بصوتها الى جنودنا فى الجبهة . وتلتها مرحلة الاناشيد القصيرة للمجاميع لتعبئة القوى الروحية واشعال حماس الجماهير ثم ظهرت الاغانى لمختلف المطربين والمطربات واذكر منها « عدينا يا معداوى ما كفاية الوقفة دى » لشادية ومحمود الشريف ، « ويلك ياللى تعادينا » لفهد بلان « اضرب ، انذار » لعبد الحليم حافظ ، « اليوم يومك يا فلسطين » لشريفة فاضل ، كما بذل محمد رشدى فى هذا المجال جهدا كبيرا .

وعندما انكشف دور الاستعمار الامريكى فى المعركة غير المتكافئة دخل الفن مرحلة اخرى وبدأت تظهر الاعمال الفنية التى تفضح الدور القذر الذى تلعبه أمريكا. وعندما ازدادت المعركة ضراوة بيننا وبين الاستعمار انتقل الفن الى مرحلة اقوى واشد ..

وبالمناسبة لست أدرى لماذا لم يشترك المونولوج فى المعركة ؟ بينما لا تقل اهميته عن الكاريكاتير الساخر .

وقد كانت أسهم الفن صاعدة كلما ازدادت ضراوة المعركة .. وقام بها على خير ما يرام . ولكن عندما بدأت مرحلة اخرى من المعركه فى ٩ يونية ، لم يتمكن الفن من مجاراتها لصعوبتها .. وحدثت هنا فجوة كبيرة ، واصبح الفن اكثر خطورة على الجماهير . والنشيد الوحيد الذى استطاع ان يملا هذا الفراغ وقام بدوره كاملا هو نشيد «بلادى بلادى لك حبى وفؤادى» لسيد درويش . فقد كان الاستماع اليه يدعو الى الاعتزاز بالارض والوطن مهما كانت الامور وخاصة التسجيل الذى اداه محرم فؤاد

واليوم نحن فى مرحلة أخرى من مراحل المعركة . وهى اكثر اهمية مما سبقها من مراحل .. اننا اليوم نريد ان نزيل اثار النكسة بجانب التاكيد ان المعركة مستمرة والعدو فى ارضنا . وان تحرير الوطن العربى من الصهيونية واجب مقدس ، والقضاء على الاستعمار فى المنطقة امر لا يحتاج الى مناقشة .

وعلاج الفن لهذا الخط يحتاج منا الى وعى كبير جدا بما يجب ان نقدمه الى الجماهير العربية . والخطورة فى هذه المرحلة تتمثل فى ان الفن يمكن ان يهدىء من نفسية الجماهير فلا يذكرهم دائما باننا مازلنا فى معركة . ومن ناحية أخرى يمكن ان يصيب نفسياتنا باذى بالغ ، فيبرد الحديد الساخن .

ولا بد ان ننتصر على المعتدين .. ولابد ان يتحقق للامة العربية هدفها الكبير .. ولابد ان نعيش أحرارا مطمئنين فى بلادنا .

جلال فؤاد

من صلاح جاهين .. إلى ابن البلد

عزيزى "درش"

فى عام ١٩٦٤ سافر الشاعر صلاح جاهين الى امريكا للعلاج .. وصلاح من شعرائنا القلائل الذين يمتازون بسرعة اللقطة الساخرة .. بالمصرية والطيبة .. والحب .. ولم يكن يتوقع أن يرى امريكا التى تسمى نفسها بلاد الحرية والقلعة الحامية للحرية ، على تلك الصورة الرهيبة المذهلة، للموت الذى تصدره لكل البلاد .. والموت الذى تغرزه فى قلوب زنوجها فى كل دقيقة ..

ففى اثناء وجوده فى امريكا ارسل عدة رسائل شعرية باسم « درش » ويرمز بـ « درش » الى الشخصية المصرية البسيطة التى يوجه لها الرسائل .. لتفهم ماهى امريكا المخادعة .. امريكا التى تعيش على الخداع ..

يقول صلاح فى احدى رسائله الشعرية ..

عزيزى « درش » ..

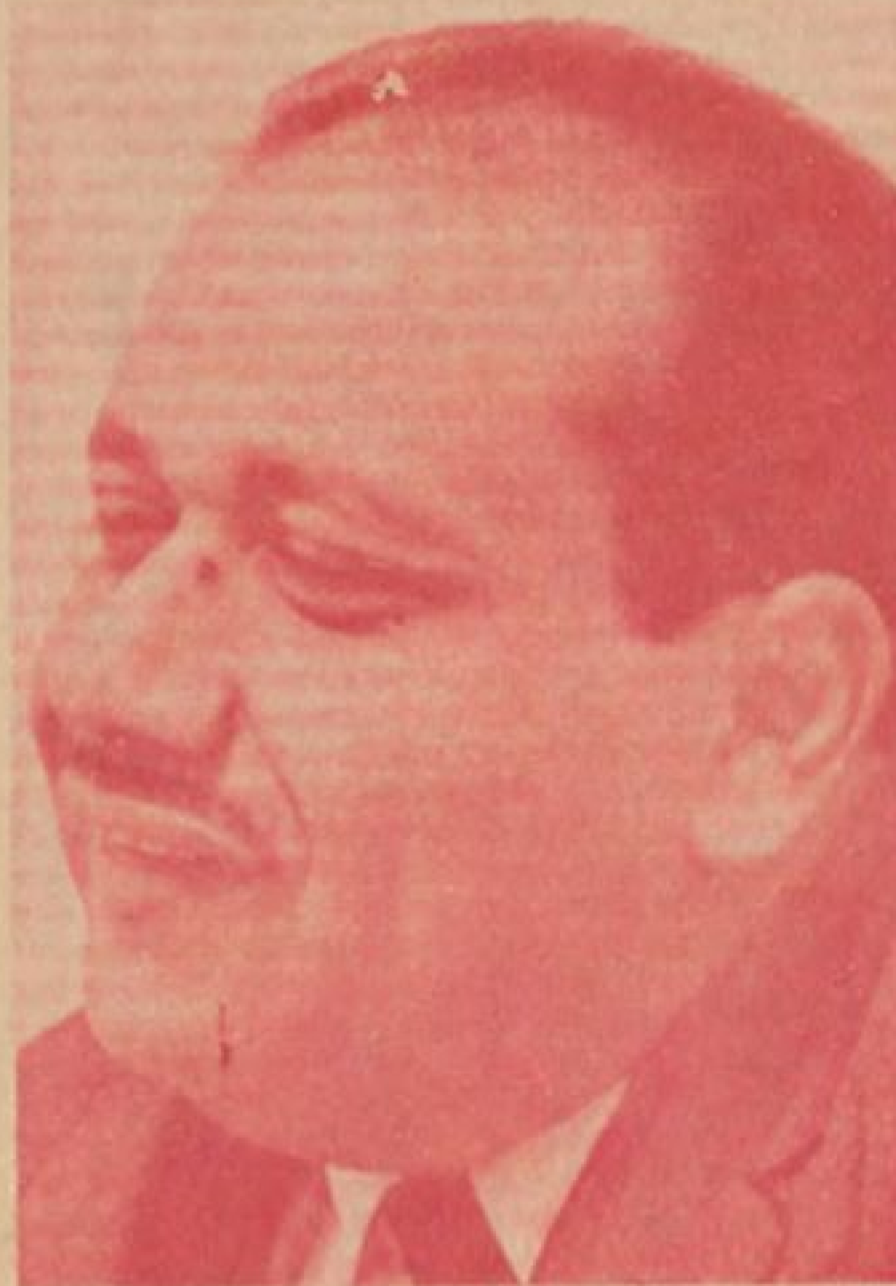
متاخر حبة عليك فى الجوابات ؟ لامؤاخذة، مشغول ، باستكشف امريكا .. ح تقوللى استكشفها كولمبس قبلك .. ابدا .. ده استكشف حاجه تانيه .. كانت مليانة هنود حمر وسارحين على كيفهم فى الملكوت .. كانت مليانة غزال وخيول وحشية وطواويس، وجاموس برى .. ماكانتش لاعضوه فى الامم المتحدة ولا حلف الاطلنطى ولا فيها ولا نقطة كوكاكولا !

فاتت اسابيع من غير مافهم لها راس من رجلين .. ماانت عارفنى راجل عامى ومش دارس علم البولوتيكا .. ح اتفلسف اقول لك ايه ؟ آمريكا بلاد الحرية ! .. كلمة عبيطة ولا تودى ولا تجيب .. امريكا بلاد الراسمالية البرجوازية ؟ .. مصاصة الدم واكالة اللحمة البشرية .

وتصادف أثناء وجود صلاح جاهين فى أمريكا فترة الانتخابات .. فشوارع أمريكا ومدنها جماهير تنادى بحقها فى الحرية فى بلد متآمر على الحرية وعلى حريات كل الشعوب .. فيقول صلاح :

– وشوية وفاتت تحت الشباك الوفات.. عينك ماتشوف الا رجالة وستات وعجايز على الكتوفات .. اشكال والوان ، ابيض واسمر .. اسود واصفر ، كله بيهتف : تحيا المساواة .. ح نفوز بحقوقنا المدنية .. جولد ووتر افكاره نازية ..

ويسخر صلاح من أمريكا « الشذوذ » أمريكا التى تبنى حضارتها على العرق .. تصدر الموت للشعوب .. وفى المساء



صلاح جاهين

تتفرج على « الاستربتيز » .. وعلى السخرية من الهنود الحمر .. والذين حولوهم فى أفلامهم الى وحوش .. صدروا لنا الاكذوبة لكى نغضب على الهنود الحمر أصحاب الارض الحقيقيين ، ولكى نفرح لانتصار الرجل الابيض المعتمد على السرقة والبطش .. ولكننا رفضنا شم الاكذوبة ؟! ..

ويرسل صلاح رسالته الثانية الى « درش » ..

عزيزى « درش » ..

امريكا سايحة على روحها .. النص الشرقى بيتفرج ع النص الغربى . والنص الغربى بيتفرج ع النص الشرقى .. وجميع امريكا بتتفرج ع «الاستربتيز» يعنى الستات اللى بتقلع حتة بحتة، والبند الشامل لده كله .. اسمه سياحة

انما أجدعها سياحة وقلع هدوم فى الولايات المتحدة هم أبناء الجنس الاصلى الهندى الاحمر .. الهندى أول ما يشوف السياح يستهبل، ويخش فى خيمة أونطه يضفر شعره ويخرج عريان متغطى بريش .. أنا نفسى حضرت الرقصة الهندى اللى اتعملت علشان قال ايه .. تنزل مطره ؟ مع ان الغيط بتجيله الميه فى المواسير من آخر الكون والهندى ما حيلتوش ولا حتة أرض ، ولا بيزرع ..

« بس بيقلع ها او » حاجة تزعل بصحيح.. أنا ماقدرتش أطيق ،سبت لهم رقصتهم ومشيت وف آخر اللمة لقيت امريكانية حليوه واقفة تمصمص شفايفها عليهم وتقول .. آهو احنا اللى بطشنا بكل الناس دول وبحضارتهم .. اخص علينا !.. قلت فى بالى ..ماعادتش تعود يا مدام هانم ..

وقعدت اقرا الجرنال قابلت عينى اخبار المؤتمر الافريقى فى مصر .. قمت اتوضيت وشكرت الله فى صلاة العصر

وباسم الحضارة والمدنية يقتل الرجل الامريكى الابيض ، أخاه الزنجى ، مانعا اياه من حريته ، ومن حقوقه الانسانية العادلة ..

« خد بالك ان انا كنت ساعتها فى وسط مظاهرة ف امريكا من اجل حقوق السود المدنية .. ورفعت عينيا لقيت الشاب اللى بيخطب طالب جامعة صفنطوط وابيض ونصير للمساواة وحاولت اتخيل ، ايه اللى جراله وع الغلب رماه ؟ تيار شعبى !.. ناس زيه وزيى وزيك عاوزه تخلى الزنجى يعيش انسان وكريم .. ساعة ما اتقابلت افكارهم عملت تنظيم ، فيه كل مناضل متودك قائد وزعيم وافهم يا حدق!

عزيزى « درش » ..

ففى الوقت الذى يقتل فيه الزنوج فى شوارع نيويورك وضواحيها لودخلوا ملهى او مطعما للرجل الامريكى الابيض .. فى ذلك الوقت الذى تهدد فيه حرية الانسان . تهتم امريكا « بالكلاب » .. فاى كلب فى نظر امريكا اهم من المواطن الزنجى .. واغلى من محارب قوى فى فيتنام .. بل اغلى من جنود امريكا نفسها الذين تصدرهم للموت كالقطيع ..

عزيزى « درش » ..

الكلب فى امريكا فرد من البيت ، يقطعوا اجدعها برنامج تليفزيون ويقدموا اعلان عن اكل الكلب ، امريكا بتصرف فيه ٣٠ مليون غير الدكتور البيطرى والحلاق

وهذه نكتة ارسلها صلاح على لسان بنت امريكانية

● أبويا بيقوللى .. لما تبقى توصلى سن الانتخابات تبقى تتكلمى فى السياسة .. لكنى انا من غير ياختى ما اوصل سن الانتخابات عارفه ان « ... » مش كويس ؟

– ليه .. ؟!

● عشان الحزب الديموقراطى دمه تقيل!

وكما يزيف كل شىء فى امريكا .. كما يكذب تمثال الحرية فى امريكا دون خجل ، فان الساسة الامريكان يزيفون الحقائق فى

الانتخابات .. يبيعـــون الشعب الامريكى ، ويسترون على افكارهم الفاضحة وعلى ايمانهم بالنازية ، عزيزى « درش » ..

من بعد السلام .. اتفرج على خفة دم الانتخابات الامريكيه .. اثنين م الريســـا اتقابلوا .. وعملوا استقبال مخصـــوص ف البيت الابيض علشان يتباحثوا فى حدود المعركة

مرشح « ١ » طبعا موضوع السود والبيض وحقوق السود العـــامة .. موضوع شائك حبه .. ماتيالله نشيله من الحملات الانتخابية!

مرشح « ٢ » انا اشيله ونص عشان خاطرك .. بس انت يا حلو عشـــان خاطرى ماتمسش ابدا موضوع سياستنا الداخلية !!

مرشح « ١ » ماشى كلامك .. وكمان بالمرة ما تيجى نتحاشى حكاية الاعداء والحلفاء والحرب وما الحرب الذرية ..

مرشح « ٢ » يعنى نتلافى جميع ما يخص وزارة الحربية .. بما فيهـــا حكاية الطيران وعقـــوده مع الشركات وفضيحة « بوبى بيكر » اللى جايبالنا رزيه !!

مرشح « ١ » يا خبر ؟! .. يبقى انت مقابل هذا تصهين عن ان انا افكارى بيقولوا عليهـــا نازيه ! ..

مرشح « ٢ » وانت تصهين عن ان انا مش بافهم فى البولوتيكا الخارجية .. فاضل غير كده ايه ؟!

مرشح « ١ » وكمان اوع تقول على نضارتى انها مش لايقه عليا !!

مرشح « ٢ » على شرط ان انت كمـــان ما تقولش على ودانى طويلة شوية !!

ويختم صلاح جاهين رسالته الى « درش » .. باقسى ما تكـــون السخرية من امريكا التى لاتستطيع ان تقدم اى شىء لاى انسان سوى الموت .. الموت فى غدر ..

« عاصمة الولايات المتحدة .. ومهياش فى اى ولاية .. علشان كده اول شىء يلفت نظرك ان معظم سكانها زنوج .. خدت لى بالك ؟.. جايين يتحاموا فى الدســـتور الامريكى .. ويشاء ربك ان جدع ضابط زنجى ضربوه بالنار من كام اسبوع فيها وهربوا .. يعنى الدستور الامريكى كان حاش الموت عن مين ؟.. لنكولن .. كينيدى ؟ ! »

رسالة إلى عبد الناصر

للشـــاعـــرة : وفـــاء وجـــدى



يا فارسنا المغوار
يا حادى قافلة الاحرار
ما زالت فى الحلبة جولات تنتظر النصر
ما زال على السيف بريق الحق
لن نترك سيف الحق ليصدا
وسنلتقط السيف
لم يسقط هذا السيف لضعف فينا
لكن اسقطه الغدر

●

يا فارسنا المغوار
ما زالت ملء عروق الاحرار دماء
تنتظر الجولات الشماء
تنتظر اشارة بدء من سيفك
حتى تطلق كل براكين الثار المحموم

●

يا فارسنا المغوار
ان تتذكر انك انسان
يملك قلبا بشريا
يتالم او يعروه الضعف
فتذكر انك رمز لشموخ الاحرار
لو تخبو كل الانوار
يلتفون يشيرون اليك

●

يا فارسنا المغوار
لو كانت ملء قلوب الاحرار جراح
فسيلعقها الحقد
والحقد سلاح –
لو يسقط كل سلاح –
ينبت فى كل قلوب الاحرار
فى اعينهم ..
يتاجج تحت خطاهم
يبنى حصنا حول مدائنهم وقراهم
يفترش الصحراء حقولا ومزارع
ينثر فى كل البلدان مصانع
ويقيم سدودا فوق الانهار
ينزع من اعماق الليل نهار
ويحوس على صرخات الجرح
يصعد بالاحرار جبال النار
يلقى حمما تمحو العار
ويجمع كل ايادى الاحرار
ويوحد كل خطاهم فوق طريق الشمس
حيث اعاد التاريخ اليهم احمس

●

يا فارسنا المغوار
من قاع الظلمة فى بئر الايام
من حيث ينز الجرح صديدا عشرات الاعوام
من حيث يضيع الامل فلا تبقى
الا شذرات الاوهام
من حيث تغيب البذرة فى اكفان الطين
تنشق الارض عن الاوراق الخضراء
يبزغ فى الافاق شعاع وضاء
ويطيب الجرح
وتطل حياة ضاحكة الامال
ما دام وراء الامال نضال

●

يا فارسنا المغوار
لن تمضى قافلة الاحرار بلا حادى
لن تضطرب بليل الصحراء
يا نجم الصحراء الهادى
يا عبد الناصر



رسمان .. من احد الكتب التى تطبعها فيتنام .. من اجل المقاومة الشعبية ..



كتب للمقاومة في حجم علبة الكبريت

بقلم : صبري أبو المجد

شعارهم : القتال بالكلمةوالسيف

هدفهم : زرع الكراهية ضد امريكا فى قلب الشعب والعمل السريع لتحقيق النصر

كلهم بلا استثناء ، صغيرهم وكبيرهم ، رجالهم ونساؤهم ، المشهور منهم والمغمور ، كلهم يعملون ليل نهار .. فى المدن والقرى ، فى المصانع والمزارع فى المدارس ، والشوارع ، فى الاذاعة ، والصحافة ، فى الخطوط الامامية والخطوط الخلفية ، الجميع يبذلون ـ بالرضا والحب والايمان ، والرغبة فى التضحية والفداء ـ كل ما يملكون من جهد وموهبة ، يبذلونه من أجل تحقيق الهدف الاسمى ، لا يدخلون فى مناقشات جانبية تقليدية كانت أو غير تقليدية ، لا يتهاونون ،لايتراجعون ، لا يتميعون ، لا يتخاذلون .

شعارهم جميعا : القتال بكل الوسائل ، وكل الامكانيات حتى النصر وبذل كل مايمكن من جهد وقوة لتحريك طاقات الشعب الحيوية ، وتوجيهها كلها دون أن تضيع منها ذرة واحدة فى خدمة المجهود العسكرى ، والمدنى ،

أسلحتهم فى المعركة : الاغنية ، التمثيلية ، الرواية ، المونولوج ، القصيدة ، القصة ، الصورة ، الرسم ، المقالة ، الريبورتاج ، الكتاب ، الكتيب ، المنشور ، وفى كل مجال من المجالات نجد انسجاما وترابطا لا مثيل لهما : مازف الناى فى أقصى الشمال يعزف ، مايعزفه عازف الناى فى أقصى الجنوب.. صحافة العاصمة ، كصحافة الاقاليم ، اذاعة القرية ، كاذاعة المدينة الكتاب كلهم ، والشعراء كلهم ، والادباء كلهم ، والفنانون كلهم ينطلقون معا ، بنفس الروح ، ونفس القوة ، فى نفس الاتجاه ، لا نشاز ، لا عقد ، لا خروج على الاجماع ، لا خروج على الهدف ، الجميع .. كل الجميع يستقون ، مواردهم ، والهامهم ، من الشعب ، ومن رغبته الحارة الصادقة فى النصر .

وفى كل وسائل الاعلام ، فى كل وقت ، وفى كل حين ، وفى كل مكان ، الحقد على أمريكا هدف من الاهداف ، **والحقد هنا ليس معناه الحقد ضد الشعب الامريكى ففى الشعب الامريكى أناس بسطاء ابرياء ، هم ضحايا جونسون والصهيونية العالمية وانما الحقد هناك موجه الى السياسة الامريكية المغتصبة ، الى كل الساسة الامريكيين ، الى كل قادة الجيش الاستعمارى الامريكي الى كل طياريه وكل جنوده الى كل من يحمل سلاحا يوجهه الى صدر الشعب الفيتنامى**

كل الكتب ، السياسية ، وغير السياسية ، كل النشرات التى تصدرها الدولة ، كل مطبوع تخرجه المطابع الفيتنامية ، يحوى تفسيرا واضحا لموقف السياسة الامريكية المعتدية ، كما يحوى تحليلا دقيقا لعوامل النصر فى المعركة

كل تمثيلية اذاعية أو غير اذاعية ، كل تعليق سياسى ، او غير سياسى فى الاذاعة او غير الاذاعة لا هدف له الا تقوية روح الشعب وشد عزيمته والنيل من الغزاة القاتلين المعتدين

كل الرسوم التى اخرجها الرسامون الفيتناميون ، كل الصور التى التقطها المصورون الفيتناميون كل المعارض التى أقيمت فى الخطوط الامامية وفى الخطوط الخلفية ، كل اللوحات الفنية ، التى توضع فى الشوارع والطرقات والازقة ، التى تنشرها الصحف ، والتى تطبع فى نشرات ، كلها ، جميعا بلا استثناء تتحدث عن قوة مقاومة الشعب ، كما تنطق بنذالة العدو ، وحقارته ، واساليبه البربرية

كل الاغانى التى قيلت ، كل المونولوجات ، التى ألقيت ، كل القصائد التى استوحاها الشعراء الفيتناميون ، شعراء العمال والفلاحين والمثقفين ، كلهالاتستهدف الا تمجيد نضال الشعب ، والا الدعوة الى كراهية العدو ، ومقته ، والازدراء به والقضاء على قواته

حتى العبارات التى تكتب على الجدران فى الشوارع والطرقات والازقة حتى الرسوم البسيطة التى يرسمها ابناء الشعب فى المصانع والمعامل والمدارس ، كلها لا تستهدف الا التغنى بماضى الشعب ،وحاضره ومستقبله ، والا التعبير عن الثقة الكاملة ، الشاملة ، فى النصر النهائى ..

ولن تجد تحت اى ظرف من الظروف وفى اية مناسبة من المناسبات حتى فى حفلات الزفاف ، واعياد الميلاد أغنية مائعة ، أو غير هادفة تجد كلاما عن الحب ، عن الزواج ، عن الامل ، عن النصر ، عن الثقة فى النصر ، عن العدو ، وجرائم العدو ، واهداف العدو ، وكلها وضعت بطريقة سليمة سهلة ، معبرة : مقبولة بلا تصنع ، ولا ابتذال ..

حتى فى مدارس الاطفال التى أنشئت فى الجبال بعد ترحيل الاطفال ، والعجائز عن المدن الكبرى يتعلم الاطفال الصغار كيف يصوبون الهدف بمسدساتهم الصغيرة التى لا تخرج عن كونها مسدسات اطفال الى صور تمثل الاستعمار الامريكى بوجوهه القبيحة اللعينة .والفتيان الذين يتمرنون على المصارعة يوجهون ـ فى التمرين ـ لكماتهم القوية الى نماذج من الجلد تمثل صورا للاستعمار الامريكي الغاشم ، ودروس الاشغال اليدوية وا[illegible] الاطفال كلها تعتمد اعتمادا كاملا على نماذج من الورق للدبابات والطائرات الامريكية وهى تغير على المدن والقرى فتقتل الاطفال الصغار وهم يحملون كتبهم ، فى طريقهم الى المدرسة ، وتقتل أبناء الفلاحين وهم يسوقون مواشيهم أمامهم الى الحقول الخضراء

واكاد اقول دون اية مبالغة أن كل حركة فنية اليوم فى فيتنام ، كل درس من دروس التاريخ القديم والحديث كل قصيدة حية قوية ، من قصائد الشعراء القدامى ، والمحدثين كل أغنية من الفولكلور الشعبى أو من الاغانى الحديثة كلها جميعا دون استثناء قد وضعت فى خدمة المعركة !

سمعتهم هناك ينشدون قصيدة لشاعر قديم على لسان زوجة ذهب زوجها الى الميدان .. انها تقول :

لقد رحلت يازوجى الى هناك
الى هذه الارض التى تسيل

فيها الدماء
دماؤك ودماء الاعداء على حد سواء
لقد وضعت ومن معك أرواحكم على أكفكم
تستبقون الموت الى ملاقاة الاعداء
تراك أين تنام الان .. هل تحت ضوء القمر كما تعودت أن تنام
لا : انك الان تقف بقامتك الطويلة شاهرا سلاحك
فأنت على استعداد لملاقاة العدو بشجاعة !
بينما الرياح تلطم خديك لطمات قوية ولكنك لا تقيم لها وزنا
لست أدرى هل ستعود الى ..
والى متى ستطول غيبتك عن زوجتك
.. الاولاد يحلمون بك ليلا ونهارا
ولكن تشجع فأنت جندى وعليك واجبك نحو وطنك وبلادك
أنت بعيد عنى يازوجى وأنا فى انتظارك ولعل انتظارى
لا يطول الى الابد ..

ونظمت تلميذة امريكية من ولاية فلوريدا اسمها بربارا ميدلر ، وعمرها ١٢ سنة ، قصيدة عنوانها : أفكار أخرى عن اسقاط قنابل النابالم على قرى فى الغابات قرب هايفونج ، ونشرت القصيدة فى صحيفة فتنشر الاسبوعية الامريكية قالت فيها :

هناك .. كان الوميض فضة وذهب .
فضة وذهب
طيور فضية تحلق ..
ومياه ذهبية تسقط مطرا
وبحيرات الارز تستطع منها مياه جديدة
والغابات تنفجر الى ذهب وتندفع منها طيور صغيرة مشتعلة
حيوانات صغيرة فراؤها مشتعل
ثم الاطفال المحترقون
يجرون وثيابهم تتطاير كطائرات من الورق تحترق
يصرخون وصرخاتهم
تموت ووجوههم تحترق
والسلال احترقت فوق رءوس النساء
وزوارق الرجال تلمع فوق مياه الارز

استمعوا أيها الامريكيون
استمعوا طويلا وبوضوح
الى الاطفال وهم يصرخون
فى غابات هايفونج

ولم تكد قصيدة الطفلة الصغيرة بربارا تنشر حتى كان « هوى كان» نائب رئيس لجنة رعاية الطفل ووكيل وزارة الثقافة فى جمهورية فيتنام الديمقراطية قد استلهم من القصيدة قصيدة أخرى قال فيها

ايتها الصغيرة بربارا
عبر المحيط
ان جلدك لونه مختلف
ولكنك تسمعين بوضوح
صرخات
الاطفال قرب هايفونج
وقد قتلتهم حرقا قنابل الولايات المتحدة الامريكية
وتطايرت فى السماء قطع متمزقة من ثيابهم
امريكا .. يا امريكا

هل تسمعين صرخات الاطفال
الذين افنتهم النار الذهبية
نار قنابل النابالم الذهبية
نار الدولارات الذهبية
كالسرطان المدمر ..
الذى يحرق ويلتهم اللحم والدم معا
- كصديد الغنغرينا !
التى تتلف العظام والنخاع
فتلصق ببدن أمريكا
زاحفة نحو دمها وروحها ..!

وعشرات بل مئات من القصائد، والقصص والروايات والتمثيليات وغيرها ، وغيرها تعبر بصدق عن الواقع فى فيتنام وتقدمه الى الشعب بسرعة ، وبقدرة فائقة ليكون من أقوى أسلحة المعركة وفى فيتنام الجنوبية حيث الامريكيون يسيطرون تماما على كل وسائل النشر والاعلام لم يقف الثوار عاجزين عن تقديم الاعمال الفنية والادبية التى تعبر بصدق عن الكفاح الثورى ، وتعمل بقوة ومقدرة من اجل النصر : طبعوا مثلا كتابا عن نجوين فان تشوى من أهالى فيتنام الجنوبية وقد حكم الامريكيون عليه بالاعدام .. ونشر الكتاب فى حجم « علبة كبريت » وساعد هذا الكتاب على قيام حركة بين الشباب شعارها : «عش وكافح مثل نجوين فان تشوى» وأصدرت السلطات الامريكية قانونا بأن يكون الاعدام من نصيب من يضبط وهو يقرأ هذا الكتاب والاشغال المؤبدة، لمن يوجد هذا الكتاب فى حيازته .
وكتاب آخر وفى حجم علبة الكبريت أيضا واسمه « المرأة التى تحمل البندقية » يحكى قصة امرأة عادية هى ام لستة أطفال انخرطت فى سلك جيش التحرير .
وطبع من هذا الكتاب عشرات الطبعات !!

.. ان شعار كل الكتاب والفنانين فى فيتنام الديمقراطية والجنوبية اليوم : القتال بالقلم والريشة ، والصوت ، والسيف ، وقد برع هؤلاء فى تحقيق هذا الشعار الذى أصبح اليوم من أهم أسلحة المعركة فى فيتنام

ولاشك أننا الان فى هذه المعركة المصيرية بحاجة الى الانطلاق دون قيود أو حدود .. الى تسخير الادب والفن ، فى خدمة المجهود العسكرى والمدنى ، ولن نبالغ اذا ماقلنا انه على قدر نجاحنا فى تسخير الادب والفن فى خدمة المعركة يتوقف نجاحنا أو عدم نجاحنا فى المعركة المصيرية ذاتها

فلتنطلق كل الاصوات الحرة وكل الاقلام الحرة ، حاملة راية المعركة المستمرة ، مدافعة عن حق الشعب فى الحرية والاستقلال والوحدة ، باذلة كل جهد ممكن من أجل تعميق كل معانى الحقد والكراهية ، والرغبة الاكيدة فى الانتقام من السياسة الامريكية المعتدية التى تهدف الى استغلالنا واذلالنا . ولتكن فنوننا وليكن فناننا وقود هذه المعركة وطلائع النصر فى هذه المعركة

كلاي يقول لأمريكا

● أيها الامريكيون .. أنتم لستم فى حاجـة الى « قيصر » كى ينقذ الملاكمة .. من التلاعب . ولكنكم فى حاجة الى ملاكم ابيض يستطيع ان يتحدى البطل.

● فى القاهرة .. أحس براحة نفسية ، انا فى اشد الحـاجة اليها بعد كل مباراة . ولو ذهبت الى أمريكا . . لتعبت أعصابى أكثر .. فأكثر .

● الصحافة الامريكية تهاجمنى .. وأنا أعرف السبب لانها صحافة صهيونية . انهم يقولون اننى مثال سيىء للشباب الامريكى .. مع أننى لا أشرب، ولا أدخن ، ولاأسهر .. وأصلى خمس مرات فى اليوم . فكيف أكون مثالا سيئا . ان سونى ليستون .. لص الخزائن ، ونزيل السجون ، لم يقل أحد عنه شيئا يوم فاز بالبطولة .. لكنها الصحافة الصهيونية .

● لماذا يريدون تجنيدى .. لاحارب أناسا ليس بينى وبينهم شىء . وكيف أذهب لاقابل الفيتناميين من الامام .. ومطلوب منى أن أنظر الى الخلف حتى لايقتلنى الشباب الامريكى. اننى أرفض هذه الحرب .

● ان شعوب العالم .. يجب ان تتكاتف لوضع حد لحرب فيتنام. لوضع حد للحرب عامة . ولكن الامريكيين يحبون الحروب ولا يريدون لها نهاية ..



بأقلام النجوم

من يعرف الشعب الامريكي ويعاشره ويقف على طبيعته فسوف يكتشف ان هذا الشعب يعيش بلا قلب ولا أحاسيس انسانية .. وان العلاقات التى تربط الافراد بعضها ببعض هي علاقات مادية ، وان كل شيء هناك يحكمه الدولار ويخضع لنفوذ الدولار

علاقة الزوج بزوجته يحكمها الدولار

علاقة الابن بابيه يحكمها الدولار

علاقة البنت بأسرتها .. علاقة الشقيق بشقيقه .. كل علاقة يحكمها الدولار

والزوج الذى يثبت أنه يستمتع باعصاب من حديد على احتمال متاعب الحياة الزوجية انما يفعل ذلك من اجل ان يحصل على جائزة مالية .. وتقام كل عام مسابقة يشترك فيها الازواج الذين يتقدمون لنيل هذه الجائزة ،وفى اليوم المعين للمسابقة يجلس القضاة يستمعون الى اقوال كل زوج الذى يفضح زوجته ويكشف أسرارها الخاصة والدقيقة لكي يقنع القاضى بانه جدير بالجائزة، ويكلف القاضى من يحقق فى اقوال الزوج ، ويقوم المحققون بالتدخل السافر بل الشافل فى شئون الزوجة الخاصة والعامة ليتاكدوا من صحة اقوال الزوج .. حتى اذا ثبتت صحة كلامه منح الجائزة المالية .. ويخرج الزوج فرحا بهذه الجائزة غير عابيء بماسببه لزوجته من آلام نفسية وفضائح مهينة ، فكل هذا يهون امام الدولار

والمعروف أن الشعب الامريكى حريص على الوقت ، فاذا وجد مريضا فى الطريق لا يلتفت اليه ولا يتقدم لمساعدته حتى لا يضيع وقته .. وتنبه بعض الناس الذين تحركت قلوبهم بعوامل انسانية ـ وهم قلة ضئيلة هناك الى ما يجب ان يقوم بين الناس من المحبة والاسراع فى انقاذ مريض فى الشارع واسعافه قبل ان يموت .. أو تلبية نداء المستغيث فانشأوا جمعية اسمها « جمعية الصفاء والمحبة » ومهمة هذه الجمعية ان تقدم جائزة مالية قدرها دولار عن كل ساعة يقضيها اى امريكى فى اغاثة أو مساعدة امريكى اخر سقط مريضا فى الشارع اوصدمته سيارة او غير ذلك من الحوادث المفاجئة التى تتطلب المساعدة السريعة قبل وصول الاسعاف.. فاذا وقع حادث مشابه لهذه الحوادث اسرع كل واحد باستدعاء اقرب رجل بوليس ليسجل عنده اسمه والساعة التى استدعاه فيها حتى يحاسب الجمعية على عدد الساعات التى قضاها فى مساعدة المريض ..

هذا هو الشعب الامريكى الذى بنى كل علاقاته وتقاليده ومثله على الدولار الذى هو المعبود الذى يتعبد فى محرابه ..

وفى رأيي أن الشعب الامريكى تأثر فى اخلاقياته تأثرا كبيرا باليهود المنتشرين بكثرة فى أمريكا، والذين تغلغلوا بتقاليدهم وطبائعهم واخلاقهم فى هذا الشعب حتى أصبح من المتعذر على الزائر الجديد لامريكا أن يفرق بين الامريكيين وبين اليهود

سامية جمال

صورة الغلاف

ام كلثوم

تصوير سعيد عبد الحميد



الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB

No. 829-20-6-1967

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن :
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ « القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى ـ ٥٢ عددا ـ فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م ـ والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى ـ وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١١٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسا
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا